«بيزنس» الجيش

توغل المؤسسة العسكرية فى الحياة المدنية يفقدها الهيبة

جدل شعبى واسع حول ألبان الأطفال ومدارس بدر الدولية 3-13

التعديل الوزارى: 4 وزراء ينتظرون «الخروج الآمن» 3-4

زئبق وسيانيد فى النيل قافلة الموت المتجهة شمالا

05

المركز القومى للترجمة فى النزع الأخير

02

مساعد وزير خارجية كازاخستان: 3 دول تعرقل إخلاء «الشرق الأوسط» من أسلحة الدمار

07

كتيبة الإعدام

تساؤلات عن أعداد المصريين فى داعش 05

أزمة التعليم

قرارات مرتبكة و«ادفع لتتعلم» شعار المرحلة 06

الأقباط والسيسى

الكنيسة فى صراع «تساند أم تتخلى»؟ 08

اقتصاد

«مافيا» الاستيراد تدمر الصناعة الوطنية 10

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
al-mashhad.com

العدد 212 - السنة الخامسة
الثلاثاء من 6 - 12 سبتمبر 2016 -
من 4 - 10 ذو الحجة 1437هـ
16 صفحة - الثمن: 190 قرشا

المشهد

لا سقف للحرية

صندوق النقد

«ثمن الاقتراض» 10

مصطفى الجندى

رحلة الصعود 14

اتحاد الكرة

ملفات شائكة تنتظر 15

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

المشهد

العدد 212 - السنة الخامسة ـ من 6 - 12 سبتمبر 2016 ـ 4 ـ 10 ذو الحجة 1437هـ

قالت العرب

وأغمض طرفي ان بدت لي جارتي .. حتى يواري جارتي مأواهـا
اني أمـرؤ سمح الخليقة ماجد .. لا أتبع النفس اللجوج هواها

عنتره بن شداد

ربما يعتقد القارئ أن حظ المركز القومي للترجمة أفضلُ من حظ غيره من مؤسسات الثقافة الرسمية في مصر؛ فقد جاوز عمره الآن السنوات العشر إذ أنشئ في عام 2006 تطويرا للمشروع القومي للترجمة الذي نما، في الأصل، في إطار المجلس الأعلى للثقافة في ظل إدارة جابر عصفور.
وربما يعتقد القارئ أيضًا أن قِصَر عمر هذا المؤسسة قد أعفاها من الرضوخ لسلبيات الإدارة والتوجيه التي تسيطر على مؤسسات الثقافة الرسمية في مصر، ولكن مَن يراجع مسيرة هذا المركز ويتأمل النتائج التي أنجزها في مضمار الترجمة – سواء في مصر أو العالم العربي- سيكتشف أن اعتقاده الأولى الحسن غيرُ صحيح على الإطلاق؛ لأن شواهد التاريخ والواقع تؤكد أن هذا المركز كان ولايزال يواجه مجموعة من المشكلات التي عجزت القيادات المختلفة التي تولت قيادته عن حلها، بل إن محاولات المواجهة التي قام بها المرحوم فيصل يونس ثم رشا إسماعيل قد تعثرت بسبب تعنت مجموعة من الموظفين والعاملين بالمركز الذين لجأوا إلى سلاح الإضراب والتظاهر لإيقاف تلك المحاولات متصورين أنهم بهذا المسلك يدافعون عن حقوق مشروعة لهم، على الرغم من أن واقع الحال يكشف عن كونهم كانوا- وربما لا يزالون- يعملون على الحفاظ على مكتسبات كبيرة – يتشكك محللُ الواقع – في كونهم مستحقين لهم- دون أن يبذلوا أي جهد حقيقي في العمل والإنتاج؛ بل إنهم كانوا ولايزالون – في حالات متعددة- يؤيدون ويرحبون بمن يترك لهم الحبل على غاربه؟!

المركز القومى للترجمة فى نزعه الأخير

أنور مغيث.. بماذا وعد منذ توليه إدارة المركز فى المرة الأولى؟ وماذا قدم بالفعل؟ غير الاستيلاء على أفكار رشا إسماعيل

تواصل سياسة التمظهر بدلا من اتباع سياسة جادة تعالج المشكلات الحقيقية التي تعوق إنجاز المركز مهامَه

ولعل ما يدلل على هذا ما يُروى عن أحد كبار موظفي المركز من أن هذا المركز لا يحتاج مديرا له؛ إذ يكفي أن يقوم موظفوه وعماله بإدارته بأنفسهم؟! وهي مقولة لا تعبر – فيما نرى- عن رأي فرد يعمل بهذه المؤسسة، بل تعبر عن توجه عام لدى العاملين بها؛ بل إن مسالكهم العملية تؤكدها. وهذا يعد- فيما نرى- نتيجة طبيعية لسوء التربية الوظيفية وسوء الإعداد المهني ورداءة الوعي الذي يسود أذهان هؤلاء الموظفين.

ولعل ما يؤكد هذا مجموعةٌ كبيرة من الشواهد التي سترد في سياقات متصلة بتحليل بعض وقائع الحركة العامة في هذا المركز.

لقد تعاقب على إدارة هذا المركز مجموعةٌ من المديرين كانوا على النحو الآتي: جابر عصفور(أكتوبر ٢٠٠٦- يناير٢٠١١) ، فيصل يونس (يناير ٢٠١١- مارس ٢٠١٢) وتولى خيري دومة تسيير أعمال المركز لمدة ثلاثة أشهر (إبريل- يونيه ٢٠١٢)، وكاميليا صبحي التي تولت لمدة تسعة أشهر(يوليو ٢٠١٢- مارس ٢٠١٣) كانت تجمع خلالها مع إدارة المركز رئاسة قطاع العلاقات الثقافية الخارجية في عهد وزارة صابر عرب ؟! ثم رشا إسماعيل(إبريل ٢٠١٣- مايو ٢٠١٤) التي دُبرت ضدها مؤامرة لإبعادها عن المركز ومنعها من إكمال تنفيذ مشروع تطوير المركز وتحسين كفاءة العمل به.

وبعدها تولى أستاذ الفلسفة السياسية وصاحب عدد من الترجمات المتميزة أنور مغيث (يونيه ٢٠١٤- يونيه ٢٠١٥)، وتلاه شكري مجاهد الذي تولى لمدة أربعة شهور فقط(يونيه- سبتمبر ٢٠١٥)، وأخيرا عاد أنور مغيث- في عهد حلمي النمنم- في الرابع من أكتوبر ٢٠١٥.

وهذا الرصد يكشف عن أن أنور مغيث، من بين هؤلاء، هو التالي لجابر عصفور من حيث طول مدة المكوث في إدارة هذا المركز الميمون. والسؤال الآن: بما وعد أنور مغيث منذ توليه إدارة المركز في المرة الأولى؟ وماذا قدم بالفعل؟

كان تولي أنور مغيث في أعقاب الإطاحة برشا إسماعيل تحقيقا لمطالب مجموعة من موظفي المركز الذين كانوا يقفون ضد محاولة تطويره وتحسين أدائه، فكان من الطبيعي أن يسعى المدير الجديد إلى كسب ود هؤلاء الموظفين حتى يضمن ولاءهم له. ولهذا كرر في أكثر من مرة وفي أكثر من سياق انتقادَ مسلك رشا إسماعيل الإداري كما تشهد بذلك تصريحاته الصحفية المنشورة لاسيما عقب توليه مهام عمله للمرة الأولى في يونيه ٢٠١٤.

وكان بذلك يكسر أعراف العمل المؤسسي التي لا تتقبل الهجومَ الصريح على السلف من مديري المؤسسة التي يقوم المهاجم أو المنتقد بإدارتها. ولكن المفارقة ذات الدلالات أن أنور مغيث قد أفاد إفادات جمة من عدد من المنجزات التي صنعتها رشا إسماعيل، ثم روَّج لهذه الإنجازات على أنها من صنعه هو دون أن يفوه بكلمة واحدة عن صانعة هذه الإنجازات؟! ونشير هنا إلى ثلاثة منها، وهي: فوز المركز بجائزة خادم الحرمين في الترجمة لعام ٢٠١٤ الذي صنعته رشا إسماعيل بالتعاون مع عدد من المخلصين من موظفي المركز؛ إذ تم إعداد ملفات تقدم المركز للجائزة من يونيه ٢٠١٣ بعمل شاق ومنظم، وأعلِن فوز المركز بالجائزة في مايو ٢٠١٥.

وحين نجحت مؤامرة إبعاد رشا إسماعيل عن إدارة المركز وحل أنور مغيث محلها ما كان منه إلا أن نسب الفوز بالجائزة لنفسه؟! ثم سافر إلى البرازيل في يناير ٢٠١٥ ليتسلم الجائزة؟! وكانت رشا إسماعيل قد استطاعت بحكم تخصصها في دراسة الثقافة الإسبانية أن تُخصص جائزةً للترجمة من الإسبانية إلى العربية تحمل اسم الأديب "بارجس يوسا" بالتعاون مع كلية الألسن بجامعة عين شمس وسفارة إسبانيا بالقاهرة، وقد تم ذلك في إبريل ٢٠١٤.

وحين أصبح أنور مغيث مديرا للمركز اكتفى بنسبة هذا الأمر لنفسه ليوهم الوسط الثقافي بتحقيقه إنجازا لم يسهم فيه وإنما كان يقطف ثمرة عمل غيره دون أن يصرح بمنجز الغير؟! وكيف يصرح به؛ فالتصريح به سيشكك في دعاوى موظفي المركز الذي ثاروا ضد رشا إسماعيل لسعيها إلى إصلاح المركز.

وأما الأمر الثالث فهو ما أعلنه أنور مغيث من أن عام ٢٠١٤ هو عام الثقافة العلمية ونسب الفكرةَ لنفسه دون أن ينتبه إلى أن هذه الفكرة كانت فكرة رشا إسماعيل التي دعت إليها وأعدت لها وأعلنتها قبل مؤامرة إبعادها عن إدارة المركز؛ إذ أعلنتها في الصحف في أكتوبر ٢٠١٣. ولعل من الدال هنا أن أنور مغيث قد كرر عدة مرات انتقاد مسلك رشا إسماعيل الإداري مستغلا في هذا عدم سعيها إلى الرد عليه وساعيا إلى اكتساب ود موظفي المركز الذين تآمروا ضدها.

كما أنه انتقد أداء شكري مجاهد؛ وكأن انتقاد السابق واللاحق من مديري المركز أمرٌ لا حرج فيه إن صدر عن المدير الجديد الذي أتي به لحل مشكلات المركز المزمنة؟! ولعل هذا المسلك أن يكونَ مدخلا متصلا بمجموعة من القضايا الكاشفة عن طريقة أنور مغيث في إدارة المركز، وهي ما يمكن إجمالها على النحو الآتي:

١- حين تولى أنور مغيث إدارة المركز للمرة الأولى أعلن أنه سيقضي على مشكلات النشر بالمركز المزعوم. وكان حصاد النشر خلال سنوات ٢٠١٤-٢٠١٦ على النحو الآتي: في نهاية

عشرات الآلاف من إصدارات المركز أصاب قدرا منها الضررُ بسبب سوء التخزين وسوء التوزيع

أنور مغيث

وضع الموظفين في وظائف لا تؤهلهم قدراتهم للمكوث فيها، ولا يملكون الحدَّ الأدنى من مقوماتها

رشا اسماعيل

عام ٢٠١٤ أعلن أنور مغيث أن المركز أصدر في هذه السنة ٣٠٠ كتاب، وطوال عامي ٢٠١٥ وما مضى من عام ٢٠١٦ حتى الآن- أي نهاية أغسطس ٢٠١٦- أصدر المركز ٣٣٠ كتابا أيضا؟ فما حقيقة هذه الأرقام وما دلالاتها؟ الإصدارات في عام ٢٠١٤ لم تكن كلها نتيجة عمل أنور مغيث فقد تولى الإدارة في يونيه من ذلك العام، كما أنه حين تولى كانت رشا إسماعيل قد قطعت شوطا جيدا في مضمار التغلب على مجموعة من مشكلات النشر مما ترتب عليه دفعُ عدد كبير من الكتب للطباعة، وبعدما أخذت هذه الكتب، التي كانت قيدَ الطباعة بالمطابع، في الظهور تولى أنور مغيث إدارةَ المركز فما كان منه إلا أن نسب هذه الكتب إلى نفسه. وكان هذا يكفيه إنجازا ليسجله باسمه لأنه لا يخشى من وجود مسئول أو رأي عام يسأله عن حقيقة هذا الإنجاز؟!

ولعل ما صدر عن المركز في عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦ يؤكد هذا فحسْبَ الأرقام المعلنة فإن ما صدر في هذين العامين- على الأقل إلى الآن أي نهاية أغسطس ٢٠١٦- يزيد بمقدار ١٠٪ عن عدد الإصدارات لعام ٢٠١٤ بكامله. وهي حقيقة دالة؛ إذ من المفترض أن يكون المدير، الذي وعد بالقضاء على مشكلات النشر، قد استطاع بالفعل تحقيق وعده، الأمرُ الذي كان سيترتب عليه زيادةٌ كبير في عدد الإصدارات، ولكن لأن الوعد لم يتحقق كانت النتيجة نقصَ عدد الإصدارات؛ ولو تأملنا دلالة صدور ٣٣٠ كتابا في عام وثمانية أشهر كانت الدلالات واضحة عن ما لا يعد إنجازا بأي مقياس من المقاييس بل عن تراجع حاد من جانب، وعن عدم إمكان أنور مغيث القضاءَ على مشكلات النشر من جانب آخر؛ بما يؤكد أنه لم يفِ بما وعد به. ولكن ليس هذا الأمر وحده هو الذي يشخص حقَيقة النشر في هذا المركز المسكين؛ إذ يتصل بمسائل النشر أيضا ما أعلنه أنور مغيث، في إبريل ٢٠١٦، عن إصداره كتابين مبسطين للشباب شهريا؟ فأين هذه الكتب؟ وهل أوفى أنور مغيث بما وعد؟ بل إن هناك عددا من الكتب التي يواجه إصدارُها بالمركز مشكلات طوال سنوات طويلة؛ ومنها على سبيل المثال كتاب «إبسن» بأجزائه الثلاثة وهو ملقى بالمطابع الأميرية من يوم ٢٠٠٥/٤/٥ دون أي حراك حتى أن العاملين بتلك المطابع الذين يعرفون أطرافا من حكاية هذا الكتاب يسمونه «القتيل»! وماذا أيضا عن كتاب «رحلة بيجل» المكون من جزأين، وهو ملقى أيضا بالمطابع الأميرية من يوم ٢٠٠٩/١/٢٤ . فماذا فعل أنور مغيث لحل مشاكل هذه الكتب؟ وهل يعرف أمرها أصلا؟!

٢- واصل أنور مغيث سياسة التمظهر بدلا من اتباع سياسة جادة تعالج المشكلات الحقيقية التي تعوق إنجاز المركز مهامَه على نحو مُرْض يحقق النفعَ العام. فقد شرعت كاميليا صبحي، خلال إدارتهاً للمركز، تقليد عمل احتفال تحت مسمى «يوم المترجم» يتم فيه تسليم جوائز المركز للترجمة وتكريم بعض المترجمين. وواصل أنور مغيث السياسة نفسها فأقام الاحتفال بيوم المترجم قرب نهاية ديسمبر ٢٠١٥ حيث دعا عددا من المترجمين من خارج مصر للمشاركة في هذا الاحتفال، كما منح موظفي المركز وعماله مكافأةً خاصة في إطار هذا الاحتفال. وبالإضافة إلى نفقات الاستضافة ومكافآت موظفي المركز وعماله هناك أيضا نفقاتُ الاحتفال نفسه؛ مما يعني أننا إزاء ثلاثة مسارات لإنفاق مال عام في غير نفع حقيقي؛ إذ لا هدف لهذا الإنفاق إلا إقامة احتفال في مجتمع تئنُّ مشروعاته الثقافية من نقص التمويل اللازم لها؟! والسؤال هنا- من منطلق دولة مأزومة أزمةً فادحة في اقتصادها مما يضطرها إلى الاستدانة الدائمة سعيًا لتدبير الاحتياجات الأساسية لمواطنيها- ما الذي يبرر دعوة مترجمين من خارج مصر لهذا الاحتفال؟

وما الذي يبرر أن تتحمل مصر ذات الاقتصاد المنهك نفقات سفر وإقامة هؤلاء المترجمين؟ وما الذي يبرر منح موظفي المركز مكافآت نظير هذا اليوم قد تصل جملتها إلى مائة ألف جنيه؟ هذا مع العلم بأن هذا المكافآت تتفاوت قيمتها تبعا لدرجة الموظف؛ مما يعني أن بعض كبار الموظفين يحصلون على عدة آلاف من الجنيهات نظير لا شيء أو نظير عمل محدود القيمة والأهمية. فمن الذي أتاح لأنور مغيث عمل هذا دون مساءلة ودون توجيه إلى ضرورة إنفاق هذا المال في حل بعض مشكلات المركز لا في أمور شكلية لا تضيف شيئًا ذا قيمة إلى واقع بائس صنع بؤسَه هؤلاء الذين لا يدركون ضرورةَ الحفاظ على المال العام. سامحهم الله!

ومن الغريب في هذا الأمر أن أنور مغيث قد أعلن أكثر من مرة في أحاديثه الصحفية ضَعْفَ الميزانية المخصصة لترجمة الكتب بالمركز. وهو محق في هذا تماما. ولكن من الطريف أن مدير المركز الذي يدرك جيدا هذا الوضع المؤسف يعمل على إنفاق جزء من المال العام في أمور شكلية لا علاقة لها بالمهام الأساسية لهذا المركز؛ فهو بذلك يزيد هذه المؤسسة اعتلالا على اعتلالها المزمن الذي لا تستطيع البرءَ منه؛ على الرغم من أن أنور مغيث أتى منذ البداية طبيبا لمعالجة هذا الاعتلال؟!

٣- يعاني المركز نتيجة لرداءة إداراته منذ إنشائه من مشكلة تخزين الكتب؛ فهناك عشرات الآلاف من إصدارات المركز المحفوظة بمخزنه في مدينة ١٥ مايو والتي أصاب قدرا منها الضررُ بسبب سوء التخزين وسوء التوزيع. ومن الغريب في الأمر أنه في ظل إدارة أنور مغيث وُضعت كميات كبيرة من

دراسة أعدها ـ د. سامى سليمان أحمد

إصدارات المركز في مدخل المركز لشهور طويلة تزيد على الستة مُعرَضة بذلك للإهمال. وهذا الوضع المؤسف يثير السؤال: ماذا فعل أنور مغيث لحل مشكلة تخزين الكتب؟ وهل ابتكر حلولا للقضاء عليها؟ وهذه المشكلة لها وجه آخر يتصل بالتوزيع؛ فهل وضع أنور مغيث حلولا لمشكلة توزيع كتب المركز؟ وهل فكر في عمل لجنة من المختصين والخبراء لبحث مشاكل تسويق كتب المركز أم أنه يكتفي بإصدار الكتب ورصِّها في مخازن سيئة ربما تفتقد شروط التخزين الصحيح متصورا أن مهمة المركز هي الاكتفاء بإصدار الكتب والحديث عن أرقام غير دقيقة للإصدارات؟!

ولكن من الطريف أن يعرف القارئ أن أنور مغيث قد أقام احتفالا في مارس ٢٠١٦ وذلك بمناسبة مرور ست سنوات على إنشاء مكتبة بيع إصدارات المركز، وهذا ما يعد إنجازا بكل المقاييس؛ فبدلا من حفظ الإصدارات في مخازن ملائمة يتم الاحتفال بمرور ست سنوات على افتتاح مركز البيع بالمركز؛ فأين مسارات التوزيع الأخرى التي وعد أنور مغيث، في أكثر من حديث صحافي، بالعمل على إيجادها؟! أم أنه اكتفي بحضور وزير الثقافة حلمي النمنم هذا الاحتفال لمباركة إنجاز أنور مغيث في التصريف المحدود جدا لإصدارات المركز؟!

٤- يقتضي دوام أية مؤسسة في العمل الحرصَ على تجديد آلاتها وتحديثها باستمرار، ولكن هذا يجب أن يتم في ظل إدارة رشيدة تحقق هذا الهدف مع حفاظها الدقيق على المال العام حتى لو كان ذلك المال مليمات قليلة؛ لأن هذه المليمات القليلة ستكون – بحسن التخطيط والإنفاق- عناصر في أبنية كبرى. وقد جرى المركز القومي للترجمة على سنة غير حميدة تتمثل في تجديد أجهزة الكمبيوتر في المركز كل فترة. وهذا أمر يتكلف مئات الألوف من الجنيهات دون أن يتم على نحو يحفظ المالَ العام ويضعه حيث ينبغي أن يوضع. فما مبررٌ تجديد هذه الأجهزة كل فترة ما لم تكن ثمة حاجات ضرورية يحققها هذا الأمر؟ وما الذي يبرر قيام المركز بتجديد جهاز الكمبيوتر الخاص بمصممة الجرافيك ب ٤٢ ألف جنيه سنويا؟

٥- من تمام إساءة إدارة أية مؤسسة أن يوضع الموظفون في أماكن وظيفية لا تؤهلهم قدراتهم للمكوث فيها، وأن توكل إليهم مهام لا يملكون الحدَّ الأدنى من المقومات التي تجعلهم قادرين على الوفاء بمتطلبات تلك المهام. وفي ظل إدارةِ أنور مغيث للمركز القومي للترجمة أسند إلى موظفة مهمةَ الإشراف على المكتب الفني المختص بتلقي مقترحات المترجمين لترجمة كتب من أية لغة وعرضها على لجان المركز ومتابعة عمليات ترجمتها وإصدارها. ومن الغريب أن لا تجيد هذه الموظفة المسئولة عن المكتب الفني أيةَ لغة من اللغات الأوربية؟ بل إنها كثيرة الخطأ في الكتابة بالعربية فضلا عن أنها لا تجيد استخدام الحاسب الآلي؟ ولكن من حسن حظها ألا يُكتفى بإشرافها على المكتب الفني بل تضيف إليه أيضا عضويتَها في وفد رسمي من المركز ضم أنور مغيث وموظفة أخرى من إدارة حقوق الملكية الفكرية، وقد سافر هذا الوفد الثلاثي إلى موسكو، في مارس ٢٠١٦، لعمل اتفاقيات بشأن ترجمة مجموعة من المؤلفات الروسية إلى العربية. فكيف سافرت موظفة بهذه القدرات السلبية ضمن هذا الوفد؟ وهل من اللائق أن تكون موظفة لا تمتلك أية مهارات أو قدرات عضوا يمثل المركز القومي للترجمة في مباحثات للتعاون الدولي؟!

٦- شهدت عمليةُ تسجيل حضور وانصراف موظفي المركز وعماله محاولةً لضبطها خلال إدارة المرحوم فيصل يونس الذي أحضر جهازا آليا لتحقيق هذا الهدف. وفي ظل إدارة أنور مغيث للمركز حدث تهاون شديد في هذا الأمر وتم رفع هذا الجهاز فأصبح الموظفون والعمال يحضرون متى شاؤوا وينصرفون متى شاؤوا كذلك؟! ولا يخفى أن منهم من يتغيب أياما ويكلف زملاءه بالتوقيع نيابة عنه؟! ولا يبدو أن هذا الأمر على ما فيه منفصلٌ عن مسلك أنور مغيث نفسه بوصفه مدير المركز؛ فطوال عمله في إدارة المركز سافر كثيرا إلى الخارج لأمور متصلة بالمركز أحيانا ولأمور خاصة بعمله هو وعلاقاته ببعض الجامعات الأوربية دون أن يكون هناك نائب للمدير يتولى تسيير أعمال المركز، وكيف يحتاج المركز مديرا أو نائبا له وقد بينتُ في بداية هذا المقال أن موظفي المركز يرون أنهم ليسوا في حاجة إلى مدير؛ فهم بأنفسهم قادرون على إدارة هذا المركز المنكوب؟! وهل كان أنور مغيث يتقاضى راتبه كاملا من المركز خلال تلك الأسفار «الخاصة»؟! هذا سؤال يجول بخواطر الحريصين على المال العام ويودون لو حصلوا على إجابة شافية له.

٧- مع التقدم المذهل في وسائل الاتصالات على مستوى العالم كله أصبحت إمكانات التواصل بين دور النشر في المجتمعات المختلفة تتم بشكل أسرع من قبل كما أنها لا تكلف إلا القليل من المال. لكن ما العمل في مؤسسة حكومية تدار بعض أمورها خارجَ منطق اللحظة؛ إذ يقوم المركز القومي للترجمة في عهد أنور مغيث بإرسال موظفتين من إدارة الملكية الفكرية إلى معرض فرانكفورت للكتاب لاختيار مجموعة من الإصدارات الجديدة والتعاقد على ترجمتها لصالح المركز. ويتكلف هذا الأمر قيمة تذاكر السفر ونفقات الإقامة مضافا إليها بدلات السفر التي تُصرف بالدولار. أي أننا إزاء وجه من وجوه إهدار المال العام بطريقة ثلاثية؛ فهذا العمل يمكن إجراؤه عبر الاتصالات التي لن تكلف أية مؤسسة حكومية إلا القليل من المال. ولكن ما العمل إذا كنا بإزاء نمط من الإدارة التي لا يعنيها كثيرا التوفيرُ في المال العام وضبط إنفاقه؟!

٨- تخرج إصدارات المركز محملةً بكم كبير من الأخطاء اللغوية والطباعية التي تجعل القارئ يفقد ثقته في جدوى هذه الإصدارات. ولطبيعة المقام سأكتفي بإحالة القارئ إلى كتابين من إصدارات المركز في عام ٢٠١٥ وفي ظل إدارة أنور مغيث كما هو ثابت على الأغلفة الداخلية لهذين الكتابين وهما: (السرد والهوية: دراسات في السيرة الذاتية والذات والثقافة) و(بين الصحافة والأدب: النهضة عند إبراهيم المويلحي ومعاصريه).

فحين يقرأ القارئ هذين الكتابين سيلحظ بأقل جهد وجودَ قدر ملحوظ من الأخطاء اللغوية والطباعية في هذين الكتابين، وسيلحظ أيضا أن بعض هذه الأخطاء أخطاء مضحكة لاسيما في الكتاب الثاني لأنها دالة على افتقاد عملية إخراج الكتب إلى عمل يقظ يهدف إلى إخراج الكتب في صورة دقيقة تحفظ للمؤسسة الثقافية سمعة علمية طيبة.

وليس هذان الكتابان إلا نموذجين لما يمكن أن يلتقطه قارئ إصدارات هذا المركز من أخطاء متعددة تجعل القارئَ مشغولا بتصويبها بدلا من سعيه إلى القراءة والإفادة مما تقدمه هذه الإصدارات التي يُنفق عليها من المال العام. ولعل وجود أخطاء ملحوظة سواء في إخراج إصدارات المركز أو لغتها دال واضح على فشل بيِّن في قيام هذا المركز بمهمته؛ فهل يكلف هذا المركزُ البائس قراءَ إصداراته بتصويب أخطائها بدلا من قراءتها والاستفادة من أفكارها؟! إن هذا التكليف الضمني لهوَ مهمةٌ وطنية جليلة على أية حال؟!

وعلى الرغمِ من سلبيات إدارة أنور مغيث للمركز القومي للترجمة فقد مدَّ له وزير الثقافة حلمي النمنم مدة إدارته عدة أشهر بعد أن بلغ أنور مغيث سنَّ التقاعد في مايو الماضي. وهو أمر يعني- فيما يعنيه- أن تظل سلبيات إدارته باقية وراسخة، وأن تظل المؤسسة الرئيسية المعنية بالترجمة في مصر في حالة من الركود وضعف المنتج النهائي الذي تقدمه للقارئ المصري والعربي. لقد ظلت هذه المؤسسة تعاني – منذ إنشائها- من مشكلات كثيرة، كما ظلت هذه المشكلات تتراكم وتضاف إليها مشكلاتٌ جديدة. وقد وصلت هذه المؤسسة الآن إلى وضع محتضرٍ يعيش لحظة نزعه الأخير؟! فهل مِن مغيث يقيل تلك المؤسسَةً من وضعيتها المحزنة تلك وينير ليلَ ظُلمتهَا بأنوار حقيقية تضيف للعقل المصري والعربي ما يبرأ به من أدوائه المستعصية؟!

عجاجيات

عبدالغنى عجاج

أبو الكلام عاشق الميكروفون

لم أعرف ابدا اسمه الحقيقى ....كنا نسميه أبو الكلام.... كان ضابطا أحيل للتقاعد بعد أن بلغ الستين اذا بدأ رحلته الوظيفية كضابط صف إلى أن أصبح ضابطا...كان وسيما جدا وهو يرتدى الملابس المدنية ولكنه كان يشتاق من وقت لآخر للزى الرسمى حتى لو ارتدى الكاب والسترة ذات النجوم اللامعة على بنطلون البيجامة المختفى خلف سور البلكونة..... كان أبو الكلام من معالم حارة السقايين ومن رجالاتها الذين يشار لهم بالبنان.

أما لماذا توافق أهل الحار على تسميته ب(أبو الكلام) فذاك لأنه كان لا يترك أى فرصة مهما كانت إلا ويدلى بدلوه كمتحدث يفهم فى كل شيئ ...كان يتصور أنه امتلك زمام البلاغة وناصية اللغة العربية مثلما كان يتصور أن صوته أرق من صوت فاروق شوشة وأقوى من أصوات جلال معوض وصالح مهران وصبرى سلامة....ربما أيضا كان موقنا بأنه ضل طريقه لماسبيرو حيث كان يجب أن يكون مذيعا يجلس خلف الميكروفون وأمام الكاميرات التى ينبغى أن تسجل لغة جسده وملامح وجهه.

وصل إدمان أبو الكلام للكلام والرغبة فى استماع الكل له إلى حد قيامه بشراء ميكرفون بطارية لا يفارقه.... إذا أحس بمشكلة ما فى الحارة خرج إلى بلكونة شقته القابعة فى الدور الخامس وبدأ يبحث عن أصل المشكلة ، ويحاور أطرافها عبر الميكروفون(كان صوته يصل للحنفى وشارع مجلس الأمة ويصل إلى ميدان عابدين وشارع البرامونى وسوق الاثنين)

كان يتابع طابور الصباح فى مدرسة زهر الربيع الابتدائية ويخرج بالميكروفون للبلكونة ويتوجه بالحديث لمديرة المدرسة والمدرسين والتلاميذ ...كان يعلق على مباريات كرة القدم التى تقام فى الحارة ويقوم بانذار وطرد بعض اللاعبين بالميكروفون وينتقد الحكم من موقعه فى الدور الخامس وبصوته المجسم عبر الميكروفون....وصل اعتماده على الميكروفون إلى الحد الذى جعله يطلب بطيخة من البائع المتجول بالميكروفون ويحذره بالويل والثبور إذا تبين أنها (قرعة)

مع تقدم أبو الكلام فى السن وفقدان قدرته على التركيز ازدادت مشكلات استخدامه للميكروفون....تدخل فى مشكلات عائلية للجيران وفضح ما ستره الله....بدأ حتى يردد كلمات غير مفهومة تثير الاستغراب والدهشة والسخرية..... اضطر أولاده لتعطيل عمل الميكروفون وسحب بطاريته ثم اخفوه تماما وأدعوا قيام أحد اللصوص بسرقته.... بعد فترة بسيطة من حرمانه من الميكروفون والكلام انتقل أبو الكلام إلى رحمة الله وودعته بعزاء ضخم وسرادق به ٣ ميكرفونات.

قالت العرب

أقرأت أم ما زلت بكّاء على الوطن المضاع ؟ / الخوف كبّل ساعديك فرحت تجتنب الصراع / وتقول إنّي قد وشقّت الريح الشراع / يا أيّها المدحور في أرض يضجّ بها الشعاع / أنشد أناشيد الكفاح وسرّ بقافلة الجياع

من قصيدة «المدينة المحاصرة»

المشهد

العدد 212 - السنة الخامسة ـ من 6 - 12 سبتمبر 2016 ـ 4 ـ 10 ذو الحجة 1437هـ

عقب رحيل وزير التموين..

وزراء مهددون بالإقالة.. ومطالبات برلمانية بتحويلهم للتحقيق

إيفلين متى: ضرورة تغيير منظومة الطيران المدنى بأكملها، فهي لا تليق بالسياحة الخارجية أو الداخلية

عقب استقالة خالد حنفي، وزير التموين المتهم في قضايا فساد، أشارت مصادر عدة إلى وجد احتمالات لرحيل العديد من الوزراء قبل وخلال التعديل الوزاري المرتقب الذي أشارت إليه الكثير من وسائل الإعلام المصرية في ظل احتمالات باتهامهم في قضايا فساد، وتقدم مواطنين ومحامين ببلاغات ضدهم، إلى جانب تقدم نواب برلمانيين بشكاوى ضدهم، مع احتمالية تحويلهم للتحقيق حال أخذت العدالة مجراها وبحثت في الشكاوى والاتهامات المقدمة ضدهم.

وقال النائب البرلماني، هيثم الحريري، إن لجنه تقصي الحقائق ـ المشكلة من البرلمان ـ ، من المفترض أن تحول ملفات الفساد التي بيدها في قضية «فساد القمح» أو غيرها، للنائب العام للتحقيق فيها ومحاكمة المذنب في القضايا الجنائية والسياسية، لأن استقالة وزير التموين أنقذت الحكومة وحفظت ماء وجهها ولا يمكن أن نكتفي بها سواء مع الوزير المستقيل أو مع غيره.

وحول إمكانية تحويل وزراء للتحقيق بالفعل أوضح «الحريري» أنه لم يُحقق مع أحد حتى الآن، ودور «النواب» يتوقف عند تقديم ملفات الفساد وطلبات الإحاطة، وما ذكره وجهة نظره ومطلب قانوني.

وأشار «الحريري» إلى أن توابع قضية «فساد القمح» ستناقش خلال أيام، أمام النواب، ولكنه يعتقد أن التركيز الأكثر على وزير الصناعة والتجارة المتهم أيضًا في القضية، وأنه سيتم أخذ إجراءات مماثلة معه – بحسب تصريحات الحريري.

وأضاف النائب البرلماني، أن هناك العديد من الوزراء متهمين في قضايا أخرى غير «صوامع القمح» سيعلن عنهم قريبًا، وسيتم المطالبة بإقالتهم والتحقيق معهم.

وعلى خلفية قضية «فساد القمح» كان قد أعلن وزير التموين خالد حنفي، الخميس الماضي، تقديم استقالته من منصبه، بعد أيام من مطالبات عدة بإقالته، صاحبها ضجة إعلامية بشأن إقامة حنفي في فندق فخم بالقاهرة بتكلفة بلغت ٧ ملايين جنيه على مدار عامين ونصف.

وتزامنت استقالة حنفي مع تحقيق بشأن وقائع فساد تتعلق بتوريد القمح المحلي، واستخدام ملايين الدولارات لشراء كميات وهمية من القمح.

تورط وزيري الزراعة والصناعة مع وزير التموين

وأوضح التقرير النهائى للجنة تقصى حقائق فساد القمح التى شكلها البرلمان لكشف الفساد ومافيا التلاعب فى توريدات القمح وإهدار المال العام، أن هناك جهات أخرى غير وزارة التموين متورطة قانونيا فى فساد القمح.

وقالت اللجنة إن هناك مسئولية قانونية للعديد من الأطراف فيما ورد به التقرير من وقائع ومسئوليات، والتى لها ارتباط وثيق بمنظومة القمح «توريد وإدارة المخزون، الطحن، إنتاج رغيف الخبز».

وأكدت اللجنة في بيانها أن المتورطين في القضية من الموظفين العموميين بالوزارات المعنية: «التموين والتجارة الداخلية، الزراعة واستصلاح الأراضى، الصناعة والتجارة الخارجية، وشركتى المصرية القابضة للصوامع، العامة للصوامع، التابعتين لوزارة التموين والتجارة الداخلية، وأصحاب مواقع التوريد والتخزين من الخطاع الخاص المستأجرة لصالح شركات وزارة التموين والتجارة».

ولم تكن قضية «صوامع القمح» هي الأخيرة في قضايا فساد ضد وزراء بحكومة شريف إسماعيل رئيس الوزراء بل هناك وزراء آخرين تحوم حولهم الشبهات، هم : وزير الطيران، وزير الآثار، وزير الري، وزير الصحة، وزير التربية والتعليم، وزير التخطيط، وزير التنمية المحلية، إضافة إلى وزيرين آخرين استبعدت مصادر إقالتهم الفترة الحالية لأن الرئيس السيسي ومجلس الوزراء يفضلهم رغم كرههم من قبل الشعب هما وزيري «الكهرباء»، والداخلية».

الحريرى

إيفلين متى

هيثم الحريرى: استقالة وزير التموين أنقذت الحكومة وحفظت ماء وجهها ولا يجب الاكتفاء بها

النائب العام يأمر بفتح تحقيق ضد وزير الآثار

وقد تم فتح تحقيق بأمر من النائب العام المستشار نبيل صادق، في البلاغ المقدم من محامي، ضد ممدوح الدماطى، وزير الآثار ومدير مخزن آثار سقارة، والذي اتهمهما فيه بالمسئولية الجنائية حول اختفاء وسرقة ١٥٧ قطعة أثرية من منطقة سقارة، وطالب بمنعهما من السفر وتقديمهما إلى المحاكمة.

وكان مقدم البلاغ ذكر أن مصادر موثوقة، أكدت له اختفاء ١٥٧ قطعة أثرية من منطقة سقارة، من المخزن المتحفي رقم١، مشيرا إلى أن ذلك الأمر هو قضية تمس أمن البلد الذي يسرق جزء من تاريخه أو يختفي بفعل فاعل.

وذكر البلاغ أن وزير الآثار ومدير مخزن آثار سقارة ارتكبا الجرائم المعاقب عليها بالقانون رقم٣ لسنة ٢٠١٠ الخاص بسرقة وتهريب الآثار، والتمس منعهما من مغادرة البلاد وتقديمهما لمحاكمة عاجلة.

نائبة تهدد وزير الطيران

وفتحت البرلمانية إيفيلين متى، عضو مجلس النواب، النيران على منظومة الطيران المدنى فى مصر، مؤكدة أن الطيران المدنى أصبح صورة سيئة للسياح عن مصر، كما أنه أصبح دعاية سلبية فيما يخص ملف السياحة.

وطالبت عضو مجلس النواب،ــــوفق ما تداولته وسائل إعلام مصريةــــ، بإعادة النظر فى الطيران المدنى، مشددة على ضرورة تغيير منظومة الطيران المدنى بأكملها، مؤكدة على أن الطيران المدنى لا يليق بالسياحة الخارجية أو الداخلية بحسب قولها.

ووجهت عضو لجنة السياحة والطيران المدنى رسالة لوزير الطيران المدنى شريف فتحى قائلة بلهجة مصرية: «بص على طيارتك قبل ما تتحرك، مفيش صيانة، والطيارات معطلة وفيها عيوب ولازم تشتغل فى منتهى القوة».

النواب يصفون وزير الصحة ب«الفاشل»

يعد قطاع الصحة من أكثر القطاعات التى تعانى في مصر، وقد وصف النواب الوزير الحالى ب«الفاشل»، وذلك بسبب نقص الأدوية والأجهزة والمعدات في الكثير من الوحدات الصحية على مستوى الجمهورية، حيث اعتبره الأعضاء بأنه لا يصلح لهذا المنصب في ظل تراجع مستوى الخدمات الصحية تحت قيادته.

وتقدم النائب أيمن أبو العلا عضو مجلس النواب، وعضو لجنة الصحة بالبرلمان، ببيان عاجل ، إلى الدكتور علي عبدالعال رئيس المجلس، حول النفايات الطبية وكيفية التصرف بها حيث تعد كارثة صحية وبيئية.

محمد موسى

«بيزنس» الجيش فى التعليم

د. يحيى القزاز: التوغل فى الحياة المدنية يفقد الهيبة العسكرية ■ مغيث: إدارة الجيش لمدارس بدر الدولية كارثة حقيقية

أثار إصرار الجيش على المشاركة فى بعض نواحى الحياة المدنية من خلال الاستثمار فى صناعات مثل «المكرونة وكحك العيد وتوفير لبن الأطفال وإدارة مطاعم ومطابخ مدن جامعة القاهرة»، بالإضافة إلى مدارس بدر الدولية بالسويس، والتى نشرت على موقعها الرسمى أنها تأسست من قبل القوات المسلحة المصرية ورئيس مجلس إدارتها قائد الجيش الثالث الميدانى، بحجة تقديم أعلى مستوى من جودة التعليم ، انتقاد الرأى العام من خبراء تربويين وأساتذة جامعات، حيث حذروا من فقدان هيبة الجيش العسكرية، خاصة وأن مصروفات تلك المدارس تتراوح بين ٢٠ ألف جنيه وحتى ٣٢ ألف جنيه سنويا، حيث جاءت أسعار الدراسة فى مرحلة ما قبل «الكى جى» ٢٠ ألف جنيه، و٢١ ألف جنيه لسنة «كى جى ١» و٢٢ ألف جنيه لمرحلة «كى جى ٢» أما أسعار المراحل التعليمية الأساسية كالآتى ٢٣١٠٠ جنيها للصف الأول الابتدائى، ٢٤٢٠٠ جنيها للصف الثانى، ٢٥٣٠٠ جنيها للصف الثالث، ٢٦٤٠٠ جنيها للصف الرابع، ٢٧٥٠٠ جنيها للصف الخامس ٢٨٦٠٠ جنيها للصف السادس، ٢٩٧٠٠ جنيها للصف الأول الإعدادى، ٣٠٨٠٠ جنيها للصف الثانى الإعدادى، ٣١٩٠٠ جنيها للصف الثالث الإعدادى.

وأعلنت المدرسة أنه يتم إضافة مبلغ ٥٠٠ جنيه لاستمارات التقديم، و٢٥٠٠ جنيه للأتوبيس و٢٥٠٠ جنيه للكورس الصيفى وهو اختيارى، و٤٠٠٠ جنيه إجبارى للكتب الدراسية، وتسمح المدرسة بتقسيط المبلغ على ٣ دفعات بنسبة ٤٠٪ ثم ٣٠٪ ثم ٣٠٪ أيضا .

من جانبه، أكد الدكتور كمال مغيث الباحث والخبير التربوى أن تنفيذ القوات المسلحة لمدارس خاصة تدعى «بدر الدولية» وتدرس وفق نظام الدبلومة الإنجليزية والأمريكية يعد كارثة حقيقية، مضيفا أن أهم أهداف التعليم تحقيق «المواطنة» وأن الجيش كان أول وأهم مؤسساتها .

أضاف مغيث فى تصريح خاص لـ«المشهد» قائلا: «إن الفصل الواحد بالمدرسة الحديثة يضم كل عناصر السكان من فئات المجتمع ويدعم الانتماء الوطنى ولكن تلك المدارس من شأنها التمييز بين الطلاب مسلم ومسيحى، غنى وفقير، أسود وأبيض مما يضرب مبدأ المواطنة فى الصميم فهل تصبح المدارس الخاصة للقوات المسلحة معول هدم للمواطنة؟».

وتابع: «تلك المدارس تتقاضى مصروفات تزيد على ثمانية عشر ألفا من الجنيهات فى مرحلة رياض الأطفال لتصل إلى أكثر من ٣٠ ألفا من الجنيهات فى صفوف متقدمة، وبالتالى ستقوم بعمل دروس فى اللغة الإنجليزية لأولياء الأمور ليتمكنوا من متابعة ومساعدة أولادهم،»مشيرا عدة أسئلة منها: فهل اعتبرت القوات المسلحة نفسها جمعية أهلية؟ وذلك طبقا للقرار الوزارى بتنظيم التعليم الخاص (٣٠٦ لسنة ١٩٩٣) الذى يسمح للأفراد والجمعيات بإنشاء المدارس الخاصة».

واستطرد: «ما هو السند القانونى لقيام القوات المسلحة بإنشاء مدارس خاصة؟، وما هو مبرر الزج باسم الرئيس باعتبار أن هذا المشروع «يجرى تنفيذه بنجاح من قبل صانع القرار الرئيسى والمشرف نفسه، الرئيس عبد الفتاح السيسى» كما ينص التعريف بالمدرسة؟ وخاصة أن هذه المدارس كأى مدارس خاصة ستكون عرضة لأشكال من المخالفات والمنازعات والقضايا؟ «

وتساءل كمال مغيث: هل ستخضع تلك المدارس لما تخضع له المدارس الخاصة من أشكال للإشراف والمحاسبة، تقوم بها وزارة التعليم كغيرها من المدارس، أم ستخضع لجهات خاصة لا نعلمها حتى الآن؟ ولما كانت الدبلومة الإنجليزية والأمريكية تدرس فى عديد من المدارس فهل تصبح القوات المسلحة بتلك المشروعات التى يبدو أنه ليس وراءها سوى تحقيق بعض الأرباح بعدة ملايين من الجنيهات معول هدم للمواطنة؟ تلك المواطنة التى كانت القوات المسلحة نفسها ضمانتها الأعظم على مر التاريخ المصرى الحديث».

فى حين استنكر الدكتور يحيى القزاز أستاذ الجيولوجيا بجامعة حلوان وعضو حركة ٩ مارس لاستقلال الجامعات تنفيذ القوات المسلحة لمدارس بدر الدولية وإدارتها «هل يحق لى أن أكون قائد الكلية الحربية أو الطيران أو الدفاع الجوى أو الفنية العسكرية باعتبارى أستاذا فى كلية وهذه الكلية تمنح درجة البكالوريوس وهي نفس الدرجة التى تمنحها الكليات العسكرية».

وقال «القزاز» أطالب بالمساواة فالعسكريون ليسوا أكثر تأهيلا فى إدارة الكليات والمدارس من أستاذ الجامعة، مضيفا أن الجنرالات توغلوا بالحياة المدنية.. ومن يدخل بيزنس الحياة المدنية ليس له حرمة القائد العسكرى الميدانى فى عدم التناول وهناك فارق بين المؤسسة العسكرية والجنرالات، فالأولى كيان وطنى ثابت أما جنرالاتها فهم متغيرون، وهيبتها فى تمسكها بعقيدتها القتالية وإدراكها لدورها وعدم تغولها على المجتمع المدنى».

في السياق نفسه قال الدكتور حازم حسنى أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة ساخرا «ما تنسوش تصبحوا على مصر ولو بجنيه.. القوات المسلحة بدأت فى تأسيس شكل جديد من أشكال الخدمة الوطنية وهو إنشاء مدارس اللغات «الدولية» لا «الوطنية» مع قراءة الفاتحة على روح مجانية التعليم، وعلى الدستور نفسه رحمة الله.

وسخر حسنى قائلا: «لما القوات المسلحة المصرية تهتم بإنشاء المدارس الدولية للتدريس تبعا للنظامين الإنجليزى والأمريكى، حيث لا مكان للثقافة المصرية، يبقى أنت أكيد فى مصر».

نغم رأفت البجيرمى

خواطر داعية

هكذا عشت مع المبادرة

د. ناجح إبراهيم

في إحدى اللقاءات الموسعة التي جمعت اللواء/أحمد رأفت ومساعديه بقادة الجماعة الإسلامية الذين أطلقوا مبادرة منع العنف قال لهم:مهمتكم أسهل من مهمتي بكثير، لأنكم تريدون إقناع تلاميذكم بنهج المبادرة والصلح،أما أنا فمسئوليتي أن أقنع رؤسائي- وما أكثرهم-بمصداقية المبادرة وجدواها،مر علي هذا اللقاء عشرين عاماً لقي الرجل مع بعض الحاضرين ربهم رحمهم الله جميعاً.

كان طريق الصلح والسلام شاقاً وعسيراً،لم أكن أتخيل أن الإقناع بالحرب والعنف للشباب أسهل من الصلح والسلام،ولم أكن أتخيل أن العدول عن منهج الشك والتعذيب وإهدار الكرامة الدينية والإنسانية في السجون صعباً ويحتاج إلي سنوات.

فقد قضي اللواء أحمد رأفت ومساعدوه من جهة وقادة الجماعة الإسلامية الذين أطلقوا المبادرة ثلاث سنوات كاملة لكي تنضج ثمرات المصالحة والمراجعة والمحبة والتسامح والألفة والثقة والسلام بين الطرفين.

لقد نجح الفريقان بصدقهما وتجردهما وإخلاصهما بالعبور من نفق العنف المظلم إلي نور المصالحة،ومن ظلمة الكراهية إلي ضياء المحبة والمودة،ومن اعتقاد كل طرف في الآخر أن هذا إرهابي مجرم يستحق هو وكل من يعرفه التعذيب والتصفية أو أن ذاك الطرف طاغوت يعذب بغير حق أو يلفق القضايا أو يلقي بالأبرياء في السجون في اعتقال مفتوح،كان الطرفان لا يلتقيان إلا عبر العنف من جهة أو العصابة علي العيون والتعذيب من جهة أخري.

لقد تعلمت الكثير من المبادرة رغم أنني كنت أظن أنني أنا المعلم لها في البداية،فإذا بي أجد نفسي تلميذاً صغيراً في مدرسة عظيمة اسمها مدرسة الصلح والسلام،فأحببت"فقه الصلح"وحزنت لإهمال هذا النوع من الفقه ،فكتبت عنه،وأحببت رواد الصلح وعلى رأسهم محمد نبي الإسلام العظيم الذي قبل كل الشروط المجحفة في الحديبية،رغبة في حقن الدماء،وكلما فرضوا عليه شرطاً مجحفاً قبله دون تردد ،حتي حزن الصحابة الإجلاء،وإذا بالقرآن الكريم يحسم الموقف لصالح رسوله العظيم فسمي هذا الصلح"فتحاً مبيناً".

وأحببت"الحسن بن علي"رائد فقه الصلح والتنازل عن حقه لحقن الدماء فنال وسام"إن ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين طائفتين عظمتين من المسلمين"وآليت علي نفسي أن أكتب عنه طوال حياتي،وقد فعلت ولله الحمد،وأحببت صلاح الدين الأيوبي والسادات لأنهما نجحا في الحرب والسلام معا،وشعرت بما عاناه كل منهما في سعيهما للنجاح في الحرب والسلام وكلاهما بخس حقه في الأمرين.

وتعلمت أن من يريد السلام وحقن الدماء لابد أن يتنازل،ومادام ذلك ليس في الدين فلا حرج عليه،فإن تخسر في السلام أفضل من أن تكسب في الحرب وتريق دماء آلالاف من أبنائك وأبناء خصومك.

وأدركت أن القائد العظيم هو الذي يخرج الناس من السجون وعذاباتها ويحقن دماءهم،وأن الفاشل هو الذي يزج بالآلاف من أبنائه إلي السجون وأهوالها وقد كان قادراً بكلمة واحدة أن ينقذهم منها .

لقد مكثت في السجون والجميع يعلم شجاعتي ورباطة جأشي فيها وأن كل ما قلته أيام المبادرة ظللت متمسكاً به،مهما دارت الأيام وتعاقبت،لا أطلب سلطة ولا أتقرب لذي سلطان،ولا تغرني الدنيا مهما علت وارتفعت ،فهمتي محصورة والحمد لله في الطب والعلم،واعتبرهما أفضل من كنوز الدنيا كلها .

وقد قلت مراراً:إن أرجي ما يتقرب به العبد إلي ربه هو حقن الدماء،وأن الحرب تبدأ بكلمات فخطاب الحرب سيؤدي إليها ولو لم يقصد ذلك أهله،وخطاب السلام والتسامح والصلح سيؤدي إلي هذه الثلاثة حتي ولو بعد حين.

وتعلمت أن من الغباء أن تطلق خطاب الحرب وأنت تريد السلام،وتعلمت إنك إذا أردت أن تنحو الدول نحو المصالحة والسلام فابدأ أنت بها أولاً،فابذل السلام ستجده،وابذل العفو ستلقاه،وراجع نفسك فستراجع الدول نفسها ولو بعد حين،الدول يأخذها الكبر ولا تتوقف عن خروقاتها إلا حينما تتوقف أنت عن خروقاتك وحماقاتك،فماذا عليك إذا راجعت نفسك لله حتي وإن لم تأخذ شيئاً في المقابل يكفي أنك وصلت للحق ورجعت للصواب وتوقفت عن الغي والعنف،وصنعت ما ينبغي عليك فعله ،وتأكد أن الله سيقذف في قلب خصومك السياسيين وقتها أن يفعلوا الواجب عليهم.

فعندما راجعنا أنفسنا بصدق راجعت الدولة نفسها أكثر من مراجعتنا،فإذا بها تتوقف من تلقاء نفسها عن التعذيب والتصفية الجسدية وتوسيع الاشتباه وتحسن السجون ثم تبدأ الإفراج علي مراحل.

وإذا بالسجون تتحول من إهدار الكرامة الدينية والإنسانية إلي أفضل سجون في منطقة الشرق الأوسط،وزار أكثر من ألف سجين منازلهم في مناسبات سعيدة أو حزينة،حتي زار بعض المحكوم عليهم بالإعدام بيوتهم وعادوا دون مشكلة.

وقد مرت الآن علي المبادرة عشرين عاماً كاملةً وعاش أقوام ومات آخرون واستقال من الجماعة بعض صناعها وبقي آخرون وخرج علي المعاش جيلين كاملين من صانعيها من جانب الدولة،إلا أنها تبقي الحسنة الكبرى لكل من ساهم في نجاحها أو كان له نصيب فيها،إنها باختصار أرضي أعمالي إلي الله.

قالت العرب

لا تذهب إلى حيث يأخذك الطريق،
بل اذهب إلى حيث لا يوجد طريق واترك أثراً.

رالف والدو إمرسون

المشهد
العدد 212 - السنة الخامسة ـ من 6 - 12 سبتمبر 2016 ـ 4 ـ 10 ذو الحجة 1437هـ

«الأسعار» قنبلة موقوتة والوزراء يتعجلون إشعال الفتيل

مصادر: اتجاه للتعديل فى 4 وزارات.. والجهات الرقابية تنتظر عودة السيسى

أزمات متكررة، تلحق بعضها ببعض، منذ تولى حكومة المهندس شريف إسماعيل مهام منصبها، فمن ارتفاع سعر أسطوانة البوتوجاز، إلى بودار نقص البنزين، إلى شح لبن الأطفال، بالإضافة إلى ارتفاع الأسعار فى المتطلبات الأساسية للحياة، كل ذلك والحكومة فى الجانب الآخر بعيداً عن أرض الواقع ولا تشعر بمعاناة فقراء الوطن، وبعد شكوى المواطنين من الغلاء الملحوظ فى أسعار السلع الأساسية، أكد الخبراء أن نظام الحكم، غير ناضج سياسيا وإنسانيا، وغير قادر على توفير المتطلبات الأساسية والخدمية، مطالبين بالإصلاح، والاستغناء عن سياسة العناد، وعزل الوزراء ممن لم يتكمنوا من وضع استراتيجية للملفات التى كلفوا بها وإصلاح المؤسسات التى ينهش فيها الفساد، محذرين من اندلاع ثورة الجياع من العشوائيات والأماكن النائية.

وطالبت هيام حلاوة، عضو مجلس النواب، عضو لجنة التشريعية للبرلمان، بضرورة إيجاد تعديل وزارى خلال الفترة المقبلة بعد استقالة وزير التموين خالد حنفى، موضحا أن هناك حقائب وزارية، يجب تغييرها بعد إثبات فشلها، بالإضافة إلى تأكيد النظام على تلافى الأخطاء والعمل على الإصلاح وإظهاره للمواطن.

وأضافت عضو مجلس النواب عن حزب المؤتمر، أن أبرز الحقائب الوزارية التى ينبغى أن تشهد تغييرا هى التعليم، موضحة أن أزمة تسريب الامتحانات السبب الأول كما أن المنظومة تحتاج فكرا جديدا للوزارة، بجانب وزارة الصحة، التى لم تشهد جديدا حتى الآن ولم تشهد المستشفيات أى تطوير أو تجديد.

زيادة الأسعار

أكد هيثم الحريرى عضو مجلس النواب، أن قانون القيمة المضافة يزيد من الأعباء المفروضة على المواطن فى ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة حاليًا، مؤكدًا تسببه فى زيادة أسعار كل بنود الحياة.

ووصف الحريرى فى تصريحات صحفية، الحكومة أنها "لا بتشوف، ولا بتسمع، ولا بتتكلم، ولا بتحس بالمواطن"، موضحاً أن تطبيق قانون ضريبة القيمة المضافة سيتسبب فى فوضى وانهيار فى الأسعار".

وأوضح أن الحكومة يجب أن تفهم أن المواطن أصبح مطحونًا خاصة فى ظِل قرب موعدى عيد الأضحى والعام الدراسى الجديد، قائلًا: «المواطن مش لاقى ياكل، وهناك بدائل جديدة لسد عجز الموازنة دون الضغط على الفقراء»، متسائلاً: «ليه منحددش فئات معينة من المجتمع بحيث متدفعش ضرائب؟».

وقال النائب مرتضى العربى، عضو مجلس النواب، إن حكومة شريف إسماعيل حكومة فاشلة وعليها أن ترحل وإلا سينفجر الشارع، مطالبا الرئيس السيسى أن يعى جيدا أن الشعب الذى يحبه لن يستطيع أن يصبر على الجوع .

وأكد النائب المستقل فى تصريحات خاصة، على تشديد الرقابة على الأسواق ومعاقبة المقصرين وعدم زيادة الأسعار فيما يخص فواتير الكهرباء والمياه، بالإضافة إلى هيكلة كل المؤسسات الخدمية مثل الصحة والتعليم والتموين والمحليات وإن لم يحدث ذلك حتما ستنفجر القنبلة.

وقال سمير غطاس، عضو مجلس النواب عن دائرة مدينة نصر، إن حكومة شريف إسماعيل، هى المسئولة عن كل الأزمات التى تمر بها الدولة حاليًا، وتصدر للمواطن أحاديث فقط دون إنجازات، خاصة فى المجال الاقتصادى، مستنكرا رفع فواتير الخدمات الأساسية «الماء - الكهرباء - الغاز.»

من جانبه أعلن النائب عمرو أبواليزيد، أنه غير راض عن أداء حكومة شريف إسماعيل، مؤكدا أنها خارج نطاق الخدمة، مطالبا بالتصويت على تعديل وزارى موسع، وتشكيل حكومة جديدة تتقى ربنا فى الشعب.

وقال عمرو الجوهرى، عضو مجلس النواب عن دائرة الساحل بمحافظة القاهرة، إن بعض الوزارات عاجزة عن تحقيق مطالب المواطنين، مشيرا إلى أنه سيتقدم بطلب إلى الدكتور على عبدالعال رئيس المجلس لتقليص عدد الوزارات، موضحا أنه يجب تجهيز كوادر جديدة للوزارات، وتحملهم المسئولية السياسية.

فيما قال النائب علاء سلام، عضو لجنة الطاقة والبيئة بمجلس النوب، إن وزيرى الصحة والتعليم قد فشلا فشلًا ذريعًا فى علاج مشاكل الصحة والتعليم فى مصر وعليهما الرحيل واللحاق بخالد حنفى وزير التموين السابق.

وأضاف سلام، أن وزير الصحة تسبب فى كارثة صحية فى مصر بإهمال المستشفيات من جهة وارتفاع أسعار الأدوية بشكل كارثى من جهة أخرى.

وتابع: «والأكثر كارثية هو اختفاء مئات الأصناف من الأدوية كعلاج السرطانات ومراهم وقطرات العيون وأدوية الجلطات والقلب ومنع الحمل وغيرها من الأدوية الهامة جدًا والتى إن لم تتواجد سيموت المريض بلا شك».

وأردف: «وزير التعليم فشل فشلاً ذريعًا بعد تسريب امتحانات الثانوية العامة ونماذج الإجابة لأول مرة فى تاريخ التعليم ولم يحاسب حتى الآن، بالإضافة إلى إلغاء بعض الامتحانات بعد تأديتها بما يزيد الحمل على كاهل أولياء الأمور والطلبة، إضافة لفشل المنظومة التعليمية فى مصر بشكل عام .

على جانب آخر، أكدت مصادر مسئولة أن هناك اتجاها لتعديل وزارى محدود لعدد من الوزراء الذين لم يثبتوا كفاءتهم خلال الفترة الماضية، وأثيرت العديد من المشكلات فيما يتعلق بملفاتهم، حيث تضم القائمة المرشحة للتعديلات فى الفترة المقبلة الدكتور الهلالى الشربينى وزير التربية والتعليم بعد فشله فى مواجهة ظاهرة تسريب امتحانات الثانوية العامة وعدم قدرته على التوصل للمُسربين الحقيقيين للامتحانات، بالإضافة لوزيرة الاستثمار داليا خورشيد التى لم تنجح فى الوصول لأرضية حوار مشتركة مع المستثمرين بشأن قانون الاستثمار، وتزايد الشكاوى بشأن الإجراءات الروتينية فى المشروعات الاستثمارية، بالإضافة لاحتمالية تغيير وزير القوى العاملة محمد سعفان بسبب عدم وجود أى دور ملموس له، وتصاعد شكاوى العمال لدرجة مطالبة بعضهم رئيس لجنة القوى العاملة فى مجلس النواب، بنقل استياء العمال من أداء «سعفان» إلى رئيس الوزراء، كما تشمل القائمة أشرف الشيحى، وزير التعليم العالى، الذى انخفض معدل أدائه، خاصة فيما يتعلق بأزمة حل اتحاد طلاب مصر.

وأكدت مصادر حكومية أن الجهات الرقابية بدأت بفحص ملفات المرشحين لخلافة وزير التموين، وتجهيز قائمة المرشحين للخروج فى التعديل الوزارى ستعرض على الرئيس السيسى عقب عودته من رحلته الخارجية فى «الهند والصين» التى انطلقت فى ٣١ أغسطس الماضى، وتنتهى فى ٧ سبتمبر الجارى.

فى سياق آخر، أكد المستشار حسين خليل رئيس اللجنة التشريعية لحزب الوفد على ضرورة الاهتمام ببرامج الحماية الاجتماعية لحماية المهمشين ومحدودى الدخل، لمواجهة التحديات الاقتصادية والتخفيف من آثارها .

وشدد خليل، على ضرورة مراعاة برنامج الإصلاح الاقتصادى والمالى الذى تنفذه الحكومة للأبعاد الاجتماعية والتوسع فى شبكات الأمان والحماية، وضرورة العمل على ضبط أسعار السلع فى الأسواق وزيادة المنافذ فى المحافظات والمدن، لتوفير احتياجات المواطنين، مؤكدا الأهمية الكبرى لهذه البرامج فى حماية الفقراء ومحدودى الدخل.

وأوضح أن نجاح برامج الإصلاح الاقتصادى يقتضى ألا تمس الشريحة الفقيرة ومحدودى الدخل، خاصة وأنهم يكونون دائمًا أولى الفئات التى يمسها الإصلاح وتدفع فاتورته، لافتا إلى تعدد برامج الحماية الاجتماعية مثل التمكين الاقتصادى للشباب والمرأة والمعاقين وضم شرائح جديدة لمعاش الضمان الاجتماعى، وكذلك ضبط أسعار السلع الأساسية فى الأسواق، حتى تكون فى متناول الجميع.

على موسى

قبل 24 ساعة فقط من الموعد المتفق عليه لتوقيع عقود المكاتب الاستشارية

تأجيل دراسات «سد النهضة» لأجل غير مسمى

الرى: إرجاء الاجتماع لبعض النقاط العالقة.. ومصادر: خلافات بين المكتبين القانونى والاستشاري

أعلنت وزارة الموارد المائية والري، في بيان رسمي، عن تأجيل موعد اجتماع اللجنة الثلاثية الفنية، الخاص بتوقيع عقود دراسات سد النهضة مع المكتب الاستشاري، قبل أقل من ٢٤ ساعة فقط، والذي كان من المقرر له يومي ٥ و٦ سبتمبر الجاري، دون تحديد موعد آخر، واكتفت بالقول: "جاري التنسيق مع المكاتب الاستشارية، ومع الجانب السوداني والإثيوبي للتوافق حول الموعد الجديد للاجتماع"، وهو الأمر الذي يؤكد رفض وزير المياه والكهرباء السوداني، معتز موسى، التأكيد على موعد انعقاد الاجتماعات يومي ٥ و٦ سبتمبر، في تصريحات له على هامش اجتماعات الأسبوع العالمي للمياه والمنعقد بالعاصمة السويدية (ستوكهولهم) الأسبوع الماضي، قائلاً: «مش الخارجية المصرية أعلنت هي أعلم بذلك».

«نتيجة لبعض الأمور العالقة بين المكتب الاستشاري، الذي سيقوم باجراء الدراسات الفنية لسد النهضة، والمكتب القانوني الذي يقوم بصياغة العقود، وكذلك عدم حصول خبراء المكتب الاستشاري على تأشيرة دخول السودان، فقد تم تأجيل موعد توقيع العقد الخاص بدراسات سد النهضة مع المكتب الاستشاري».. بهذه التبريرات فسرت وزارة الري إرجاء الاجتماع لموعد آخر، على لسان متحدثها الرسمي.

هذه التبريرات التي جاءت عبر بيان رسمي من وزارة الري، تتناقض كليًا مع تصريحات الدكتور محمد عبدالعاطي، وزير الموارد المائية والري، الذي أكد أن عقود التعاقد مع المكتبين الاستشاريين الفرنسيين، "بي.أر.أل"، و"آرتيليا"، جاهزة للتوقيع، في اجتماع اللجنة الثلاثية لسد النهضة الإثيوبية بالعاصمة السودانية (الخرطوم)، بعد أن انتهى المكتب القانوني الإنجليزي «كوربت»، المسؤول الإداري والمالي والوسيط عن التعامل بين الدول الثلاث، من المراجعة النهائية لتلك العقود، موضحًا أن التوقيع سيكون على مستوى وزراء حوض النيل الشرقي (مصر، والسودان، وإثيوبيا)، كما تم الاتفاق بين المكتب الاستشاري الفرنسي، و«كوربت» الإنجليزى، حول شروط التعاقد بينهما، وكيفية تنفيذها.

بينما أرجعت مصادر مسؤولة بملف سد النهضة الإثيوبى، تأجيل التوقيع إلى أجل غير مسمى، على حد وصفها، إلى عدم توافق بين المكتب الإنجليزي، والمكتب الفرنسى بى آر ال، المكلف بتنفيذ الدراسات الفنية، موضحًا أنه حال اتفاق المكتبين سيعقد الاجتماع بشكل مبدئي، عقب إجازة عيد الأضحى المبارك.

وفقًا لاتفاق مبادئ سد النهضة، الموقع في الخرطوم، بين رؤساء الدول الثلاث، في مارس ٢٠١٥، فإن تلك الدول اتفقت على «تنفيذ توصيات لجنة الخبراء الدولية، واحترام المخرجات النهائية للتقرير الختامي للجنة الثلاثية للخبراء حول الدراسات الموصي بها في التقرير النهائي للجنة الخبراء الدولية خلال المراحل المختلفة للمشروع»، وذلك لتحديد قواعد إدارة السد؛ من حيث الملء الأول والتشغيل السنوي.

وكان تقرير لجنة الخبراء الدوليين الصادر في ٢٠١٤، أكد أن إقامة سد النهضة على النيل الأزرق، الذي بدأ في أبريل ٢٠١١، بتكلفة مالية ٤,٧ مليار دولار، وبارتفاع ١٧٠ مترًا، وسعة تخزينية ٧٤ مليار متر مكعب، وينتج طاقة عنه تقدر بـ٦٠٠٠ ميجا وات، وتشغيله بشكل منفرد، لا يراعى مصالح دول المصب، وسيمكن إثيوبيا من التحكم الكامل فى إيراد النيل الأزرق، كما سيؤثر سلبيًا على الحصة المائية المصرية ونقص الكهرباء المولدة من السد العالي، خاصةً وأن الدراسات الإثيوبية تقترح الملء خلال ٦ سنوات بغض النظر عن إيراد نهر النيل، كما انتهت اللجنة الدولية الأولى، في تقريرها عام ٢٠١٣، إلى ضرورة تنفيذ تلك الدراسات لتحديد الآثار السلبية، فضلاً عن سنوات ملء الخزان وحجم السد ومحتوى البحيرة، ووضع السيناريوهات المختلفة للتعامل مع سنوات الجفاف، بالتنسيق بين السدود والخزانات في الدول الثلاث.

محمد عبدالعاطي

مغاورى شحاتة

ومن المقرر أن تتحمل، الدول الثلاث؛ مصر، والسودان، وإثيوبيا، التكلفة المالية لدراسات السد الإثيوبي، والتي تصل قيمتها إلى نحو ٤,٥ مليون يورو، بحسب تصريحات وزير الري السابق، حسام مغازي.

ماذا بعد التوقيع؟ سؤالاً يطرح نفسه، الإجابة يفسرها المبدأ السابع من اتفاقية مبادئ سد النهضة، وهو «مبدأ تبادل المعلومات والبيانات»، والذي ينص على «سوف توفر كل من مصر وإثيوبيا والسودان، البيانات والمعلومات اللازمة لإجراء الدراسات المشتركة للجنة الخبراء الوطنين، وذلك بروح حسن النية وفي التوقيت الملائم».. وهو ما أكده مسؤولون وخبراء معنيين بملف سد النهضة.

تكشف خارطة الطريق المرتقبة لسد النهضة فيما بعد توقيع عقود الدراسات الفنية، البدء في إجراء الدراسات، والانتهاء منها خلال فترة لا تتجاوز ١١ شهرًا، ومن المقرر أن يعد المكتبان، تقارير شهرية، وأخرى دورية، تتناول التقدم في سير الدراسات يتم بعدها اعداد خريطة مائية حول سد النهضة والموافقة مع اعلان المباديء الذي وقع بين رؤساء الدول الثلاث.

وتلتزم الدول الثلاث، بتوفير جميع البيانات والمعلومات التي يطلبها المكتبان الفرنسيان، «بي. أر.أل»، والتي ستنفذ ٧٠٪ من الدراسات، و«أرتيليا» ٣٠٪، كما ستقدم مصر دراستها السابقة حول السد الإثيوبي، التي أعدها الخبراء الوطنيون، والتي توضح حجم الآثار السلبية على مصر خلال فترة الملء الأول لبحيرة سد النهضة، وفق مصادر مسؤولة بالري.

"هناك تأخير ٢١ شهرًا في توقيع عقود الدراسات".. هذا ما أكده الدكتور هيثم ممدوح عوض، الخبير المائي ورئيس قسم هندسة الري والهيدروليكا بكلية الهندسة جامعة الإسكندرية في حديثه مع «المشهد»، موضحًا أنه منذ ديسمبر ٢٠١٤ ونحن نسمع تصريحات حول التعاقد لأكثر من عشرات المرات، وعبر، عن تمنيه أن يكون التوقيع خطوة للأمام، لتحديد الآثار السلبية للسد على دولتي المصب.

فيما أوضح الدكتور مغاوري شحاته، خبير المياه الدولي ومستشار وزارة الري السابق، أن الجانب المصري سيقوم بإمداد المكاتب الاستشارية، بكل ما يحتاجون إليه من دراسات، أو بيانات، أو استيضاحات، متمنيًا أن تقل فترة إجراء الدراسات عن ١١ شهرًا.

وحول إمكانية وقف بناء سد النهضة لحين الانتهاء من الدراسات، أكد شحاته في تصريحاته لـ"المشهد"، أنه لا يوجد قرار بوقف البناء حتى الانتهاء من الدراسات، وأن كل ما يتعلق بالسد سيتم بالاتفاق بين الدول الثلاث كما نص اتفاق المبادئ الموقع العام الماضي. و«السد سيتسبب فى عشرات المليارات من الخسائر».. هذا ما رآه الدكتور محمد نصر علام، وزير الري الأسبق، في تصريحات تليفزيونية، مؤكدًا أن مصر تمتلك حل وحيد فقط لهذه الأزمة، وهو اللجوء لمجلس الأمن، خاصة أن مصر تتخوف من السلامة الإنشائية للسد، لأنه حال انهياره سيقتل ٢ مليون مصري، و٦ مليون مواطن سوداني.. ليفتح حديثه الباب نحو مخاوف سد النهضة الإثيوبي، حول حصة مصر السنوية من مياه النيل، حيث تمد إثيوبيا مصر بأكثر من ٨٠٪ من حصتها المائية البالغة، (٥٥,٥ مليار متر مكعب)، ويبقي السؤال؛ هل تكفي الدراسات الفنية، للحفاظ على حصة مصر المائية التي حددتها اتفاقية ١٩٥٦؟، أم ستواجه مصر خطر المياه في المستقبل؟!.

سالي إسماعيل

حتى اراك

٢٥ عاما من التواصل المفرط

د. نادية النشار

احتفل العالم في الثالث والعشرين من اغسطس بمرور خمسة وعشرين عامًا على اتصالهم بالإنترنت وتواصلهم عبر استخدامات شخصية غيرت مفاهيم التواصل عموما بين الناس، والمؤسسات، والمعلومات. سحر التواصل ، وعبقرية الانسان، وحاجاته ، مشاعره. وانجازاته، صحوة العلم ومرتع الشيطان

وخصص «الفيسبوك»، رسالة للاحتفال باليوم كحدث خاص بمرور اليوبيل ، ربع القرن من الزمان ٢٥ عامًا على ما أسسه تيم بيرنرز لى، ونقل فكرة الشبكة العنكبوتية من مجرد ربط مجموعة أجهزة محدودة فى مؤسسات صغيرة لأغراض عسكرية وسياسية فى ستينات القرن الماضي فى الولايات المتحدة، إلى اتاحتها للعالم فى شبكة عالمية يرتبط عن طريقها كل البشر بكل البشر بشكل غير محدود.

ابتكر مهندس الاتصالات، تِيم بيرنِرز لى، وفريق عمله، كل ما تحتاجه شبكة الإنترنت لتصبح واقعاً متاحاً للجميع نظير مبالغ زهيدة، عبر اقتراحه مشروع لغة النص العالمى المترابط، أو ما يعرف بال«www" التي يبدأ بها اسم أي موقع، ثم إلى ابتكار http، وأطلق عناوين URL ثم تفاجأ العالم بأول برنامج لتصفح الإنترنت عام ١٩٩١، ليعلن رسمياً الإنترنت لعموم الناس.

بدأ العالم يتواصل بأوائل المستخدمين، وقد دفع المستخدمون الأوائل هنا ثمنا كبيرا من لوم الاخرين، ونظرات الشك والريبة فيما يفعلون، مهما حاولوا إقناعهم باهمية الانترنت دراسيا وعمليا وإنسانيا ايضا، فقد صاحب الدخول على الانترنت سوء سمعة ومفاجآت ادت الى مشاجراتنا عائلية كبيرة، والقلة التي كانت حريصة على الاستخدامات العملية للشبكة دفعت الكثير من راحة البال لتثبت حسن النوايا وضرورات الاستخدام ،

هل تحضرك ما مررت به من ذكريات لبداية استخدامك للانترنت، كثير يستطيعون سرد النوادر، لكن جيلا كاملا لا نوادر له مع استخدام الانترنت سوى المزيد من التواصل والاعتياد على الحياة الجديدة.

في عام ٢٠٠٦ دخل عليّ احد افراد اسرتي وكنت من مالكي اللاب توب وقتها وأنجز عليه دراساتي، وسألني ماذا افعل، فقلت له أصمم استمارة لتوزيعها على عينة من الشباب الموجودين اونلاين الان ، فرد بثقة؛ الموجودون اونلاين الآن مجموعة من فاقدي الاحترام والادب، فقلت له انا الان اونلاين ، هل تراني كذلك؟!

صحيح لا يمكن ان يخلو تاريخ استخدامنا الشخصي للانترنت بالمنغصات والتجارب السخيفة، ومحاولات تضييع الوقت، وتلقي ما لا يليق، لكن مؤكد اننا نختار لماذا نتواصل، ومؤكد ان كل واحد منا مسؤول عن اختياراته.

و صحيح ان الإنترنت اصبح للجمهور في عام ١٩٩١، وبعد عام تمكنت الشبكة من جذب المليون الأول من المستخدمين، إلا أن الإنترنت شاع في كل العالم مع مطلع الألفية الجديدة عام ٢٠٠٠. ومن وقتها وحتى الان ، يدخل ملايين الناس على كم هائل من المعلومات، وتتنافس التطبيقات على ابقاء الناس معها، والزبائن غالبا لا يستطيعون المقاومة، فحتى مجرد التواصل لا يُقاوم، ومعظمنا يقضي ساعات طويلة على شبكة الانترنت مع ان المعلومات المتاحة الضخمة عبر الشبكة اقل بكثير من الموجود فعليا عليها، وسمعنا عن الانترنت العميقة التي يتم تخزين معلومات لا محدودة عليها من اجهزة مخابرات وحكومات و جهات رسمية ، ومن الشبكة المظلمة التي تستخدم في اعمال غير مشروعة لعصابات تجارة السلاح والبشر والمخدرات، اذا كنت من هواة سبر أغوار هذا العالم العميق تستطيع ان تبحث فيه بطرق متداولة ايضا لكن بمحركات بحث خاصة.

متصفح "تور" TOR، هو المتصفح الذي لا يكشف عن هوية مستخدميه على الإنترنت، وهو مفيد لحالات متعددة كالصحفيين والاعلاميين للبحث عن بعض القضايا الشائكة، أو غيره من محركات بحث تخص الابحاث العلمية المتقدمة.

في دولة عظمى جديدة، جمع الانترنت مليارات الناس ، اصبح لهم أعمالهم، وأبحاثهم، وكتاباتهم، وإبداعاتهم، وعملة خاصة لهذا العالم.

من ١٩٩١ حتى ٢٠١٦، ولد اكثر من جيل ، لكن من أتم الخامسة والعشرين لهم شأن اخر، لقد ولِدوا في ظل تواصل مفرط وطاغ فهل استثمروه ، هل استخدموه ، ام تَرَكوا انفسهم و كلنا معهم لهذا الساحر الخاطف ؟

المشهد
العدد 212 - السنة الخامسة ـ من 6 - 12 سبتمبر 2016 ـ 4 ـ 10 ذو الحجة 1437هـ

قالت العرب

تعمدني بنصحك في انفرادي ..... وجنبني النصيحة في الجماعة
فإن النصح بين الناس نوع ..... من التوبيخ لا أرضى استماعه

الشافعى

«كتيبة الإعدام» تُجدد تساؤلات عن أعداد المصريين فى «داعش»

«شبل الخلافة» شارك فى قتل أسرى الأكراد.. وفرغلى: «لا تقارير تُحصيهم»

تسبب نشر تنظيم «داعش» فى العراق وسورية، أسماء وجنسيات ما يُسمى بـ«كتيبة الإعدام» التى نفذت عمليات قتل لعدد من الأسرى الأكراد، لدى «داعش» فى مدينة الرقة السورية الأسبوع الماضى، فى حالة واسعة من الجدل والاستياء فى الشارع المصرى، خاصةً أن من بين تلك الكتيبة صبى عمره ١٥ عاماً، يُدعى أبو إسحق المصرى.

على الرغم من عدم وجود إحصائيات دقيقة لأعداد المصريين فى صفوف التنظيم الإرهابى، أشار تقرير حديث منسوب لجهة حقوقية، إلى أن عدد المصريين فى «داعش» وصل إلى نحو ألفى شخص، موزعون على التنظيم فى ليبيا، وجبهة «أنصار الشريعة»، وتنظيم «القاعدة»، وأن ٦٠٠ منهم سافر إلى سورية، عبر الأراضى التركية.

الباحث فى شئون الحركات الأصولية، ماهر فرغلى، قال إن مصر لا تمتلك إحصائيات دقيقة حول أعداد المصريين لدى «داعش»، ورجّح أن يكون عددهم فى الوقت الحالى نحو ٨٠٠ عنصر، وقال: «صبى داعش ربما وصل إلى التنظيم مع والديه أو أحدهما، والتنظيم يحاول عموماً بث الرعب فى النفوس عبر نشر تلك المشاهد».

وتابع فى تصريحات لـ«المشهد»: «حالة القسوة والعنف المُفرط التى يحاول التنظيم بثها، عبر فيديوهات تحمل هذه المشاهد، تستهدف كسب مزيد من التعاطف فى المناطق التى تشهد أوضاع اضطهاد مثل المناطق السنية فى العراق المحررة أخيراً من قبل ميليشيا الحشد الشعبى الشيعية».

بدوره، أوضح مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة التابع لدار الإفتاء المصرية، فى تقرير نشره أخيراً، أن «داعش» يستخدم الأطفال فى العمليات الإرهابية، ويُجند أطفالاً فى أعمار ١٢ إلى ١٥ سنة، تحت ما يُسمى «أشبال الخلافة» لتنفيذ عمليات انتحارية كما حدث أخيراً فى مدينتى كركوك وغازى عنتاب، (جنوب شرق تركيا)، حيث ألقت الشرطة فى كركوك القبض على طفل لا يتجاوز عمره ١٥ عاماً كان يرتدى حزاماً ناسفاً لتنفيذ تفجير انتحارى.

وفيما يخص وسائل التنظيم فى تجنيد الأطفال، قال المرصد، «التنظيم يُخضع الأطفال لحصص مكثفة للتشبع بمبادئه، فالتنظيم لا يقوم فقط بتدريبهم على التكتيكات العسكرية والمهارات القتالية، بل يقوم بغسل أدمغتهم»، ولفت التقرير إلى أن إصرار «داعش» على أن يقوم الأطفال بعمليات إعدام لأسراه مُحاولة لإظهار مدى قوة التنظيم على الرغم من الضربات المتلاحقة فى العراق وسورية.

ترجيحات بعمليات كبرى للتنظيم فى أوروبا رداً على مقتل العدنانى

إلى ذلك، أوضحت دراسة جديدةٌ صادرة عن مركز أبحاث الأمن القومى الإسرائيلى، التابع لجامعة تل أبيب، والمُرتبط مع المؤسستين السياسيّة والأمنيّة فى تل أبيب، أنّه فى الفترة الأخيرة تلقّى تنظيم "ولاية سيناء" المحسوب على "داعش" سلسلة من الضربات الشديدة جدًا على يدّ الجيش المصرى، وضعف هذا التنظيم يقلص من وهجه فى عيون معجبيه، لكن ورغم ذلك ما زال من المُبكّر استبعاد إمكانية أنّ التنظيم الإرهابى، سينجو من الهجمات المكثفة بحقه، وسيستعيد القدرة على مواصلة العمليات الإرهابية المبهرة، على حدّ تعبيرها.

وأضافت الدراسة أنّه بعد اتحاده مع "داعش" أصبح التنظيم واحدًا من أبرز شركائها، والأخطر من بينها، ولقد بلغ ذروته فى أكتوبر ٢٠١٥ عندما نجح فى إسقاط طائرة مسافرين مدنية يستقلها مواطنون من روسيا باستخدام قنبلة وضعت فى الطائرة.

وأوضحت الدراسة الاستراتيجيّة أنّه فقط فى الشهرين الأخيرين تحقق مصر نجاحًا مهمًا فى المعركة العسكرية الدائرة ضدّ التنظيم، ولوحظ الضرر الكبير الذى لحق فى صفوفه.

واستدركت الدراسة، رغم أنّ التنظيم ما يزال مستمرًا فى تنفيذ عمليات بشكل يومى تقريبًا على مواقع تابعة للجيش المصرى والشرطة فى منطقة العريش والشيخ زويد ورفح، وينجح فى قتل وإصابة الجنود والقادة، يبدو أنّه طرأ انخفاض على التعقيد الذى ميّز هجماته التى كانت فى الماضى منظمة ومخططة بشكلٍ جيّد وتسببت بخسائر كبيرة، هذه الهجمات نُفذتْ بمشاركة عدد كبير من المقاتلين ورافقتها هجمات انتحارية وإطلاق كثيف للصواريخ، ومنها صواريخ مضادّة للدبابات متطورة من نوع "كورنيت".

فى سياق ذى صلة، رجّح مراقبون ان يشن تنظيم «داعش» عمليات كبيرة فى الدول الأوربية خلال الفترة المقبلة، ردا على قتل المتحدث باسم التنظيم أبو محمد العدنانى،

وكانت وزارة الدفاع الروسية أعلنت مقتل الشخصية الثانية فى تنظيم داعش أبو محمد العدنانى، وعدد كبير من مسلحى التنظيم فى غارة لإحدى قاذفاتها على موقعهم بريفِ حلب شمالى سوريا.

وقد أقر التنظيم بمقتل العدنا نى، وقال فى فى تسجيل له «لقد ترجل العدنانى بعد سنوات من الجهاد»، كما جاء الإعلان الروسى بعد إعلان واشنطن استهدافها العدنانى بغارةٍ أمريكية دون أن تؤكد مقتله.

ويقول مراقبون إن مقتل العدنانى يأتى فى ظرف دقيق تحاول فيه القوى الكبرى الوصول إلى مقياس توافقى لتثبيت وقف الأعمال القتالية بسوريا وتوجيه كل المدافع إلى داعش، وبحسب تقارير مُتخصصة فإن دخول روسيا على خط الازمة السورية، فرض مقاربة جديدة فى الحرب على التنظيم، خاصة وأن التحالف الدولى اتهم مرارا فى السابق بالتقاعس أو عدم الجدية فى القضاء تماما عليه.

باهر عبد العظيم

استحداث وحدات جديدة لمراقبة الطرق وضابطات لمكافحة التحرش

استنفار أمنى وإلغاء الاجازات لتأمين عيد الأضحى

ضباط مباحث ينتشرون بمحيط المساجد وساحات الصلاة.. وخطة مرورية لمنع التكدس والازدحام على الطرق

رفعت وزارة الداخلية درجة الاستعداد القصوى وفرضت حالة الطوارئ فى كل الإدارات الخدمية استعدادا لاستقبال وتأمين احتفالات عيد الأضحى المبارك الاثنين المقبل ١٢ سبتمبر، فى القاهرة الكبرى وباقى محافظات الجمهورية.

واجتمع اللواء مجدى عبد الغفار وزير الداخلية، بمساعديه لمراجعة الخطة الأمنية المحكمة التى تشارك فيها القوات المسلحة للخروج بالاحتفالات إلى بر الأمان ومواجهة شغب جماعة الإخوان المسلمين المتوقع، والخارجين عن القانون والمتحرشين فى الشوارع، إضافة إلى مواجهة المتاجرين فى اللحوم الفاسدة.

وقال اللواء حسنى زكى مساعد وزير الداخلية لمباحث التموين، إن الإدارة رفعت حالة الطوارئ ومنعت اجازات الضباط والأفراد لتكثيف الحملات بالتعاون مع مفتشى التموين، مضيفا أن الإدارة بدأت فى شن حملات تموينية لتمشيط الأسواق والتأكد من مطابقة السلع المعروضة للقرارات والقوانين التموينية من حيث مصدرها وتاريخ الإنتاج والصلاحية ووجود فواتير تفيد بمصدر السلع وإعلان الأسعار للمستهلك، والمرور على محلات الجزارة والثلاجات والشوادر للتأكد من أن اللحوم المعروضة بالأسواق صالحة للاستهلاك الآدمى وأنها مذبوحة بالمجازر الحكومية، إضافة إلى التأكد من وفرة فى المعروض من اللحوم المذبوحة والمجمدة والمصنعة للقضاء على صور الغش بكل أنواعه.

وأشار مساعد وزير الداخلية، فى تصريحات لـ"المشهد"، إلى أن الإدارة العامة لمباحث التموين تنسق مع الإدارات الفرعية فى المحافظات لضمان فعالية الرقابة على المنافذ، ومراقبة مستودعات توزيع أسطوانات البوتاجاز ومواجهة الاتجار بها بالسوق السوداء؛ لإجهاض محاولات افتعال أزمات للإيحاء بوجود مشاكل تتصل باحتياجات المواطنين، إضافة إلى ملاحقة مروجى الألعاب النارية ومحال الخمور، وملاحقة التجار الذين يستغلون الأوضاع الاقتصادية ويرفعون الأسعار على المواطن قبل تطبيق قانون الضريبة على القيمة المضافة.

وفى محافظة القاهرة وضع اللواء خالد عبد العال، مدير أمن القاهرة، خطة أمنية لتأمين احتفالات المواطنين فى العاصمة، تعتمد على تحقيق التواجد الأمنى الفعال مع تعزيز الخدمات بالتسليح والمعدات المناسبة للتصدى لكل من يحاول تعكير الفرحة على المواطنين وذلك فى إطار الالتزام بمبدأ الشرعية وسيادة القانون واحترام حقوق الإنسان.

وأوضح مدير الأمن أنه سيتم تعزيز الخدمات بأماكن التجمعات الجماهيرية خلال فترة أيام عيد الأضحى المبارك كالمتنزهات والحدائق والميادين العامة ودور السينما والمسرح والمناطق التجارية والنوادى، إضافة إلى تكليف قسم مكافحة جرائم العنف ضد المرأة بتعيين ضابطات وقوات بتلك المناطق مع العمل على ضبط كل ما يخل بالأمن العام.

وأشار إلى أن المديرية استحدثت وحدة جديدة تحت مسمى "وحدة المواجهات الأمنية خفيفة الحركة"، يبدأ تطبيقها تزامنا مع احتفالات عيد الأضحى المبارك، وتعمل ٢٤ ساعة، ومزودة بأحدث الأجهزة، وعلى اتصال بغرفة عمليات النجدة للإخطار بأى أحداث فى حينها، والتعامل إذا لزم الأمر، وتتكون الوحدة من سيارة نجدة حديثة برئاسة ضابط نجدة، وقوامها فرد مسلح ببندقية آلية، وسيارة "بيك آب" دفع رباعى من قوة الإدارة العامة لقوات أمن القاهرة وقوامها (ضابط بحث، ضابط نظام، فرد بحث، فرد نظام) من القطاع الجغرافى المختص، وسيارة مدرعة من قوة الإدارة العامة لقوات أمن القاهرة برئاسة ضابط من الإدارة وقوامها ٤ مجندين مزودين بأسلحة آلية متطورة، وتعمل على الطريق الدائرى والمحاور الرئيسية.

وقال مصدر أمنى، إن خطة وزارة الداخلية شملت تأمين الطرق والمنافذ داخل وخارج المحافظات، لإحكام الرقابة على الأكمنة والطرق السريعة ووضع خطط للتشغيل والتواجد خلال أيام عيد الأضحى بما يحقق السيولة المرورية خاصة فى القاهرة الكبرى، وعواصم المحافظات والميادين الرئيسية التى تشهد إقبالا جماهيريا للاحتفال بالعيد.

وأوضح المصدر، أن خطة الوزارة تشمل وضع حرم أمنى حول المساجد وتعيين ضباط نظام ومباحث وأفراد نظاميين وسريين ومجموعات قتالية وتوسيع دائرة الاشتباه ومفتش مفرقعات لتعقيم المساجد، وتعيين خدمات مرورية أمام المساجد الكبرى والساحات المخصصة للصلاة، لتسهيل حركة المرور وعدم السماح بوجود سيارات أو دراجات نارية داخل الحرم الأمن للمنشآت الحيوية مثل محطات السكة الحديد ومترو الأنفاق.

وأشار المصدر، إلى زيادة عدد أفراد الأمن المكلفين بتأمين القطارات من الداخل لأحكام السيطرة على عربات القطارات، ومنع الاتجار بالتذاكر فى السوق السوداء، والتسهيل على المواطنين فى الركوب خاصة فى قطارات الوجه القبلى، إضافة إلى انتشار رجال شرطة المسطحات المائية والإنقاذ النهرى بطول كورنيش النيل والمراسى للتأكد من توافر أدوات الإطفاء والإنقاذ فى المراكب واللنشات النيلية، لإنقاذ المواطنين فى حال تعرضهم للغرق أثناء احتفالاتهم بالعيد.

ولمواجهة جرائم التحرش التى ازدادت فى الفترة الأخيرة، نشرت وزارة الداخلية ضابطات الشرطة النسائية أمام دور السينما وفى الحدائق والمتنزهات وكورنيش النيل، لمنع الاعتداء على النساء والتحرش بهن، وشدد اللواء مجدى عبد الغفار وزير الداخلية، على شرطة المرافق، تكثيف الحملات قبل العيد لمنع الباعة الجائلين من افتراش الطريق العام والميادين والشوارع الرئيسية ورفع الإشغالات.

علاء جمعة:

قافلة الموت المتجهة شمالا

مبارك شريف

بقراءة بسيطة للواقع الصحي للمنطقة النوبية بشمال السودان في الوقت الحالي ، مقارنة مع فترة ما قبل ظهور التعدين العشوائي واستخدام المواد الكيميائية السامة في فصل الذهب عن المواد الاخرى وتنقيته، يتضح جلياً مدى خطر تلك المواد على الكائنات الحية من إنسان وحيوان ونبات. ويمكن الاستدلال على ذلك بظاهرة نفوق الحيوانات البرية والأسماك النيلية والطيور وغيرها من الكائنات الموجودة بالمنطقة.. وكل ذلك يحدث بمرأى ومسمع من الحكومة السودانية وبسبق الإصرار والترصد وهي لا تحرك ساكنا حيال الزام الشركات والافراد باتباع معايير السلامة والاجراءات الوقائية اللازمة لحماية الانسان والبيئة.. ولا احد يعلم من أين تأتي تلك المواد وكيف سمحت هيئة المواصفات والمقاييس بدخولها ووصولها للأفراد والشركات الجاهلة لآلية التعامل معها.. وماهي النشرات التوعوية والكاتالوجات التي توضح طريقة استخدامها.. فإذا كان الدواء المستخدم في علاج البشر والمحدد استخدامه بنشرات طبية مرفقة يحتاج الى استشارة طبيب لتشخيص المرض وتحديد الكميات التي يجب تناولها وتباعد الفترات وخلافه، فكان من باب أولى مراقبة الجهات المعنية بهذا الجانب للمواد السامة المستخدمة في تعدين الذهب لأن آثارها كارثية قد تصل الى مرحلة الاخلاء التام وإعلان المنطقة منطقة وباء. الجهات الرسمية تغض الطرف عن واجباتها ويكتفي أفرادها بابتزاز المعدنين وأخذ الرشاوى للسكوت على التجاوزات.

المنطقة اذن مقبلة على وضع كارثي.. والأخطر من ذلك، تمدد آثار تلك السموم شمالاً بفعل الرياح وسريان نهر النيل شمالاً الى الشقيقة مصر.

وممّا يساعد على ذلك التغيرات المناخية وهطول امطار غزيرة على المنطقة وجرف تلك السموم الى مجرى النيل وانتقالها الى المناطق الشمالية وصولاً الى بحيرة النوبة ثم جنوب مصر وصولاً الى المصب في دلتا النيل.

وبالنسبة للمصريين ستكون الكارثة اخطر كونها تتمتع بكثافة سكانية عالية، والموت سيكون بالجملة عندما نتصور عدد سكان مصر ،الذي يعتبر أضعاف سكان السودان، وهم يرتكزون بصورة رئيسية على مجرى النيل، وبها اكتظاظ عال، مما يزيد من سرعة انتشار العدوى.

وما يجب وضعه في الاعتبار أيضاً ان هنالك اثر مباشر ومرئي ومحسوس لتلك السموم تظهر في نفوق الكائنات وحالات المرض والموت المتكرر لدى البشر. وهنالك آثار غير مرئيّة وتظهر في فترات متفاوتة حسب نسب التشبع بتلك السموم.. فالاحياء المائية تظل بها نسبة غير مميتة من تلك السموم لكنها تنتقل للبشر من خلال تناولها.. وبذلك تكون مصادر الاغذية للبشر ملوثة ومكمنا للامراض والموت البطيء.. وحتى التربة والمياه الجوفية ليست بمنأى عن ذلك التلوث، وبالتالي ثمار النباتات التي تروى بمياه النيل والمواصلة للمياه الجوفية هي عرضة للتلوث بتلك السموم وحاملة لها بنِسَب متفاوتة. فعلى المرء ان يتخيل الى اي مدى الخطر كبير.. وباعتبار مصر دولة مصب للنيل سيكون الأثر عليها أكبر وأخطر على المدى البعيد.. حتى ماليا تكاليف معالجة الأمراض الناتجة عن تلك السموم عالية وتفوق قدرة الأفراد خاصة في الظروف الاقتصادية الحالية وترهق مالية اعتى الدول.. فلهذا السبب نجد حاويات النفايات تحملها السفن في قلب البحار وتقدم الدول إغراءات كبيرة للدول النامية لقبول تفريغها في صحاريها ،لانها تعلم ان تكاليف معالجة الأوضاع الناجمة عنها باهظة

ومن هنا يأتي استِغرابنا على سكوت الحكومة المصرية على هذه الكارثة المُحتملة والتي ترقى الى مصاف الإبادة الجماعية، حيث ان الدلائل واضحة في ان مصر تأتي في قدم المساواة معنا كنوبيين سودانيين في نسبة التأثر بتلك السموم اذا لم تكن الأكثر ضررا على المدى البعيد.. فيا أبناء النيل تصدوا لقافلة الموت الزاحفة شمالاً.. اللهم قد بلغت فاشهد.. والله الحافظ.

المشهد
العدد 212 - السنة الخامسة ـ من 6 - 12 سبتمبر 2016 ـ 4 ـ 10 ذو الحجة 1437هـ

أشعلها قرار الاختبارات الشهرية وإلغاء «الميدتيرم»

ثورة غضب لأولياء الأمور .. ومطالب بإقالة وزير التعليم

ثورة أولياء الأمور على المناهج التعليمية اشتعلت من جديد عقب إعلان وزارة التربية والتعليم تعديل القرار الوزارى رقم (٣١٣) لسنة ٢٠١١ بشأن إعادة تنظيم التقويم التربوى الشامل المطبق على مرحلة التعليم الأساسى بحلقتيها الابتدائية والإعدادية، حيث وافق المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعى على إلغاء اختبارات منتصف الفصل الدراسى «الميدترم»، وعمل ثلاث اختبارات شهرية لكل فصل دراسى بدلا منه.

أثار ذلك القرار جدلا واسعا بين المعلمين والخبراء التربويين وأولياء أمور طلاب المرحلتين الابتدائية والإعدادية ودعت حملات «منهجكم باطل»، و«تمرد على المناهج التعليمية المصرية»، و«ثورة أمهات مصر على المناهج التعليمية المصرية» لإقالة الدكتور الهلالى الشربينى وزير التربية والتعليم من خلال هاشتاج «أرفض قرار الوزير، إقالة الوزير» وكذلك إقالة رئيس قطاع التعليم الدكتور رضا حجازى، مدشنين حملة توقيعات لتقديمها إلى الرئيس عبد الفتاح السيسى ورئيس مجلس النواب الدكتور على عبد العال مطالبين بتطبيق نظام الأربعة ترم وعدم الاختبار فيما سبق أدائه من المنهج، مع تقنين أعمال السنة، وعدم إضافة مادة الحاسب الآلى والأنشطة والرسم سواء نظرى أو عملى إلى المجموع، حتى يتم تغيير المنهج وتنظيم جدول الامتحانات بطريقة آدمية بحيث يكون كل مادة فى يوم منفصل وتخفيف المقررات.

قالت ميادة عبد الله ولية أمر لأبناء فى المرحلة الابتدائية وأدمن حملة «تمرد على المناهج التعليمية» إن القرار يمثل ضغط نفسى كبير من أول يوم للدراسة على التلاميذ، حيث مطالب بأداء امتحان مبنى على الحفظ فقط كل نهاية شهر ودرجات امتحان تضاف للمجموع النهائى.

أضافت عبدالله فى تصريح خاص لـ«المشهد» قائلة: «إن من تبعات القرار أن المعلم أصبح فى يده صافى ٤٠ ٪ أعمال السنة بالإضافة إلى وضعه لاختبار الشهر الذى سيقيم التلميذ ومن ثم يقوم بتصحيحه، وبالتالى صار المعلم هو المتحكم فى الطلبة وأولياء أمورهم إذن تم وضع رقبة الطالب فى يد المدرس إلا من رحم ربى» مشيرة إلى أن الخطة الزمنية للمنهج لم تراع إطلاقا وجود امتحان شهرى مما يعنى أن المدرس سيضعه في خاطره دون رقيب عليه وزيادة ضغط على أولياء الأمور.

وتابعت «إحنا اعتراضنا على أن ٤٠٪ من أعمال السنة سيصبح المعلم هو المتحكم فيهم بدون رقيب وكانت تلك المشكلة شكوتنا العام الماضى، وأولياء الأمور هم من طالبوا بإقالة الوزير لأنهم شعروا أن القرار صادم وعوده للخلف لذا يجب أن تكون القرارات المتخذة مدروسة وشاملة كل الجوانب.

«أولادنا ليسوا فئران تجارب للوزارة كل سنة نظام جديد تجربة جديدة وغالبا بتفشل ويقومون بتجربة أخرى فى أعوام تالية» هذا لسان حال دينا المهدى ولية أمر وأدمن حملة منهجكم باطل حيث تساءلت عن أهداف النظام الجديد ومن المستفيد منه مؤكدة أن الطالب وولى الأمر هم الأكثر تضررا على الإطلاق من تطبيقه .

قالت المهدى فى تصريح خاص لـ«المشهد»، إن هذا الضغط العصبى والنفسى الذى سيقع على الطالب وولى الأمر من خلال ٦ اختبارات شهرية ستحسب نتائجها عليه فى نهاية العام بالإضافة إلى امتحانى نصف وآخر العام فضلا عن مشكلة عدم تناسب الكم مع المدة الزمنية المقررة للدراسة متسائلة كيف يتم اتخاذ قرار أداء ٣ اختبارات شهرية مع عدم التناسب هذا؟!».

وطالبت المهدى بتطبيق نظام الأربعة تيرم على أن يكون منتهى بعد الاختبار منه مما سيقلل العبء النفسى للطالب والعبء المادى والنفسى لولى الأمر، مشترطة موافقتها على نظام الامتحانات الشهرية فقط فى حالة كانت مجرد تقييم للطالب أثناء الترم ومن حق ولى الأمر متابعتها ومعرفة نقاط ضعف ابنه ولا تكون نتيجتها مصيرية وتحسب له مع نهاية العام .

من جانبه قال الدكتور كمال مغيث خبير تربوى إن القرار فى حال تطبيقه بصورة سليمة سيكون له إيجابيات من الناحية العملية والتربوية، نظرا لأن طريقة تقييم الطالب أفضل من تقييمه خلال اختبار واحد فقط، بالإضافة إلى أنه من المحتمل أن يعيد التلاميذ إلى المدارس مرة أخرى، وربما يخلق علاقة إيجابية بين المعلم والتلميذ .

أما عن سلبيات القرار، أضاف مغيث فى تصريحه لـ"المشهد"، أنه سيزيد سوق الدروس الخصوصية ومن الممكن أن يجعل الطالب تحت رحمة المعلم متسائلا: "كيف نضمن نزاهة الامتحانات الشهرية بدون زيادة الدروس الخصوصية والعبء على أولياء الأمور، وكيف نضمن إجراء امتحانات جيدة والفصل الواحد يضم حوالى ٨٠ تلميذا وفى حال فصلهم سيستغرق وقتا أكثر والخطة الزمنية لا تستوعب المنهج من الأساس".

وأكد حسين إبراهيم أمين نقابة المعلمين المستقلة أن الوزارة تسير بالاجتهادات الشخصية دون أى دراسة حقيقية لتبعات أى قرار، مضيفا أن ذلك القرار أشبه فى طبيعته إلغاء الصف السادس الابتدائى ثم عودته مرة أخرى وقرار التحسين فى الثانوية العامة ثم إلغاؤه وقرار جعل امتحان الثانوية العامة على سنتين ثم إلغاؤه، مما يشير إلى تحويل الطلاب إلى فئران تجارب دون النظرة إلى ما تعانيه الأسرة من مغبة هذه القرارات العشوائية غير المدروسة.

وبخصوص أن القرار سيؤدى إلى زيادة الدروس الخصوصية أضاف أمين نقابة المعلمين المستقلة فى تصريحه لـ"المشهد" أنه غير دقيق ويحتاج إلى إعادة نظر طالما ظلت منظومة المناهج والامتحانات تعتمد على الحفظ والتلقين فلن يتغير أى شيء فى منظومة الدروس الخصوصية القائمة بالأصل على فكرة تدريب الطالب على مهارات الحفظ وحل الامتحانات فى وقت محدد – على حد قوله.

وطالب حسين إبراهيم بضرورة وضع خطة واضحة المعالم لإدارة منظومة التعليم المصرى وفق خطة استراتيجية طويلة المدى واعتبار التعليم قضية أمن قومى قائلا: " فوزارة التعليم تدار بطريقة عشوائية جدا لا تعتمد على البحث العلمى والدراسات الدقيقة المتخصصة فى حل المشاكل من جذورها وليس فقط علاج نتائج المشكلات" .

نغم رأفت البجيرمى

المعلمين المستقلة: "التربية والتعليم" تدار بعشوائية وبالاجتهادات الشخصية

دينا المهدى: أولادنا ليسوا فئران تجارب .. ونعانى عدم تناسب كم المقرر مع المدة الزمنية

«ادفع لتتعلم» شعار المرحلة والوزارة تنفى خصخصة التعليم

«ادفع لتتعلم شعار اتبعته وزارة التربية والتعليم من أجل حصول الطلاب على منظومة تعليمية جيدة - وغالبا تكون نتائجها غير ذلك أيضا - من خلال فتح المجال أمام القطاع الخاص للمساهمة فى التعليم» كان لسان حال الخبراء التربويين والمعلمين عقب إعلان الوزارة إطلاق المشروع القومى لبناء المدارس بالتعاون مع القطاع الخاص أو ما أسمته «مبادرة الاستثمار فى التعليم» .

رفض الدكتور كمال مغيث الخبير التربوى مشاركة وزارة التربية والتعليم القطاع الخاص لبناء المدارس عن طريق حق الانتفاع أو ما أطلقت عليه الوزارة مبادرة «الاستثمار فى التعليم» قائلا: «أنا ضد ذلك القرار على طول الخط».

وأضاف مغيث خلال تصريح خاص لـ«المشهد»، قائلا: «عدد المدارس الخاصة يزداد يوما بعد يوم والقانون لا يمنع المستثمر الذى يملك قطعة أرض من بناء مدرسة بها وينظم ذلك قانون ٣٠٦ لعام ١٩٩٣ بشأن المدارس الخاصة والوزارة تسهل لأى مستثمر ذلك لكنه ليس من حقها إعطاء قطعة الأرض للمستثمر كى يبنى عليها مما يمثل ذلك نوعا من أنواع خصخصة التعليم»، متسائلا: «لماذا لم تبنى الوزارة مدرسة على الأرض طالما تملكها ؟!» .

أما حسين إبراهيم الأمين العام لنقابة المعلمين المستقلة وجه تساؤل استنكارى لوزير التربية والتعليم الدكتور الهلالى الشربينى: ماذا قدمت لتعليم أبناء الفقراء؟ وماذا قدمت للمعلمين والإداريين العاملين فى التعليم؟» مؤكدا رفضه لمشروع بناء المدارس بمشاركة القطاع الخاص من خلال حق الانتفاع لأن الهدف منه خصخصة التعليم وخروجه عن مساره الطبيعى والإمعان فى فشل وانحدار تعليم الفقراء أكثر فأكثر.

قال أمين نقابة المعلمين المستقلة فى تصريح خاص لـ«المشهد» إن خصخصة التعليم ليس حلا لما نحن فيه من أزمات تعتبر جريمة يتم ارتكابها فى حق أبناء الوطن من الفقراء بحرمانهم من تعليم وطنى جيد بمصروفات بسيطة، ولن ينصلح حاله بالخصخصة ذلك النظام الفاشل الذى لم يجر على مصر إلا الخراب منذ أن بدأ فى عهد الراحل عاطف عبيد .

وأضاف: «وزير التعليم يعلم أن هناك فساداً فى ديوان وزارته ولا يستطيع إيقافه ولذلك يهرب من هذه الحقيقة بمحاولة اصطناع أمجاد وهمية بتوقيع مبادرات أو مشروعات تمليك أراضى الدولة المخصصة لبناء المدارس وتسليمها تسليم مفتاح لرجال أعمال ومستثمرين لا يعرفون فى حياتهم إلا جنى الأموال وهذه ليست مهمة رسالة التعليم فى أى بلد على وجه الأرض» .

«التعليم»: بناء 6 آلاف فصل بالمرحلة الأولى ومبادرة الاستثمار مع القطاع الخاص تخفف العبء عن الحكومة

«المعلمين المستقلة»: وزير التعليم يهرب من فساد وزارته بمشروعات وهمية

عبد الناصر إسماعيل: الدولة تتجه إلى تحويل التعليم لسلعة متداولة يحصل عليها من يملك فقط

أكد عبد الناصر إسماعيل رئيس اتحاد المعلمين المصريين أنه منذ فترة طويلة تتبنى وزارة التربية والتعليم سياسة «ادفع لتتعلم» وهى السياسات التى تعتمد على فتح المجال أمام القطاع الخاص للمساهمة فى قطاع التعليم مضيفا أن مبادرة «الاستثمار فى التعليم» التى أطلقها الوزير لم تكن لتخفيف الكثافات داخل الفصول مثلما أعلن .

أضاف عبد الناصر فى تصريح خاص لـ«المشهد» قائلا :«من المثير للسخرية أن تتحدث الوزارة عن حل مشكلة الكثافات فى مدارس التعليم الحكومى عن طريق توفير ٢٠٠ قطعة أرض للمستثمرين بحق الانتفاع لـ٤٠ عاما، فالدولة تتدخل لبناء المدارس من خلال هيئة الأبنية وليس بإعطاء الأرض للمستثمرين، لأن المدارس التى سيقوم المستثمرين بالمشاركة فيها ستكون معروضة للشريحة التى تستطيع دفع مقابل تعليم أبنائها وليست الشريحة الفقيرة التى لا تستطيع إلحاق أبنائها بالتعليم الخاص، وبالتالى ستتفاقم مشكلة الكثافات داخل مدارس الفقراء التى تصل إلى ١٣٠ طالبا فى الفصل الواحد".

وأشار رئيس اتحاد المعلمين إلى أن المستثمرين لن يقبلوا بأن تحدد لهم الوزارة هامش ربح يبلغ ٢٠٪ لأن المستثمر يتحرك وفقاً لآليات السوق وهدفه الأساسى من أى مشروع هو تعظيم أرباحه التى لا تقف عند حد معين قائلا: "ودليل ذلك أن الوزارة لم تستطع تطبيق هذا على القطاع الخاص بل على العكس سمحت بزيادات فى مصروفاتها وصلت إلى ما يقرب ٥٠٪ بالإضافة إلى الزيادات السنوية التى تتراوح بين ٣٪ و١٧٪ والتى أصبحت حق مكتسب لأصحاب المدارس الخاصة لم يستطع وزير للتعليم الوقوف ضدها أو حتى وقفها لسنوات قليلة فى ظل الظروف الاقتصادية الطاحنة والأوضاع المتردية للغالبية من الشعب ".

وتابع :"أن الدولة تتجه إلى تحويل التعليم لسلعة متداولة يحصل عليها من يملك فقط، وهو ما يزيد الضغط على قطاع التعليم الحكومى ومن تهميشه، وهو ما ظهر عندما تم تخفيض ميزانية التعليم بالمخالفة للدستور الذى نص على ٤٪ من الناتج المحلى الإجمالى، وهو ما تسبب فى عدم قدرة هيئة الأبنية على تلبية الحاجة لمدارس جديدة، وتسببت فى تجميد مرتبات المعلمين (الحوافز والبدلات) منذ ما يقرب من عامين".

من جانبه، نفى الدكتور الهلالى الشربينى وزير التربية والتعليم ما تردد عن خصخصة الحكومة للتعليم مؤكدًا أن المشروع الذى أعلنته الوزارة لطرح مدارس للمستثمرين بحق الانتفاع الهدف منه مضاعفة وزيادة عدد المدارس، مع استمرار ملكية المدارس للدولة.

وأوضح الشربينى أن الوزارة تستهدف من خلال هذا المشروع بناء ٢٠ ألف مدرسة، وتم الإعلان عن المرحلة الأولى منه لبناء ٢٠٠ مدرسة بسعة ٦ آلاف فصل، وآخر فرصة للتقديم والدخول فى المشروع للمستثمرين وأصحاب الشركات هى ٢١ سبتمبر الجارى، مشيرا إلى أن إجمالى الاحتياج من (١٥٠) إلى (١٥٥) ألف فصل تقترب تكلفتهم أو تزيد عن (٦٠) مليار جنيه.

وكان وزير التعليم أعلن أن الحكومة ضاعفت الموازنة المخصصة لبناء المدارس، وسيتم طرح (٣٠) ألف فصل هذا العام من خلال هيئة الأبنية التعليمية، وسيتم تسلم (٢٠) ألف فصل منها فى العام القادم، مشيرًا إلى أنه كان يتم فى السنوات الماضية بناء (٦) آلاف فصل فقط.

وتابع: "أن هذا المشروع لا يعنى بأى حال من الأحوال تخلى الحكومة عن دورها فى بناء المدارس، فالعبء الأكبر فى بناء المدارس مازال يقع على عاتق الحكومة بنسبة (٧٥)٪ مقابل (٢٥)٪ فقط للقطاعات الأخرى فى ظل ضوابط وأحكام قانون حق الانتفاع، والوزارة توفر قطع الأراضى وتمنحها للمستثمر بنظام حق الانتفاع دون أى مقابل، وتلتزم بتسهيل عملية الحصول على تراخيص بناء المدارس وتشغيلها للمستثمرين فى خلال ثلاثة شهور، على أن تقوم الوزارة بمتابعة تلك المدارس شأنها شأن أى مدرسة خاصة تابعة للوزارة، وفى المقابل يلتزم المستثمر ببناء المدارس فى الفترة المحددة التى يتم الاتفاق عليها، ويلتزم المستثمر أيضا بالمصروفات الدراسية التى يتم الاتفاق عليها مع الوزارة".

وأشار إلى أنه يجوز للمستثمر بعد انتهاء مدة حق الانتفاع المحددة، أن يستمر فى إدارة المدرسة، من خلال عقد جديد يتم إبرامه مع الوزارة وفقا للقانون والوزارة ستحصل على منافع كثيرة من خلال هذا المشروع، منها انعكاس هذه المبادرة على جودة العملية التعليمية، كما أنه سيتم الحصول على مشروع جاهز يبقى تحت سيطرة الحكومة من الناحية الاستراتيجية، دون تحمل أى أعباء، وسيخلق المشروع فرص عمل جديدة من خلال الاستثمار فى المشاريع، وسيخفض العبء عن ميزانية الدولة، ويخفض التكلفة والوقت اللازمين لبناء وتشغيل الخدمات التعليمية.

نغم رأفت البجيرمى

وجهة نظرى

إسرائيل بلد الأمن والأمان

هالة فؤاد

ليست دولة إرهابية وهى بلد الأمن والأمان . هكذا بدت إسرائيل فى عيون وزير الخارجية المصرى نعم المصرى وليس الأمريكى . وقبل أن يسرع المبرراتية بالدفاع عن الوزير بإعتبار أن ماقاله مجرد كلام دبلوماسى تفرضه طبيعة عمله ولم يخرج عن كونه مجاملات بروتوكولية متعارف عليها وبغض النظر عن رفضنا وإستهجاننا وغضبنا من هذه التبريرات المستفزة نؤكد أن ماقاله الوزير لم يكن فى إحدى المحافل الدولية ولافى إجتماع مع نظرائه الغربيين وإنما قاله لمجموعه من أوائل الطلبة المصريين الذين إلتقاهم بمقر الخارجية المصرية !! آه والله !! هكذا أراد الوزير الهمام أن يكون درسه الاول للطلبة .فعندما سأله أحدهم هل إسرائيل دولة إرهابية وهل قتلها للأطفال الفلسطينيين يعد إرهابا ؟؟أجاب بكل أريحية :لايمكن إن نطلق وصف إرهاب دون إتفاق دولى على توصيف محدد للإرهاب !! وأتخيل رد وقع كلماته على وشوش وقلوب وعقول هؤلاء الشباب وأكاد أرى الدهشة والصدمة وربما الغضب فى عيونهم ربما دفعت تعبيراتهم تلك الوزير للإستطراد ::هناك مصطلحات دولية مثل إرهاب الدولة والذى تمارسه بعض الدول ضد شعوب خارج حدودها او مع قمع معارضين داخل حدودها لكنها تدور فى أطر سياسية !! لا والله كتر خيرك !! نورت المحكمة !! إلى هذا الحد يخشى على زعل إسرائيل ويتجنب حتى التلميح بوصفها بالإرهاب !! وإلى هذا الحد وصل التقيد بالإتفاقات الدولية لتكون معيارا لنا نحكم فيه على متمارسه غسرائيل من جرائم !! وماهو الإرهاب من وجهة نظر الأعراف الدولية التى تكيل بمكيالين !! هل قتل الأطفال لايعد إرهابا !! هل إستهداف الشباب لايعد إرهابا!! هل إحتلال الارض لايعد إرهابا !! هل تشريد اصحاب الديار وإغتصاب حقوقهم وثرواتهم لايعد إرهابا !! هل تهويد الاراضى الفسطينية لايعد إرهابا !! هل إقامة الجدران العنصرية لايعد إرهابا !! هل إستباحة مقدسات المسلمين لايعد إرهابا !! هل عمليات الإغتيال والقتل والإعتقال لاتعد إرهابا !!هل ترويع الآمنين لايعد إرهابا !! حقيقة لاأعرف ماهو الإرهاب كما يفهمه وزير الخارجية الذى لم يكتف فقط بإجابته الصادمة تلك بل زادها إستفزازا بقوله "" ان عنصر الأمن والأمان مرتفع فى إسرائيل والتى تسعى منذ عام ٤٨ لإحكام سيطرتها على الاراضى لتأمين نفسها !! ياسلام هى ليست دولة غير إرهابية فقط بل وبلد الأمن والأمان ايضا !!طبعا لم يقلل وقع كلماته تلك ماررده من إكلشيهات متهالكة عن كون فلسطين فى وجداننا وسيظل الشعب المصرى مهتما بالقضية ونعمل مع الطرفين الإسرائيلى والفلسطينى لتقريب وجهات التظر لكن الامر معقد !! طبعا لابد وأن يكون معقدا مادام موقف مصر على هذا النحو من الود والتسامح والغزل الزائد عن الحد والذى لايتناسب مع حجم ماتمارسه إسرائيل من جرائم ولاقدر العنت والتشدد والتبج الذى يسم حكمة اليمين المتطرف التى تحكمها . وللحق فإن قليل من الهدوء يجعلنا لانندهش كثيرا من كرم وزير الخارجية فى التعامل مع كيان لايعرف الرحمة فموقف الوزير جاء متسقا مع سياسة النظام الذى بدأ بمغازلة إسرائيل والدعوة للتوسع بإتفاقية السلام لتشمل عدد أكبر من الدول العربية . إضافة للحديث عن السلام الدافئ ووصف نتنياهو بأنه قائد له قوة جبارة لاتمكنه فقط من قيادة دولته بل وتعزيز وتطوير المنطقة كلها ودفع العالم للأمام . يبدو أن قناعى الرئيس تلك شجعت وزير خارجيته للمزيد وإن بدا الأمر بالطبع زائدا عن الحد . خاصة وسبقته مواقف وهدايا سخية لاتستحقها إسرائيل وأقصد هنا تصويت مصر لصالح إسرائيل لتفوز بعضوية لجنة الأمم المتحدة للإستخدامات السلمية للفضاء الخارجى !!وأشيع حول تصويتها ايضا لصالح رئاسة إسرائيل اللجنة القانونية بالأمم المتحدة !! نعم اللجنة القانونية لأكير الدول إنتهاكا للحقوق وللقانون وأكثر الدول عنصرية وإجراما !! ربما لايبدو ذلك غريبا على المجتمع الدولى الذى يكيل دائما بمكيالين ويغض الطرف عن جرائم وحشية ترتكب إذا ماكان فاعلها أولاد العم سام وربيبتهم الرئوم ماما أمريكا !! لكن أن نردد معهم هذه الأكاذيب ونتحدث بلسانهم ونحكم بعقولهم فنرى إسرائيل دولة أمن وأمان وغير إرهابية فأعتقد أن هذا فوق طاقتنا وقدرتنا على التحمل .

المشهد
العدد 212 - السنة الخامسة ـ من 6 - 12 سبتمبر 2016 ـ 4 ـ 10 ذو الحجة 1437هـ

قالت العرب

ليس الحاسد هو الذي يطمع أن يساويك بأن يرقى إليك،
بل هو الذي يريد أن تساويه بأن تنزل إليه!

العقاد

مساعد وزير الخارجية للعلاقات الدولية بكازاخستان لـ «المشهد»:

أمريكا وبريطانيا وكندا يعرقلون عقد مؤتمر الشرق الأوسط لحظر أسلحة الدمار الشامل

مصر تسعى لتفعيل ثلاثة محاور رئيسية لنزع السلاح النووى ومنع الانتشار والاستخدام السلمى

دعت مصر إلى عقد مؤتمر دولى لنزع الأسلحة النووية تلتزم به إسرائيل وجمع دول العالم؛ وقيام الدول النووية بتقليص أسلحة الدمار الشامل، وشددت مصر خلال مشاركتها فى مؤتمر بناء عالم خال من الأسلحة النووية، فى العاصمة الكازخستانية أستانا، الأسبوع الماضى بحضور الرئيس الكازاخستانى نور سلطان نزار باييف.

وقال السفير هشام بدوى مساعد وزير الخارجية المصرى لشئون العلاقات الدولية فى تصريحات لـ"المشهد" أن الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وكندا عرقلت دعوة مصر لعقد مؤتمر دولى لإخلاء العالم من أسلحة الدمار الشامل، وآخرها فى موتمر المراجعة بشكل غير مبرر، فيما وافقت عليه ١٨٥ دولة، موضحا أن مصر ترى أن انعقاد هذا المؤتمر أصبح آكثر إلحاحا للسلام والتنمية، ولابد أن تلتزم به كل دول العالم، خصوصا إسرائيل، وباكستان، الهند، وهى الدول النووية غير المنضوية تحت مظلة المنظمة العالمية للطاقة النووية.

وأفاد أن هدف مصر الرئيسى هو العمل على التفعيل الكامل للمعاهدة الدولية لنزع السلاح النووى من كل دول العالم، والمحاور الرئيسية الثلاثة التى تتعلق بنزع السلاح النووى ومنع الإنتشار النووى والاستخدام السلمى النووى.

قيود دولية مبالغ فيها على الدول الناشئة فى الاستخدام السلمى للطاقة النووية

ولفت هشام بدوى إلى الاتفاقية لم تدخل حيز النفاذ لرفض بعض الدول التوقيع عليها، ومنها إسرائيل، وهذا يمثل عائقا أمام تنفذ كل المبادرات ذات الصلة بإيجاد عالم خال من أسلحة الدمار الشامل، والشرق الأوسط بصفة خاصة، مشيرا إلى أن دعوة مصر لعقد مؤتمر إخلاء منطقتنا من السلاح النووى فى عام ١٩٩٥ وبعد مرور نحو ١٦عاما مازال يتم عرقلة انعقاده والذى كان مقررا له فى العام ٢٠١٢.

وبين أن الاستخدام السلمى النووى تحت رقابة هيئة الطاقة النووية الدولية، حق أصيل لدول العالم وفقا للمادة الرابعة من المعاهدة الدولية لمنع الانتشار النووى، فالغريب أنه فى الوقت الذى تعرقل فيه بعض الدول لوجود عالم خال من الأسلحة النووية، نجد تشدد واسع فى إعمال هذا الحق، ولابد من تفعيل هذا الحق السلمى وفقا للمعايير الدولية.

رسالة استانا ـ محمود الحضرى

ونـوه إلـى أن هـنـاك شـروطـا مجحفة يتم وضعها أمام الدول التى ترغب فى الاستخدام السلمى النووى، ويصل الأمر إلى حد المقاومة، بالرغم من كون الاتفاقية الدولية تبيح هذا الحق.

وأكد السفير هشام بدوى على أن مصر ستواصل دعواتها لانعقاد مؤتمر الشرق الأوسط لحظر الانتشار النووى، فلم يعد رفض هذا المؤت مر له ما يبرره، لأنه يدخل فى سياسة ازدواج المعايير التى تقوم بها دول كبرى، وهو ما فعلته الولايات النتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وكندا فى مؤتمر المراجعة للاتفاقية الدولية للأسلحة النووية فى مايو بنيويورك العام الماضى.

وقال إن هذا المطلب لا تدعوا إليه مصر فقط بل هو مطلب عالمى، ووافقت عليه ١٨٥ دولة، بخلاف أن مصر قامت بإجراء تعديل على مبادرتها لتشمل كل أسلحة الدمار الشامل، إلا أن عرقلته مستمرة، وهذا لن يثنينا عن الدعوة للمؤتمر وطرح المبادرات وتأييد المبادرات الدولية فى هذا الشأن، ومنها مبادرة الرئيس الكازاخستانى "نزار باييف" لبناء عالم خال من السلاح النووى.

وقال لابد من الدخول فى سلسلة المفاوضات الدولية لعالم وشرق أوسط خال من السلاح النووى، دون أية معايير مزدوجة، لافتا إلى حق مصر فى الاستخدام النووى السلمى، وهو ما تخطو وفق المعايير الدولية.

وأكد السفير بدوى فى كلمته أمام المؤتمر اليوم على دعوة دول العالم والمنظمات الشمالية للعمل سويا من أجل عالم خال من السلاح النووى، وتأييد إقامة مؤتمر الشرق الأوسط فى هذا الشأن بأسرع ما يمكن.

وآضاف: أن هناك دولا تمتلك أسلحة نووية ومازال ردها غير إيجابى تجاه الدعوات لعالم خال من السلاح النووى.

ومن هنا ندعو الأمم المتحدة لاستخدام مسؤليتاها ونفوذها لشرق أوسط وعالم خال من الأسلحة النووية.

وشدد على أن تفتح دول المنطقة والعالم منشآتها النووية أمام خبراء ومسئولى المنظمات الدولية للتأكد من مخاطر هذه المنشآت على الأمن والسلم العالميين.

مشيرا إلى أهمية مبادرة الرئيس الكازاخستانى نزار باييف فى بناد عالم خال من السلاح النووى، وقرار بلاده قبل ٢٥ عاما للتخلى الطوعى عن السلاح النووى، وهو ما انعكس على كازاخستان، وساهم فى تحقيق معدلات نمو عالية.

«مؤتمر أستانا» يدعو إلى إلزام إسرائيل والدول النوووية بمواثيق الحظر الدولية:

1.7 تريليون دولار خسائر الاقتصاد العالمى سنويا بسبب التجارب والسلاح النووى

شوادرى لـ «المشهد» تعامل بعض الدول حيال تنظيم مؤتمر إخلاء المنطقة من أسلحة النووية لم يعد مقبولا

نالت قضية إخلاء الشرق الأوسط من الأسلحة النووية والدمار الشامل، وإلزام إسرائيل بالمواثيق الدولية ذات الصلة الاهتمام ضمن أعمال مؤتمر موتمر أستانا بكازاخستان، والذى جرى الأسبوع الماضى تحت شعار "من أجل عالم خال من السلاح النووى". ودعا موتمر أستانا لبناء عالم بدون أسلحة نووية إلى تبنى حكومات الدول لاتفاقية جديدة للتخلى التدريجى عن الأسلحة النووية، وتنفيذ برامج جديدة لمواجهة خطر انتقال السلاح النووى إلى المنظمات والجماعات الإرهابية حول العالم.

كما دعا الموتمر فى ختام أعماله اليوم،الذى افتتحه الرئيس الكازاخستانى "نور سلطان نزار باييف" بحضور ممثلين عن ٥٠ دولة ومنظمة دولية، إلى نشر تجربة كازاخستان فى مجال التخلى الطوعى عن السلاح النووى دعما للتنمية، ونشر تجربتها فى معالجة آثار التجارب النووية والاستخدام العسكرى النووى.

ودعا البيان الختامى للمؤتمر كل الدول التى لم توقع على اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية للتوقيع عليها وإدخالها حيز التنفيذ، والدخول فى مراحل العمل الحقيقى والفاعل فى مجال الحظر النووى بدلا من مجرد إصدار البيانات ومجرد الكلام، كما شدد الحضور فى بيان أستانا إلى بلورة تعاون جديد فى مكافحة كل أشكال أسلحة الدمار الشامل والتى تهدر ٤،٥ من ٥ مليار دولار يوميا على الاقتصاد العالمى وبما يصل إلى ١،٧ تريليون دولار سنويا على حساب التنمية.

ومن جهته أشار صابر شوادرى رئيس الاتحاد البرلمانى الدولى فى تصريحات لـ"المشهد" إلى أن تعامل بعض الدول حيال تنظيم مؤتمر الشرق الأوسط لحظر الأسلحة النووية وتحويل المنطقة لمنطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل لم يعد مقبولا، ولابد من سرعة الترتيب لهذا الموتمر خصوصا فى ظل مخاوف الدول العربية من توسعات إسرائيل النووية.

وشدد شوادرى على ضرورة الضغط على إسرائيل للتوقيع على اتفاقية حظر السلاح النووى لإقامة سلام عادل فى هذه المنطقة من العالم، لافتا إلى أن هذا ينطبق على دول أخرى مثل كودريا الشمالية.

ونوه إلى أهمية الدور الذى تقدمت به مصر والدول العربية فى دعم مبادرة إخلاء الشرق الأوسط والعالم من السلاح النووى، مشيرا إلى تجاوب مصر مع المطالب الدولية بتوسيع المبادرة لتشمل مختلف أسلحة الدمار الشامل، إلا أن التجاوب من عام ١٩٩٥ وحتى الآن ضعيفا ولم يتم تنظيم المؤتمر. ومن جانبه قال "لازينا زيربو" رئيس منظمة حظر إجراءات التجارب النووية، فى تصريحات لـ"المشهد" إن وجود نحو أربعة دول من أصل ١٩٦ دولة فى المنظمة لم توقع على الاتفاقية يعنى ذلك أن هناك خطر قائم على البشرية، ويصبح الخطر أكبر عندما نعلم آن ١٦٤ دولة هى التى صدقت على اتفاقية المنظمة ومازالت هناك ٢٢ دولة تعتبر خارج مظلة حظر التجارب النووية.

«لازينا» لـ «المشهد» الأمم المتحدة لابد أن تقوم بدورها لتوقيع إسرائيل على الاتفاقيات العالمية

وأكد أن إسرائيل مطالبة بالتوقيع على اتفاقيات الحظر النووى بكل أشكاله وعلى الأمم المتحدة أن تقوم بدورها لإلزام إسرائيل بكل المواثيق الدولية.

ودعا الرئيس الكازاخستانى "نور سلطان نزار باييف" فى المؤتمر، الذى جاء بمناسبة مرور ٢٥ عاما على تخلى بلاده عن ترسانتها النووية، وبحضور ممثلين عن ٥٠ دولة، إلى تخلى مختلف دول العالم عن السلاح النووى تدريجيا، محددا سبع خطوات لتنفيذ هذا، ومن أبرزها، إقرار معاهدة شاملة للتخلص من السلاح النووى ووضع ضوابط جديدة لتعزيز العلاقات بين الدول، وإنشاء منظمات دولية جديدة لإدارة الأزمات النووية ودعوة حكومات العالم للانضمام إلى الاتفاقيات العالمية ذات الصلة، والدعوة لتعاون دول العالم لدفع من أسماه بالظلم ضد الإنسانية والناجم عن السلاح النووى.

ولفت إلى أن الخطر النووى يفوق الخطر من الإرهاب ولابد من مواجهته وحظر انتشاره، منوها إلى وجود نحو ٢٠ دولة فى العالم مازالت مخالفة لحظر الانتشار النووى وأسلحة الدمار الشامل، ولابد من التزام هذه الدول بالاتفاقيات الدولية.

وأضاف: لابد من المشاركة الفعالة فى حظر الانتشار النووى، والعمل على تبنى العالم كله بمختلف دوله لاتفاقية الحظر النووى، مشيرا إلى موافقته على إطلاق جائزة عالمية للنشاط فى مجال حظر انتشار الأسلحة النووية، وذلك خلال مؤتمر أستانا للسلام قبل نهاية العام الجارى.

من جهتها قالت نائبة رئيس بلغاريا "مارجريتا بوبوفا " إن الخطر الأكبر هو وصول السلاح النووى إلى الجماعات الإرهابية، ومن هنا لابد من تفعيل الاتفاقية الدولية لحظر الانتشار النووى، ولابد من التحول من مرحلة البيانات إلى العمل الفعلى.

ودعا "هونج يونج بيو" وزير الخارجية لكوريا الجنوبية إلى دعوة العالم لكوريا الشمالية من أجل التخلى عن ترسانتها النووية، منوها إلى أنها من الدول الرافضة للتعاون من أجل حظر السلاح النووى.

إلى ذلك دعا "آزى جولييف" نائب رئيس جمعية البرلمانيين فى أوروبا إلى منع إستخدام سوريا للأسلحة الكيماوية فى النزاع الدائر فى سوريا خصوص، حسب وجهة نظره، فى الوقت الذى لايمتلك فيه الآخر نفس الأسلحة.

40 وحدة نووية و50 عاما من التجارب النووية فى كازاخستان

أفاد الرئيس الكازاخستانى «نور سلطان نزار باييف» أن بلاده كانت تمتلك ٤٠ وحدة نووية وشهدت ٥٠ عاما من التجارب النووية على مساحة من الأرض تبلغ ٣٠٠ ألف متر مربع يقطنها عدد من السكان بعكس ما كان تدعيه سلطات الاتحاد السوفيتى سابقا وعانى ٥٠٠ ألف فرد من هذه التجارب ومن الإشعاع النووى، منوها إلى أن كازاخستان كانت تمتلك رابع ترسانة نووية فى العالم،

كما شهدت أربع من أكبر عمليات التجارب النووية فى العالم، واليوم يتم معالجة التأثيرات السلبية لهذه التجارب من خلال اتفاقيات دولية.

وشـدد على نشر تجربة كازاخستان فى مجال التخلى الطوعى عن السلاح النووى دعما للتنمية، ونشر تجربتها فى معالجة آثار التجارب النووية والاستخدام العسكرى النووى.

ونوه فى تصريحات صحفية إلى أن منطقة الشرق الأوسط تمر بأزمات وحالات صراع تتطلب جهدا كبيرا لإرساء معايير واضحة للسلام والاستقرار ولإخلائها من الأسلحة النووية، مشيرا إلى أن الصراعات والإرهاب الذى يشهده الشرق الأوسط من العراقيل التى تحول دون تطبيق تجربة كازاخستان فى مجال التخلى الطوعى عن السلاح النووى، ولهذا لابد أن يأتى ذلك فى إطار حل أكثر شمولية.

أستانا ـ «المشهد»

مؤشرات

«أستانا» وعاصمتنا الإدارية

محمود الحضرى

فى أعقاب استقلال كازاخستان عن الاتحاد السوفيتى السابق، رأى رئيسها نور سلطان نزار باييف وحكومته اختيار عاصمة جديدة لدولته المستقلة، وقام خبراء بدارسة كل البدائل، وفى العام ١٩٩٧ وبعد ست سنوات، وقع الاختيار على مدينة "أكمولا" الصغيرة وسط البلاد لتصبح العاصمة الجديدة، للجمهورية التى كانت من قبل إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق.

وفى عام ١٩٩٨ اعتمد البرلمان "أكولا" عاصمة للبلاد بدلا من "ألماتى" والتى تبعد عنها نحو ١٢٨٠ كليومترا، وأطلق عليها اسم "أستانا"، وتلك المدينة تقع فى وسط كازاخستان على نهر إيشيم فى منطقة مستوية شبه صحراوية وهى سمة مختلف أغلب أرض هذه البلاد، كما كانت هذه المدنية فى العهد السوفيتى قاعدة عسكرية فى العام ١٨١٠، ثم ما لبثت أن ازدهرت وأصبحت مدينة عرفت باسم أكمولنسك وفى خمسينيات القرن العشرين عندما كانت كازاخستان إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق اختارت الحكومة المنطقة التى تقع فيها أكمولنسك لإقامة مشروع الأراضى العذراء، وهو مشروع للتنمية الزراعية. وفى عام ١٩٦١، أطلق على أكمولنسك اسم "تسلينوجراد"، الذى يعنى مدينة الأراضى العذراء، و"أستانا" تعنى فى اللغة الكازخية "العاصمة».

ولماذا تم اختيار مدينة تبعد ١٢٨٠ كيلومترا عن العاصمة لتصبح العاصمة الجديدة، تشير المكتبات التعريفية إلى الاختيار جاء من أجل أن تكون العاصمة الجديدة نقطة انطلاق لدولة بمفهوم جديد، ولفك الارتباط الكلى بالعاصمة القديمة، والتى ستظل أيضا مدينة لها قيمتها وجاذبيتها، ولوضع ميزات خاصة للعاصمة الجديدة لجذب الاستثمارات، وأن تصبح قيمة مضافة لاقتصاد البلاد والقطاع الخدمى بها.

الرئيس "نور سلطان نزار باييف" قال خلال مؤتمر "عالم خال من الأسلحة نووية" الأسبوع الماضى، إن بلاده شيدت فى ١٨ عاما عاصمة جديدة عصرية يقطنها حاليا ٨٠٠ ألف نسمة، واستقطب استثمارات بعشرات المليارات من الدولارات خلال هذا السنوات، وتعتبر واحدة من أفضل مدن العالم، لما توفره من خدمات، وستستضيف العام المقبل وعلى مدار ثلاثة أشهر معرض "إكسبو ٢٠١٧"، وخطة تطويرها لعاصمة تمتد لسنوات طويلة.

«أستانا" عاصمة جديدة بمعنى الكلمة، وهى ليست عاصمة كازخستان فقط، بل هى عاصمة أقصى الشمال فى العالم الإسلامى، كما أنها تعتبر ملتقى ديانات العالم وتمكنت من جذب أكثر من ١٠ قوميات على رأسها الكازاخ، يليهم الروس والأوكران والألمان والأوزبك.

الجميع يجمع على أنه ليس من السهل بناء مدينة للقرن الحادى والعشرين دون أن تتخلى عن تاريخ القرون السابقة، لكن شعب كازاخستان نجح فى هذا التحدى وجمع مضمون التاريخ فى أحدث شكل حضارى فى عاصمته الجديدة أستانا.

المدينة للوهلة الأولى ولمن زار جمهوريات الاتحاد السوفيتى سابقا، يدرك أنه فى عصر جديد كليا، فالسمات الغربية واضحة على تصاميم المدنية وكباريها وشوارعها وتوزيعات الكتل المعمارية والحدائق العامة، وحتى الميادين.

ولا يعنى ذلك أنها مدينة متكاملة للحياة لجميع الفئات، فهى كمدينة وكباقى المدن الحديثة، مدينة للصفوة والأغنياء وأصحاب الدخول المرتفة، وهو ما يؤكده عدد ممن التقيتهم من موظفى القطاع الحكومى، والقطاع الخاص، وهم يؤكدون أنهم يسكنون الجزء القديم من المدينة، أو فى المناطق العام الشعبية، بينما وسط المدنية، ومناطق السكن الخاص "الكومبوندات" أسعارها مرتفعة لا تصلح للعامة، قد يكون هذا عيب، ولكنها فى المفهوم الاقتصادى الحر، هو سمة المدن الحديثة.

فى ١٨ عاما أصبحت لكازاخستان عاصمة جديدة بالمفهوم المعمارى والصناعى والتجارى والسياحى، حيث تم تشييد برج Bayterek، «شجرة الحياة" والذى يمثل رمز التحول والتغيير الذى تشهده العاصمة، وفى قمته وعلى ارتفاع ١٠٠ متر شكل رمزى لبيضة السمروك، وهو طائر السعادة الأسطورى، وتضم توقيعات رموز الأديان، وبينها توقيع الشيخ محمد طنطاوى شيخ الأزهر الأسبق، ومن داخل هذه البيضة تظهر لك أستانا بالكامل.

وبالقرب من برج شجرة الحياة، يمثل هرم السلام، "قصر السلام والمصالحة" وهو ملتقى لممثلى الديانات الكبرى يجتمعون داخله لمناقشة كيفية نشر السلام والوئام والتعايش بين الديانات، كما يقع مبنى مقر الرئاسة الذى يشبه البيت الأبيض فى الولايات المتحدة، إلى جانب المسجد الرئيسى فى المدينة "نور أستانا" ويبلغ طوله ٤٠ مترا وطول المآذن ٦٣ مترا، وهى رموز لعمر الرسول "ص" فى عمر بدء الرسالة وسن وافته، وهنا أيضا الخيمة الملكية أو خيمة خان شاطر، وهى أكبر خيمة فى العالم، سقفها مصنوع من مادة شفافة مرنة، ضمن مركز تسوق.

وسألت عن مدى استفادة مصر من خبرة بناء عاصمة جديدة عن بناء العاصة الإدارية، قيل أن الرئيس عبد الفتاح السياسى وجه خلال زيارته "أستانا" فى مارس الماضى بالاستفادة من هذه الخبرات، ولكن يبدوا أن هذه كان تعليمات شفهية فقط، والدليل، أن اختيار موقع عاصمتها جاء على بعد عدة كليومترات لا تتجاوز الـ٣٠ عن العاصمة القديمة "القاهرة"، لنضيف خطا جديدا لعبقرية مخططى المدن فى بلادها، ونعود لنقول "إننا ٧ آلاف سنة حضارة وتخطيط"، فأين هو قياسا لدولة وليدة من كازاخستان... اللهم رحمتك.

المشهد
العدد 212 - السنة الخامسة ـ من 6 - 12 سبتمبر 2016 ـ 4 ـ 10 ذو الحجة 1437هـ

قالت العرب

لا تمش ورائي فقد لا أعرف الطريق، ولا تمش أمامي فقد لا أتبعك.
امش إلى جواري فقد نصبح أصدقاء.

أنيس منصور

بعد ظهور توتر وصراعات وانقسام بين أبناء وقيادات الكنيسة

هل ينقلب الأقباط على السيسى

نواب: الأقباط يتعرضون لمخطط جهنمى بإشراف أجهزة الدولة .. و صراع بين الأساقفة على تأييد السيسى أو التخلى عنه

4 أعوام مرت على دعم البابا تواضروس الثانى بطريرك الكنيسة الأرثوذكسية للرئيس السيسى والتخلى عن شرارة الفتن الطائفية التى حدثت فى ربوع مصر منذ اعتلاء السيسى سدة الحكم بداية من المنيا إلى العامرية، وأخيرا بنى سويف والتى تجاوز عدد الاعتداءات على الأقباط خلال الأربعة أعوام إلى ١٠ أحداث طائفية واعتداءات على الأقباط والكنيسة لم تتحرك ساكنا وفضلت الصمت، ما دفع البابا أن يطلق مقولته الشهيرة «وطن بلا كنائس أفضل من كنائس بلا وطن».

رغم تأييد قيادات الكنيسة لكل قرارات الدولة إلا أن هناك صراع وحالة غضب انتابت الشارع القبطى من سياسات الكنيسة بعد إقرار قانون بناء الكنائس داخل البرلمان الذى وصفه العديد من الأقباط والنواب بـ«السم فى العسل» .

لم يتوافق النشطاء الأقباط عن دعمهم للقضية القبطية وانقلابهم على الرئيس السيسى والتخلى عن دعهم للنظام واصفين بـ"الحكومة طائفية"، مما دفعهم لعقد العديد من المؤتمرات والندوات والتنديد بسياسات الدولة التعسفية تجاه الأقباط.

«المشهد» ترصد مرحلة تطور موقف الأقباط من السيسى بعد تكرار الفتن الطائفية وإقرار قانون بناء الكنائس الذى وصفه محللون أقباط بـ«قانون تعسفى وطائفى وبه سم قاتل».

صراع بين الأساقفة على تأييد والتخلى عن السيسى

كشف مصدر كنسى مطلع لـ«المشهد» أن هناك حالة من الصراع داخل أروقة الكنيسة بين أساقفة المجمع المقدس، بعد إقرار قانون بناء الكنائس وحالة من الغضب الشديد من بعض الأساقفة من القانون معلنين رفضهم الكامل لهذا القانون رغم موافقة البابا تواضروس وعدد من مؤيديه فى المجمع المقدس.

وأضاف المصدر أن الأنبا روفائيل سكرتير المجمع المقدس خلال انعقاد المجمع المقدس الماضى أعلن رفضه للقانون وصاح أمامهم ولكن خلال التصويت على الموافقة على القانون صوت أكثر من ١١٠ أساقفة على الموافقة وآخرون رفضوا القانون .

ومن جانبه قال الأنبا روفائيل فى تصريح خاص خلال أيام السادات ومبارك ومرسى تعرضنا لاضطهاد بالغ من كثرةٍ الاعتداءات على الأقباط واليوم فى عهد السيسى نواجه حرباً ونصلى إلى الله أن يتم استقرار البلد والمضى قدماً نحو مستقبل خالٍ من طائفية .

وأوضحتً مصادر كنسية أخرى أن هناك توجها داخل قيادات الكنيسة المنقلبين على الرئيس السيسى بعد إقرار قانون بناء الكنائس وتكرار الفتن الطائفية بدعم الشارع القبطى والنشطاء الأقباط للتنديد بسياسات الدولة تجاه الأقباط.

وأردفت المصادر أن هناك اجتماعات تنسيقية بين عدد من الأساقفة دون علم البابا ونشطاء أقباط للتنديد بالقضية القبطية وإطلاق شعارات تندد بسياسات الدولة.

«السيسى أسوأ رئيس جمهورية»

شن الكاهن المصرى مرقص عزيز ميخائيل هجوما على الرئيس عبد الفتاح السيسى بعد تكرار حوادث العنف تجاه الأقباط فى محافظة المنيا، قائلا: السيسى أسوأ رئيس جمهورية.. اتخدعنا فيه، لافتا إلى أن الأقباط دعموه فى ثورة ٣٠ يونيو .

وأضاف الكاهن مرقص فى شريط مسجل أنه كان يساند السيسى ليصبح رئيسا لمصر وقال: لا أنسى إنى عملت له دعاية كثيرة فى أحد برامجى بالتليفزيون... لكن بعد المهازل إللى بنشوفها وبنسمعها لاء.. أنا بقولها النهاردة بصوت مليان.. السيسى أسوأ رئيس جمهورية، اتخدعنا فيه.. دخل علينا بالخداع.

وتابع: السيسى خائن.. خان الأقباط الذين مدوا إيديهم إليه وساندوه فى ٣٠ يونيو وكانوا السبب فى قعوده على الكرسى، واستدرك: مصر النهاردة.. مصر الفرعونية الأصيلة العريقة يجى عليه اليوم إنه يقعد على كرسيها إنسان بهذا المستوى.. قاعد ينشر صور ليه وهو بيضحك على الآخر ويتمايل يمنينا وشمالا والأقباط يذبحون .

محللون أقباط يختلفون على التوتر الناشئ بين السيسى والأقباط

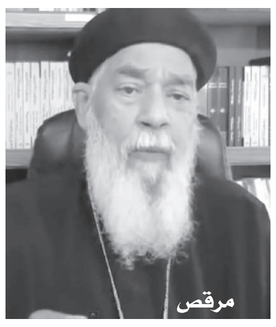
مرقص

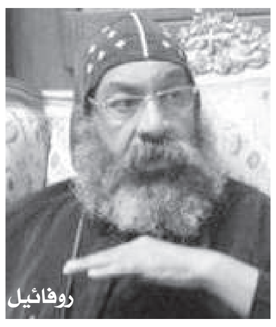
روفائيل

اختلف مراقبون حول تقييم التوتر الناشئ بين السيسى والأقباط، بعد تصريحات نارية لأحد القساوسة ضد الرئيس عبد الفتاح السيسى، وتأكيد البابا تواضروس بأنه لن يتمكن طويلا من لجم غضب الأقباط بسبب ما سماها "الانتهاكات».

وقال البابا فى تصريحات صحفية إن الكنيسة تسيطر حتى الآن على غضب الأقباط على النظام فى الداخل والخارج، لكنها ربما لن تصمد كثيرا أمام تصاعد الغضب جراء "الاعتداءات المنهجة عليهم».

نواب: الأقباط يتعرضون لمخطط جهنمى لإذلالهم بإشراف أجهزة الدولة

وقال النائب عماد جاد نائب رئيس مركز الأهرام للدراسات السياسية والعضو القبطى بالبرلمان إن "الأقباط يتعرضون لمخطط جهنمى يهدف لإذلالهم وقهرهم بإشراف أجهزة الدولة ومؤسساتها».

وأضاف جاد فى بيان نشره على صفحته بفيس بوك أنه لم ينجح برفقة نواب آخرين فى مناقشة "الانتهاكات" ضد الأقباط، وأكد أنه يفكر فى البحث عن حلول "بعيدا عن الرهان على مؤسسات الدولة التى تواصل مخطط التنكيل بالأقباط».

ويصف الحقوقى القبطى شريف عازر تصريحات القيادات الكنسية بأنها "سابقة غير متوقعة، لأنها تتعارض تماما مع الخط السياسى للكنيسة" ورجح وجود خلافات بين قيادات الكنيسة "لأنهم فى معظم الأحوال لا يعبأون كثيرا برأى الجمهور وغضبه».

وقال عازر إن الكنيسة مطالبة بأن تتمسك بتطبيق القانون على مرتكبى الجرائم، لأن تطبيق القانون والعدالة هو الحل الوحيد للمشكلة، وأكد أن الأمن فشل فى مواجهة كل الملفات الشائكة، ومنها مشاكل الأقليات.

وقلل من أهمية التوتر الحالى بين قيادات قبطية والنظام المصرى، إلا أنه أكد أنه بمرور الأيام يتزايد عدد الأقباط الذين يغيرون رأيهم فى النظام، وقال إن "مرحلة التصادم قادمة بالتأكيد».

من جانبه، يرى الناشط القبطى أمير عياد أن حالة الاحتقان التى انتابت الأقباط تجاه السيسى تصاعدت بعد نحو عام تقريبا من توليه الرئاسة، حين رأى الكثير من قادتهم أن أوضاع الأقباط لم تتحسن كثيرا كما كانوا يأملون.

وقال عياد إن السيسى ورغم ما بذله من محاولات لرد الجميل للأقباط الذين وقفوا بجانبه، فإنه لم يتعاط مع ملفات الاحتقان الطائفى بالشكل الذى يرضى عنه الأقباط.

وتوقع ألا تتجاوز التهديدات القبطية الحدود "لأن النظام سيسترضى الكنيسة حفاظا على دعم الأقباط له كظهير شعبى لا بديل له عقب انفضاض معظم المكونات الأخرى التى كانت متحالفة معه، كما أن الأقباط أنفسهم يدركون أن إضعاف النظام الحالى سيكون لصالح المناوئين له وغير المرضى عنهم قبطيا».

طانيوس تمرى

«زلزال الدولار» يضرب أسعار الخدمات والسلع والضرائب والأدوية

«الغربية» تحذر من ثورة «جياع» .. «ومنك لله يا حكومة» لسان حال الأهالى

معاناة من ارتفاع الأسعار وانقطاع الكهرباء والمياه الملوثة.. و الأهالى للحكومة: «احنا بنموت بالبطىء»

ما بين زيادة فى أسعار الخدمات والسلع، وانعدام كفاءتها، تسيطر حالة من الغضب على أغلبية المواطنين.. زيادات جنونية، فى كل شىء، بداية من السلع الغذائية، والدواء، مرورًا بخدمات "الكهرباء، المياه، الغاز، الضرائب"، بالمقابل لن تجد زيادات من أى نوع فى دخل المواطن، سوى ارتفاع فى معدلات البطالة، ليس ذلك فقط، المواطن الآن، يسدد الزيادات، مقابل خدمات رديئة.

فى محافظة الغربية، يعانى أهالى العديد من المواطنين، من انقطاع التيار الكهربائى، لمدة تتروح ما بين ٤ إلى ٦ ساعات، يوميا، وكذلك انقطاع مياه الشرب، لأكثر من ٨ ساعات، بخلاف كونها "ملوثة"، وتسبب العديد من الأمراض، فى ظل ارتفاع أسعار الأدوية واختفائها، وهو ما جعل بعض الأهالى يصفون تلك الحالة، بكونها مقدمات «ثورة جياع».

شكاوى «دون جدوى»

بعد تلقى جهاز حماية المستهلك، بالغربية، العديد من الشكاوى احتجاجًا على ارتفاع الأسعار، سواء غذائية، أو فواتير الكهرباء والمياه، حمل محمود المصرى، رئيس جهاز حماية المستهلك بالغربية، السبب فى ارتفاع الأسعار، وخاصة السلع الغذائية، إلى الشركة القابضة للصناعات الغذائية، بسبب تبعيتها لوزارة التموين، لتصبح بذلك المنتج والمنفذ فى نفس الوقت، وهو ما يشير لوجود شبهة احتكار، مطالبًا بتفعيل المادة «١٠» من القانون رقم «٣» لسنة ٢٠٠٥، والخاص بحماية المنافسة، ومنع الممارسات الاحتكارية، والتى تعطى الحكومة الحق فى فرض تسعيرة جبرية، لبعض السلع.

وبالنسبة لمياه الشرب، يرى «المصرى»، خلال تصريحاته لـ«المشهد»، أنها مشكلة ذات شقين الأول: يتمثل فى أن فاتورة المياه تصدر بشكل عشوائى، وبأسعار ترهق ميزانية الأسر محدودة الدخل، ويتمثل السبب الثانى، فى جودة المياه، والتى تعد من أكثر الشكاوى التى تصل للجهاز، والذى بدوره يحيل تلك الشكاوى، للشركة القابضة لمياه الشرب والصرف الصحى،

ولا زالت قيد التحقيقات، وهو ما اضطر المواطنين للجوء نحو مياه الطلمبات الجوفية، ومحطات التنقية الأهلية، ومع ذلك يدفعون فواتير عالية، فى مياه «ملوثة»، وغير مأمونة.

«الموت البطئ»

«منك لله يا حكومة».. كلمات أظهرت عجز الأهالى عن تحمل ارتفاع الأسعار، دون توقف، فى ظل عدم وجود دخل يوازى تلك التكاليف المرتفعة، وهو ما أكده العديد من الأهالى، قائلين: «مش عارفين نعيش، والغلابة بتموت، والحكومة عايزانا نبقى بلطجية، ونتاجر فى المخدرات، علشان نعرف نعيش»، متابعين: «مفيش حد حاسس بحد، الجنيه مالوش قيمة، مياه الشرب ملوثة، الكهرباء والغاز بقوا أغلى من سعر اللحمة».

ولم يقتصر الأمر على المعاناة فى المعيشة، لتصل إلى المرضى، أيضا، حيث يعانون من غلاء فى الأدوية بالإضافة إلى اختفاء العديد من أنواع الدواء المختلفة والضرورية، يقول أسامة محمود، موظف: «الناس مش عارفة تجيب ثمن الدواء، وكمان مش موجود، احنا بنموت بالبطىء».

ويتابع «محمود»، زيادات رهيبة فى الأسعار محدش بيتكوى بها إلا الناس الفقراء، فى عهد مبارك كان الأسعار قليلة، وحالياً فى عهد السيسى الأسعار نار».

ويقول أحد العمال، أن فواتير المياه والكهرباء، زادت ٣ أضعاف، عن المعدل الطبيعى، مؤكدا أنه لا يستطيع أن يسددها، بسبب عدم توفر المال، مشيرًا إلى أنه لم يتمكن من دفع الفاتورة لمدة شهرين، ولا يعلم ماذا سيفعل حال استمرت الزيادة.

الكهرباء.. الزيادة لن تتوقف

كالعادة تظل الكابلات، والأحمال الزائدة، والضغط»، هم المتهمين دائما وراء انقطاع الكهرباء، وفق ما صرح به مصدر مسئول بشركة كهرباء، محافظة الغربية، مؤكدًا أن هناك خطة عاجلة، لتغيير الكابلات بأخرى حديثة، لتوازى الأحمال الزائدة، فى المحافظة.

وعن ارتفاع فاتورة أسعارٍ الكهرباء، قال المصدر، إن ما أعلنه وزير الكهرباء، يأتى تنفيذًا للمرحلة الثالثة من خطة رفع الدعم عن الطاقة، مرجعا السبب فى ذلك، لتأثر سعر صرف الدولار، وارتفاع سعر الغاز الطبيعى من ٣ دولارات إلى ٧ دولار، لكل وحدة حرارية، مشيرًا إلى أنه كلما ارتفع الاستهلاك، قل الدعم.

المياه.. أسعار دون خدمة

من جانبه أرجع محمد الشناوى، موظف بشركة المياه بالغربية، ارتفاع أسعار المياه، إلى تفاوت تسعير المتر، من محافظة للأخرى، مطالبًا، بفرض تسعيرة موحدة، وعن مشكلة انقطاع المياه المتكررة، أكد أن السبب الرئيسى لذلك، يعود إلى البنية التحتية، التى تحتاج إلى التطوير، وهو ما تقدمنا به عدد المرات للجهات المسئولة لطلب مبالغ مالية تتحمل تكلفة التطوير، ولكن دون جدوى.

الغاز.. قرار وزارى

يقول أحمد السيد، موظف بشركة الغاز الطبيعى، عن زيادة أسعار الغاز، أن المهندس طارق الملا، وزير البترول، هو من أعلن عن تلك زيادة أسعار رسوم توصيل الغاز للوحدات السكنية، مشيراً إلى أن العميل عندما يأتى إلى الشركة، ليستفسر عن زيادة الأسعار، تكون الإجابة طبيعية، وهى: «هذا قرار الوزارة»، مؤكدًا أن تلك الزيادات جاءت لرفع الدعم عن المواطنين.

غياب الرؤية

من جانبه يرى الدكتور محمد عرب، خبير اقتصادى، أن ارتفاع الأسعار جاء نتيجة عوامل مختلفة، يأتى على رأسها، عدم وجود رؤية واضحة لدى الدولة للاستثمار فى مصر، وإعادة تدوير المصانع المتوقفة عن الإنتاج، موضحًا أنه يجب أن تكون هناك أولويات دائما يجب اتباعها، ومن ثم كان يجب توجيه الاستثمارات المتاحة لذلك بدلا من الدخول فى مجالات استثمار غير مجدية.

ويضيف عرب فى تصريحاته لـ«المشهد»: يأتى العامل الثانى، وهو اتجاه الدولة إلى زيادة الرواتب، والأجور للفئات المختلفة بعد الثورة، وهو ما آدى لزيادة السيولة، مما يؤدى إلى زيادة الطلب على السلع والخدمات، مؤكدًا أن عدم وجود العملة الصعبة «الدولار»، والذى من خلاله يتم شراء السلع المستوردة، بالإضافة لجشع التجار.

وتوقع الخبير الاقتصادى، استمرار الوضع الحالى، لفترة حتى تأتى موارد الدولار مثل السياحة بما لديها من تدفقات تساهم فى الاستقرار الاقتصادى، وأيضا حتى انتهاء الدولة من بعض المشروعات التى تساعد على تحقيق تدفقات نقدية تدخل كإيرادات فى الموازنة العامة.

وعن ارتفاع الضرائب، يقول أحمد المالكى موظف ورئيس حملة «عايزين ضرايبنا من اللى سارقنا»: هذه الحمله لمساندة الحكومه لجمع الضرائب من رجال الأعمال، ومحاسبة المتهربين.

منى حلمى

نبضة

طفل «مطوبس.. إيطاليا..عرى مصر

نجوى طنطاوى
nagwatan@yahoo.com

أخبار أخرى تأتينا من إيطاليا ،هذه المرة ليست مرتبطة بالشاب الإيطالى ريجينى الذى قتل فى ظروف غامضة فى مصر ،الأخبار التى تأتينا الآن بطلها إبن قرية الجزيرة الخضراء مطوبس محافظة كفر الشيخ الذى أطلق عليه الإعلام الإيطالى لقب «بطل لامبيدوزا الصغير» أحمد محمود -١٤سنة -الذى أحرج الحكومة المصرية مرتين الأولى عندما خرج من بلده فى أحد قوارب الهجرة غير الشرعية معرضا حياته للخطر والموت المحتمل فى قوارب غير مجهزة ومتهالكة بحثا عن فرصة للحياة له ولاسرته ،والمرة الثانية عندما أخرج التقارير الطبية التى تثبت إصابة شقيقه -١٠سنوات-بسرطان الدم وقال للسلطات الإيطالية إنه جاء لإيطاليا من أجل علاج شقيقه ،إهتم الإعلام الإيطالى بقصة الطفل وأصبح بطلا لقصص صحفية شغلت الصفحات الأولى ، لم تعرف مصر بقصة الطفل إلا من خلال الإعلام الإيطالى الذى صعد قصة الطفل المصرى وانتزع ردود فعل قوية وصلت لرئيس الوزراء الايطالى الذى أصدر قراره بنقل فريد -شقيق الطفل المهاجر-فى أسرع وقت ممكن إلى إيطاليا للعلاج بصحبة والدته وطفلتها ٤سنوات، رد الفعل الإيطالى السريع والرسمى زاد الموقف المصرى حرجا وأرسلت السفارة المصرية بإيطاليا طلبا للخارجية الإيطالية للحصول على البيانات الخاصة بأسرة الطفل للتواصل معا وذلك يوم ٢٢أغسطس ،وسبقه طلب يوم ١٧ أغسطس للداخلية الإيطالية للحصول على موافقة قاضى الأطفال القصر للتواصل مع الطفل أحمد محمود ، الحكومة المصرية تتطلب وساطة إيطالية للتواصل مع أسرة طفل مصرى ،ولكن يبدو إنها لم تتلق إستجابة ،ربما رأت السلطات الإيطالية أن الطفل وأسرته لو كان لديهم ثقة فى الحكومة المصرية ماوصل «أحمد «لإيطاليا وما طلب علاج شقيقه فى إيطاليا .

ملف هجرة الأطفال المصريين لإيطاليا متخم بالقصص الموجعة وهو أحد عناوين لفشل الدولة

بدأت الهجرة غير الشرعية للأطفال المصريين لإيطاليا تلفت الأنظار منذ عام ٢٠٠٧ ،وهى وإن كانت غير شرعية لكنها منظمة -ليس تنظيم دولة -ولكن تنظيم عصابات تحميه الدولة بغض البصر ،فمن الذى أخبر أهالى الأطفال فى قرى كفر الشيخ وأسيوط وسوهاج بتفاصيل القانون الإيطالى وهم الذين يجهلون القانون المصرى،من الذى أخبرهم بمادة فى القانون الإيطالى تحمى الطفل المهاجر دون ال١٨ ولاتعيده إلا بلاده وإنما تودعه دور رعاية، هذه المادة يعرفها سماسرة الهجرة غير الشرعية ومن خلالها يروجون لهجرة الأطفال إلى إيطاليا مستغلين حالة الفقر الذى تعيشه أغلب القرى .

ولكن الأمر أصبح مزعجا للسلطات الإيطالية التى تواصلت مع الجانب المصري تطلب عمل دراسة إجتماعية وإقتصادية التى ينتمى إليها الأطفال المهاجرين لإيطاليا والعمل على تنميتها إقتصاديا ،ولكن لم تتم الدراسة ،وإن كان لدينا حساسية من مثل هذه الدراسات التى تعرينا أمام العالم فببساطة شديدة يملك الجانب الإيطالى أن يجريها من خلال الأطفال الذين فروا لإيطاليا ومن خلال التواصل مع ذويهم ،وكان الأولى بمصر أن تبادر مراكزها البحثية وجامعاتها لإجراء مثل هذه الدراسات ،كما كان الأولى بالسفارة المصرية فى إيطاليا أن تذهب إلى دور الإيواء التى تحتجز فيها السلطات الإيطالية الأطفال المصريين وتجيب عن سؤال ماالذى دفعهم للهجرة ؟ وتجرى دراسات عن مستقبل هؤلاء الأطفال؟ وهل بالفعل يتعرضوا للإستغلال من عصابات الإتجار فى الأطفال وتجارة المخدرات والدعارة ،ويذهب الإعلام المصرى ويجرى تحقيقات عن مصير ومستقبل هؤلاء الأطفال ، وعمل أفلام قصيرة عن المعاناة والأزمات التى يتعرضون لها وعرضها فى برامج ا«التوك شو»التى تحولت إلى مكلمة ، والذهاب إلى القرى التى تصدر أطفالها وعرضها على الأهالى مع عقد ندوات فى مراكز الشباب وقصور الثقافة

القضية تحتاج لمعالجة ليس فقط بسبب الطفل أحمد الذى أحرج «مصر»وإنما بسبب آلاف الأطفال المصريين الذين هاجروا فى مراكب الموت، حسب الإحصاءات الصادرة عن المنظمة الدولية للهجرة وصل العد ١٨١٥خلال الفترة من يناير حتى مايو ٢٠١٦ ،وخلال الفترة من ٢٠٠٧وحتى ٢٠١٤وصل العدد ل٤٨١٤طفلا.

تبدأ قصة الطفل المهاجر بلقاء الأب مع السمسار المعروف فى كل قرية ويتم الإتفاق على المقابل الذى يدبره الأب بالاقتراض أو رهن البيت على أمل أن يسافر الطفل ويرسل إليه «اليوروهات» يسافر الطفل فى رحلة تستغرق ٩أيام وهناك تستقبله السلطات الإيطالية وتحتجزه فى دور رعاية ،لكن الطفل لم يذهب لترعاه إيطاليا ذهب للشقا والعمل وإرسال المال لأسرته لتعيش وتسدد الدين يضطر الطفل للهروب من دور الرعاية باحثا عن أى فرصة للعمل ،وهنا يكون عرضة للإستغلال من العصابات من تجارة البشر لتجارة المخدرات.

فى نوفمبر ٢٠١٤ كتب الراحل حسام تمام تحقيق لجريدة البديل المصرية عن أوضاع الأطفال المصريين المهاجرين لإيطاليا مدعما بالصور وبتقرير منظمة دولية متخصصة فى حماية المهاجرين غير الشرعيين ،كشف حسام تمام فيه المعاناة التى يعيشها الطفل المصرى أثناء الهجرة وبعدها ،الموضوع لم يحرك ساكنا للحكومة وقتها ،زاد عدد الأطفال المهاجريين لإيطاليا مع إتساع دوائر الفقر .

من العار أن تسأل الحكومة المصرية «إيطاليا»عن مواطن مصرى وأسرته ، قصة أحمد إبن مطوبس دفعت السفيرة نائلة جبر-رئيس اللجنة التسيقية لمكافحة ومنع الهجرة غير الشرعية-للتصريح بانتهاء الحكومة من وضع تشريع يغلظ العقوبات على الهجرة غير الشرعية

الحل ليس فى التشريع الحل فى الإصلاح الإقتصادى الذى ينتشل هؤلاء الأطفال من الفقر ويوفر لهم حياة كريمة فى أوطانهم فهؤلاء سبق هجرتهم العمل فى مصر فى المزارع والورش وشركات النظافة التى تستعين بهم هروبا من الإلتزامات الخاصة بالتأمين ،تتعرض صحتهم للدمار بفعل الأتربة التى تتسرب إلى صدورهم ويتعرضون للموت بلا ثمن على الطرق السريعة،هم يختارون بين عمل بلا أجر مجزى وموت بلا ثمن وبين مغامرة الهجرة إما الموت فى البحر أو الوصول لشواطئ إيطاليا .

مواجهة الهجرة غير الشرعية مفتاحه «الإصلاح «فهل الدولة جادة فى إصلاح يعيد للفقراء حقهم فى الحياة؟

المشهد
العدد 212 - السنة الخامسة ـ من 6 - 12 سبتمبر 2016 ـ 4 ـ 10 ذو الحجة 1437هـ

المشهد الاقتصادى

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

الاستيراد المباشر «للأرز» و«السكر» و«الأقطان» يفتح السوق أمامها

مافيا استيراد السلع .. تُدمر الصناعة الوطنية

خالد عبد الفتاح: استيراد أكثر من42% من إجمالى احتياجاتنا السنوية من السكر سنويا يتربح منها عدد من الوزراء الجالسين فى مكاتبهم لخدمة مافيا الاستيراد

يمن الحماقى: سياسات اقتصادية خاطئة أثرت بالسلب على الاقتصاد المصرى بوجه عام

لم تكن مافيا الاستيراد في مصر وليدة اللحظة فهناك تاريخ طويل من الفساد عانت منه الصناعة المصرية فى كل العصور ما بين الاشتراكية والانفتاح والخصخصة وكان لكل عصر مواكب الفساد الخاصة به، ولكن في الماضي كانت هناك فرق للاستيراد تنحصر فى عدد قليل من الأشخاص وكان القمح هو الورقة الرابحة ولكن في الأونه الأخيرة و في ظل الحكومة الحالية توسعت مافيا الاستيراد لتشمل تجارتها عددا أخر من السلع كالسكر والحبوب واللحوم بكافة انواعها وفى كثير من الأحيان بمساعدات من مسئولين ضاربين بعرض الحائط كافة القواعد والقوانين التي تنادي بحماية المستهلك والحق في المنافسة لتتحول وزارة التموين، ومن قبلها وزارة الصناعة إلى وزارات للتجار والمستوردين ليُشكل هذا اللوبي خطرًا حقيقيا على المواطن المصري البسيط المتضرر الوحيد جراء ارتفاع أسعار السلع الغذائيةٍ في ظِل أغلبية عظمى من المواطنين تعيش يوميا نضالاً من أجل رغيف خبز براتب لا يكفى مستلزمات حياة.

لذا كان لابد من وقفة، «المشهد» تكشف ما تبقى للمواطنين من سلع و محاصيل زراعية بعد انهيار أهم الزراعات التي تقوم عليها الصناعات المحلية و التي يتم استيرادها في عز مواسمها ليِترك المنتج المحلي فريسة سهلة للمحتكرين وتُجار الأزمات.

مافيا استيراد السكر

تشهد الأسواق العالمية المنتجة للسكر مؤخرًا كسادًا كبيرًا لزيادة المعروض منه عن الكميات المطلوبة مما ترتب عليه انخفاض أسعاره عالميًا مما دفع التجار المصريين إلى استغلال فروق الأسعار بين المحلي والمستورد، فأغرقوا السوق المصرية بالسكر المستورد، وكما المعتاد تأتي قرارات الحكومة بعد فوات الأوان،ولصالح التجارالذين تكتلوا معًا لتخريب زراعة قصب السكر المحلي التي تقوم عليها إحدى الصناعات الاستراتيجية لتواجه زراعة السكر في محافظات الصعيد أزمات مُحدقة تهدد قرابة المليوني فلاح فضلًا عن تشريد ما يقارب ٥٠ ألف عامل ممن يعملون في مصانع تكرير السكر وغيرهم ممن يتعلق مصيرهم بهذه الصناعة.

فعلى سبيل المثال كانت شركة الدلتا لصناعة السكر تعتبر يومًا ما من أهم شركات إنتاج السكر فى الشرق الأوسط لاسيما و انها كانت تنتج قرابة ٧٥٪ من اجمالي الاحتياجات المحلية من السكر وكان يتم توزيعهم عن طريق المجمعات الاستهلاكية و بعض المحال التجارية،و لكن بمساعدة وزارة التموين ووزارة الصناعة نجح أباطرة الاستيراد فى تدمير صناعة السكر بعد أن سمحت لهم الحكومة بإغراق الأسواق بالسكر المستورد على الرغم من تكدس انتاج السكر المحلي بمخازن الوزارة مما سبب خسائر فادحة لمصانع القطاع العام المنتجة للسكر المحلي ليستمر انخفاض الانتاج المحلي للسكر ليبلغ المخزون الاستراتيجي منه٦٠٠ ألف طن فقط،لا تكفي لسد احتياجات السوق المحلية الخاص بدعم المواطنين من خلال البطاقات التموينية حتى شهر يناير المقبل.

القضاء على زراعة القطن

و من السكر للقطن الذي دمرت الحكومة انتاجه بقراراتها المنحازة للمستوردين على حساب المصلحة العليا للبلاد، وقد تجسد ذلك فى اتخاذ الكثير من القرارات التى ضربت صناعة النسيج والفلاحين فى مقتل لتغرب شمس القطن المصرى الي غير رجعة بعدما امتنعت الحكومة من استقبال كامل الإنتاج المحلي من الفلاحين مما تسبب لهم في خسائر فادحة ليهجروا زرعاته لزراعات أخرى، وبالتبعية خفض الإنتاج وتراجع الصادرات والسبب دائمًا المستوردون الذين يستوردون كمٍيات أكبر من الحاجة بتشجيع من الحكومة بدلًا من دعم مزارعى القطن لتبدأ سلسلة من الانهيارات المتتالية لهذا المحصول الاستراتيجى وتدنى إنتاجه وانخفاضه من ٦,٣ مليون قنطار إلى ١,٩ مليون قنطار فقط بعدما تقلصت مساحة زراعته من ٢ مليون فدان منذ السبعينات إلى ٩٩ ألف فدان وفقا لتقرير شئون مديريات الزراعة،وهو ما أدى إلى إكمال مخطط انهيار صناعة الغزل والنسيج فى مصر لصالح زيادة الاستيراد للغزول والأقطان ومن الخارج، وكان نقيب الفلاحين والمنتجين الزراعيين فريد واصل، قد أكد في تصريح له أن هناك مخططا لخروج مصر من زراعة القطن والقضاء على زراعته مشيرا الي أن السبب الرئيسى فى تراجع المساحات المزروعة من القطن يرجع الي أن الاسعار التى حددتها الحكومة لشراء القطن لا تتناسب مع المزارعين بسبب زيادة التكلفة ليصبح اليوم القطن فى مهب الريح.

أزمة الأرز مستمرة.

يعتبر الأرز من أوائل السلع التموينية والأساسية التي لا يستطيع المواطن المصري الاستغناء عنها و على الرغم من ذلك يسيطر على هذه التجارة مجموعة من المحتكرينِ الذين يتحكمون في الكميات المعروضة ومن ثم أسعار هذه السلعة الإستراتيجية لتحقيق أرباحا على حساب بسطاء القوم، ففي مطلع كل موسم تقوم مافيا الاستيراد بتعطيش سوق الأرز تمهيدا لرفع سعره مما يحرم الكثير من محدودي الدخل العثور عليه إلا بنسبة قليلة من خلال البطاقات التموينية بمنافذ المجمعات الاستهلاكية التابعة لوزارة بسعر ٥،٥ جنيه،بينما يصل سعر الكيلو منه فى السوبر ماركت والهايبر ماركت إلى ٩و ١٠جنيهات.

لتبدأ الحكومة مؤخرا بالاعلان عن استيراد١٠٠ ألف طن أرز من خلال هيئة السلع التموينية بزعم إفشال خطة التجار لتعطيش الأسواق على الرغم من تأكيد الفلاحين ان الحكومة قد رفضت استلام المحصول منهم بسعر السوق ما جعل التجار يستغلون الفلاحين بعد تجاهل الوزارة لهم ليشتروا الأرز بأدنى قيمة له في السوق لتبدا مؤامرة تعطيش السوق ورفع أسعار الأرز بطريقة غير مسبوقة ما يشير الي أن الأزمات مفتعلة لصالح المحتكرين والمستوردين، وهو ما اكده محمد عبد الماجد»عضو نقابة البقالين التموينيين بمحافظة بني سويف قائلا: الأرز التمويني اختفي من محلات البقالين ولا توجد إلا كميات قليلة من الأرز تصرف على بدل نقاط الخبز بسعر الكيلو ٦ جنيهات ، مشيرًا إلى أن وزارة التموين لا يوجد لديها مخزون يكفي حاجة أصحاب البطاقات التموينية لتصل نسبة العجز في عدد من المحافظات لـ ٨٠ ٪، لافتا أن وزارة التموين سرعان ما تفتح باب استيراد الأرز على الرغم من اتجاه عدد كبير من المزارعين لزراعته بكميات تكفي الاحتياجات المحلية للبلاد»

و في ذات السياق أطلق أهل الاختصاص سهامهم تجاه الحكومة متسائلين عن وجهة الأموال التي تخصصها الدولة لدعم الإنتاج الفلاحي لعدد من السلع التموينية في ظل واقع يتسم بسيطرة بارونات الاستيراد الذين وصلوا لمستويات عليا فى سلطة القرار خاصة ما يتعلق بواردات السكر و الأرز أهم السلع فى منظومة السلع التموينية،

من جهته يقول د. خالد عبد الفتاح ،أستاذ الاقتصاد الزراعي بجا معة عين شمس:»ان الحكومة كالعادة تحاول خداع الشعب الذي يشكو من ارتفاع اسعار السلع التموينية متعللة بأن ارتفاع الأسعار يعود لارتفاع الاسعارالعالمية و ارتفاع سعر الدولار و هو ما ثبت عسكه،فعلى الرغم من الاضرار الكبيرة التي تلحق بسوق المحاصيل المصرية جراء سياسة الاستيراد الخاطئ مازالت الحكومة تشجع على الاستيراد و تدعم انهيار المنتج المحلي خاصة وأن السلعة المستوردة أقل سعرا من المنتج المحلي مرتفع التكاليف مما يجعل المستهلك يشتري المنتج المستورد لتدني سعره مقارنة بالمنتج المصري وهو الامر الذي يجعل المنافسة غير متكافئة بين المنتج المستورد الارخص و المنتج المحلي الأعلى سعرا»،

وبسؤاله كيف ساهمت الحكومة بتدمير السلع التموينية تابع قائلا: منذ أن أقرت وزارة التموين البطاقات التموينية الجديدة وهي تطرح مناقصات استيراد السكر والأرز والزيت التمويني من ثَم تشتري هذه السلع من المستوردين متجاهلة الانتاج المحلي لتبدأ مهمة تسويقه وتصريفه بعرضه بسعر أرخص من المحلي مما يؤدى إلى إقبال الفقراء على المستورد لأنه الأقل سعرًا»

وعن أزمة السكر و تأثير الاستيراد على هذه السلعة الهامة أردف عبد الفتاح قائلا: على الرغم من علم الحكومة بمخاطر الاستيراد تستمر الدولة في استيراد أكثر من٤٢٪ من إجمالي احتياجاتنا السنوية من السكر أي ما يقرب من ٢ مليون طن سنويا يتربح من خلالها عدد من الوزراء الجالسين في مكاتبهم لخدمة مافيا الاستيراد و من ثم السماح لهم بإغراق الأسواق بالسكر المستورد في الوقت الذي تحظر فيه الوزارة مصانع القطاع العام بيع السكر في السوق المحلية في محلات البقالة المختلفة و السلاسل التجارية و هو الامر الذي خلق مخزونا متراكما يبلغ مليون طن تقريبا ما دفع بالشركات لخسائر فادحة» ،لافتا الي أن هذه السياسات تهدف لتدمير الصناعة السكرالمحلية، وإغلاق مصانعها أسوة بتخريب عددا من أهم صناعات المحلية كصناعة النسيج و الأجهزة المنزلية وغيرها من الصناعات المصرية التي دمرتها الدولة لصالح المستوردين.

و عن الحلول التي يجب اتباعها لحماية السلع التموينية من مافيا الاستيراد استطرد» عبد الفتاح قائلا: يجب على الحكومة أولا ترشيد الاستيراد بوضع عدد من القوانين تنظم سياسة الوارادت،مع العمل على تشجيع المحاصيل و المنتجات المحلية بدعم الفلاح لتخفيف الأعباء عن كاهله بتوفير كافة مستلزمات الإنتاج بأسعار مخفضة خاصة و ان المنتفع الوحيد من قصور السياسات الزراعية في مصر هو المستورد، بالاضافة الي تفعيل دور جهاز حماية المنافسة لمنع الممارسات الاحتكارية بالأسواق،»

ومن جانبها قالت د. يمن الحماقى، أستاذ الاقتصاد بجامعة عين شمس: تدهور الصناعات و المحاصيل المحلية و من ثم الاعتماد على السلع المستوردة يعود إلى مجموعة من السياسات الاقتصادية الخاطئة التي أثرت بالسلب على الاقتصاد المصري بوجه عام فسوء التخطيط في قطاع التجارة الخارجية و الداخلية المتعلق بوضع سياسة الاستيراد و التصدير كان له اثرا بالغ على تدهور الصناعات المحلية المصرية لاسيما تسريح العمال وغلق العديد من المصانع ناهيك عن تحكم الدول المنتجة في اسعار السلعة»،

وعن أسباب ارتفاع السلع التموينية بمصر على الرغم من انخفاض اسعارها العالمية أردفت قائلة: ان الاصل في الأسعار المحلية للسلع المستوردة أن تتأثر ارتفاعا و انخفاضا بالاسعار العالمية و هو الأمر الذي لا يحدث في مصر بسبب غياب الرقابة و عدم قدرة الدولة في المجمل علي ضبط الاسواق و هو الأمر الذي يدل علي انه بمجرد الغياب الجزئي للسلع المحلية عن السوق سوف ترتفع اسعار السلع المستوردة تلقائيا»،

وعن الحلول الممكنة التي يجب اتباعها للحد من مخاطر الاستيراد على السلعة المحلية استطردت الحماقى قائلة: بعد أن سيطرت المجاملات و العلاقات الخاصة بين دوائر السلطة و كبار المستثمرين توسعت الحكومات المصرية السابقة في سياسة الاستيراد لتصبح مصر من الدول التي تستورد كافة السلع وأبسط المستلزمات، العاديات والكماليات التي كانت تُنتجها المصانع المصرية في الماضي القريب،ما أدى الي تراجع الصناعات المحلية مما يعود بالنفع على الدول المصدرة وعلى عدد من شبكة التجار المنتفعين جراء التوسع في الاستيراد على حساب السلعة المحلية».

وبالحديث عن الخطوات التي يمكن الاسترشاد بها لحماية المنتج المحلي تابعت الحماقى قائلة: ان مصر لديها الوقت لتصحيح الأوضاع إذا صلحت النية و الارادة للاصلاح لذا يجب على الحكومة بمجموعتها الاقتصادية العمل على وضع خطط لمكافحة الفساد المالي و السياسي عن طريق إدارة الدولة بُسلطة قوية قادرة على تشجيع المنتجات المحلية و رفع القدرة التنافسية في مجال الصناعة خاصة و أن الصناعة المصرية لديها الكثير من الإمكانيات التي لم يتم استغلالها بالشكل الأمثل ولم يتم الاهتمام بها حتى هذه اللحظة».

هدى شهاب

عاصفة بوح

من يعيد البهجة لانكسار أرواحنا ؟

وفاء الشيشينى

للروح احتياجات ومطالب ان أهملناها يكون التمن غير قابل للتحمل ... والروح تمرض مثل البدن و لكن جروحها غير مرئية رغم المها المضني .. فيستهان بها لأنها غير محسوسة وملموسة . رغم أنها الأصل فى الفرح واليأس .. المناهدة أو الاستسلام لمحن الحياة ، أو عطائها المفرح.

ولكننا هكذا جبلنا على تقدير ما نلمسه بأيدينا او نراه بعيوننا رغم أن الله علمنا أن غير المرئى أحيانا كثيرة أكثر عظمة و تاثيرا وربما قداسة لاننا نستخدم فيه الخيال والمشاعر والفطنة والذكاء والقدرة على الحلم وتوقع المستقبل بقدرات خاصة على الإيمان بالآتى الذى لم نخبره بعد !

و تلك عظمة الانسان وخصوصيته المتفردة !!

السؤال هنا ماعلاقة تلك المقدمة مع ما يشغلنا من أمر الوطن ؟؟ الاجابة

.. كيف تستقيم الروح العامة و تهدأ و ترتاح ونحن نرى مسؤولين يتعاملون مع مواقعهم بلا أى خيال أو ضمير أو استدعاء للحماسة أو إحساس بالمسؤولية تجاه معاناة الاخرين الذين هم مسؤولون عن تخفيفها ولا يعلنون الفشل ويتركون أماكنهم للقادرين خاصة فى تلك الظروف القاهرة والاستثنائية !

أرواح المصريين شاخت ومرضت من كثرة الخذلان والإحباط ... من الأمل الذى اغتيل بضمير ميت ..من الحقوق الذى طال انتظارها .. حتى بعدما دفعوا الثمن من أرواح ابنائهم و حريتهم و مستقبلهم

تبخرت الابتسامة من على الوجوه .. تسمع عن تصالح مع مسؤولين و لصوص للمال العام يخلى سبيلهم بعدما يدفعون عشرات الملايين و بعدها يهربون فجأة قبل إصدار أمر بالمنع فى صدف سعيدة للفسدة تتكرر بلا حمرة خجل .. هكذا ببساطة كانهم لم يجرموا ولم يسرقوا قوت الشعب .. كأن قانون التصالح المفصل للصوص مبارك سوف يحميهم إلى أبد الآبدين.. قانون لم اعرف كيف صدر ولمصلحة من .؟؟

فى احضانه لم تعد سرقة المال العام جريمة .. بل إنها سوء حظ مؤقت مرهون باكتشافها وإن حدث يلقون بالاموال فى وجوهنا ومن على أحذيتهم فى حماية القانون" الجريمة !!

ما الذى اوصلنا لهذا ..؟؟ خوفنا من الإخوان .. وما الذى كان يمكن ان يفعله الإخوان أكثر مما يحدث لنا الآن .. حتى الحكم الدينى لم ننقذ منه والسلفية والوهابية السعودية تتحكم و تأمر ووجدنا أنفسنا غرقى محاكم تفتيش قرأت عنها فى أوروبا العصور الوسطى و لم اتصورها تستعاد فى المحروسة مع حكم اخترناه لإنقاذ مصر من هذا الخطر بالذات !

حتى النكتة التى كان يستعين بها المصري على تحمل فساد الأحوال والمحن غابت .. حتى تلك الخصلة هربت من هول الأحوال والمحن التى نمر بها الآن تحت شعارات عديدة لم أعد افهم منها شيئا ، مثل الاصطفاف خلف الرئيس .. و تحمل قرارات مؤلمة لا تؤلم الا الفقراء وطبقة متوسطة هرب منها الستر تحت غلاء أسعار لا يشعر بها من يقبض بالدولار وبمئات الملايين من أموال الدولة المنهوبة و التى يخدروننا بمحاولات غير جدية لاستردادها من حين لآخر .. كإن هؤلاء اللصوص لم يبرأوا من التهم المنسوبة اليهم؟ قولوا لى .. بماذا تسمون انكسار الروح إن لم يكن هذا حال المصريين فى تلك الايام الفاضحة ؟؟

حتى كلام الناس لأنفسهم فى الشوارع تعاملا مع أزمات مزمنة ومستعصية على الحل .لم يعد يجدى .. ران الصمت من هول ما يحدث لنا بعد ثورة ونصف ثورة!

شاخت أرواح شبابنا واستعد كهولنا للرحيل كمدا من انتظار تغيير حقيقى "يطبطب" على أرواحهم فى ايامهم الاخيرة !!

تلك ليست مصر التى دفع شبابنا أرواحهم وحريتهم من أجلها!

حتى مبارك الذى ثرنا عليه ومن بعده مرسى الذى خلعناه لم يتجرءا على المصريين كما تجرأ عليهم حكام تلك الايام

من فشل الى فشل .. من ضغط الى استهانة بآلام معيشة المصريين ... الى تدليل الفسدة و الاثرياء الى افقار الفقراء وبهدلة من يرقصون على حدودها من طبقة وسطى استهدفت حتى لا تنطق و لا يفكر ابناؤها مرة اخرى في الثورة على حكامها الفسدة !!

من اطلق الغول على الشعب المصرى لكسر روحه بتلك الطريقة الوحشية .؟الم يسمعوا المثل المصرى الحكيم الذى يقول "يا واكل قوتى يا ناوى على موتى "...!

ومن قال عجبا لقوما لا يجدون قوت يومهم فلا يخرجون شاهرين سيوفهم ؟؟ من الذى يدفع شعب مصر لذلك الاتون الذى لن ينجو منه أحد؟؟

هل هى خطة اهل الشر ام غباء سياسة أهل الحكم ؟؟؟

هل الموضوع يحتاج الى دراسات ميدانية تقول لهم ان ثورة الجياع على الأبواب؟؟ الا يقرأون وجوه الناس فى الشوارع ؟؟ هل يطلعون على صفحات الحوادث أم ان شعار "كل شىء تمام يافندم" مستمر حتى تصفعهم نتيجة أفعالهم المتوقعة ؟؟

من ذا الذى يهدد الاستقرار فى مصر و يريد إسقاط الدولة ؟؟

الذين يرون بأعين زرقاء اليمامة الخطر القادم ، أم من افقدوها بصرها حتى لا تحذرهم من اقتراب العدو الا وهو مستقر على اجساد نسائهم فيجللون بالعار مثل عار فقدان الاندلس ؟؟

من هذا الذى يصدر القوانين المؤججة للصراع الطبقى و يزكى الفتن؟؟ من ذا الذى ينفذ قوانين صندوق النقد والبنك الدولى الذى ما حط غربانهم على ارض الا افلسوها و دفعوا بها الى الفوضى غير الخلاقة !

من الذى أخصى برلمان الشعب ، ومنعه من القيام بدوره فى التشريع والمراقبة و المحاسبة حتى اصبحوا هم و الحكومة ايد واحدة، والجوع والهوان للشعب ؟؟

من الذى اذل أرواح المصريين باعادة كل مساوىء حكم مبارك إضافة الى فاشية دينية لحكم السلفيين مع ممارسات دولة امنية وصلت الى القتل المنهج من امناء الشرطة فى سوابق لم تمرعلى مصر من قبل ؟

من ذا الذى أفتى .. باعادة زوار الفجر مع الاختفاء القسرى خارج اطار القانون مع اعادة التعذيب المنهج حتى اصبحت عبارة حالات فردية تزيد الرغبة فى الانتحار من كثرة تكرارها ؟

من ذلك اللوذعى الذى افتى بحرمان المعتقلين من الرعاية الصحية والدواء وتركهم يموتون إهمالا . فى جريمة انسانية ستوصلنا تبعاتها يوما ما للمحكمة الجنائية الدولية !!

من الذى افتى بعدم عقاب أى ضابط أو حتى أمين شرطة مهما ارتكب من جرائم .. حتى اصبحت الإدانات الأولية لا تعنى شيئا سوى التمهيد للبراءات النهائية فى إخصاء لمبدأ العقوبة و تشكيك مخجل فى إستقلال منظومتنا القضائية ..

من أصاب جزء من الشعب المصرى باعراض متلازمة استكوهولم الشهيرة وهو التوحد مع المنتهك والمغتصب وأصاب آخرين باكتئاب لا يرى لمصر غد يحنو عليهم بالفعل؟؟

من يعيد بهجة الروح للمصريين بعد انكسارها..؟

قالت العرب
"العاقل لا يطول أمله
لأن من قوي أمله ضعف عمله
ومن أتاه أجله لم ينفعه أمله"
ابن حبان

المشهد
العدد 212 - السنة الخامسة - من 6 - 12 سبتمبر 2016 - 4 - 10 ذو الحجة 1437هـ

تقرير يرصد الأبعاد السياسية لـ «تكلفة الاقتراض» فى المنطقة

قروض صندوق النقد تفرض تداعيات سلبية عديدة على المجتمعات خلال المرحلة القادمة

اضطرابات اجتماعية محتملة مثل نماذج أحداث مصر والسودان والمغرب والجزائر وموريتانيا والأردن واليمن فى القرن الماضى

الحكومات تضطر لتقليص الدعم على السلع الاستهلاكية وفرض ضرائب جديدة على الرواتب

وزير المالية عمرو الجارحى: عشنا 51 عامًا فى أخطاء عدم وصول الدعم إلى مستحقيه

عمرو الجارحى

أفاد تقرير اقتصادى لمركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة أن هناك عدة أبعاد سياسية حاكمة لاقتراض بعض حكومات منطقة الشرق الأوسط من صندوق النقد الدولى، وترتبط بعدم تحميل المجتمعات أعباء الإصلاحات الاقتصادية الهيكلية، ومعالجة الفوارق الاقتصادية والاجتماعية القائمة، لا سيما أنها من الممكن أن تتفاقم بشكل سريع وتفرض تداعيات سلبية عديدة على تلك المجتمعات خلال المرحلة القادمة.

وقال التقرير الذى حصلت "المشهد" على نسخة منه أن عدة دول فى منطقة الشرق الأوسط، وخاصة خلال الأعوام الأربعة الماضية، تشهد تصاعدًا فى اتخاذ الحكومات لقرارات اقتصادية للاقتراض من صندوق النقد الدولى، بشروط ميسرة ولكن وفق تعديلات هيكلية فى اقتصادياتها تسمح لها بتجاوز الأزمات، عبر تقسيم القرض إلى شرائح متعددة وليس دفعة واحدة، رغم اختلاف أسبابها ومظاهرها وربما تأثيراتها ومساراتها من حالة لأخرى.

وأوضح أن يظل للأبعاد السياسية لتكلفة القرض تأثيرات "غير منظورة"، على الأقل فى الفترة الراهنة، وتتمثل فى فرض ضغوط متزايدة على المجتمعات، وحدوث توترات فى العلاقات بين مؤسسات الدولة، واندلاع اضطرابات اجتماعية محتملة، وتصاعد الخطابات الثقافية التآمرية إزاء العلاقة مع المؤسسات المالية الدولية.

حالات انتشارية

وقال: لقد لجأت حكومات متعاقبة فى مصر والمغرب وتونس والعراق وباكستان والأردن للاقتراض، بنسب متفاوتة وفترات زمنية مختلفة، من صندوق النقد الدولى، فقد أعلن صندوق النقد الدولى والحكومة المصرية، فى ١١ أغسطس ٢٠١٦، التوصل إلى اتفاق قرض قيمته ١٢ مليار دولار على ثلاث سنوات لدعم البرنامج الوطنى للإصلاح الاقتصادى، كما منح صندوق النقد المغرب، فى ٢٤ يوليو ٢٠١٦، خط ائتمان جديد بقيمة ٣,٤٧ مليار دولار يمتد عبر عامين.

ووافق صندوق النقد أيضًا، فى ٢١ يونيو ٢٠١٦، على منح الأردن قرضًا جديدًا، لم تحدد قيمته بعد، لدعم اقتصاد المملكة الذى يواجه صعوبات فى توفير الإيرادات المالية أمام النفقات الجارية، كما أعلن وزير المالية العراقى هوشيار زيبارى، فى ١٩ مايو ٢٠١٦، عن موافقة صندوق النقد على منح العراق قرضًا بقيمة ٥,٤ مليار دولار، سيوزع على ١٣ شريحة على مدى ثلاث أعوام، وسيكون السداد على ثمانى أعوام.

وأعلن مدير صندوق النقد الدولى فى الشرق الأوسط وآسيا الوسطى مسعود أحمد، فى ١٥ إبريل ٢٠١٦، عن التوصل لاتفاق مع تونس على برنامج بقيمة ٢,٨ مليار دولار، على أن تبلغ مدة برنامج الصندوق أربع سنوات، بهدف دعم "الرؤية الاقتصادية والإصلاحات" التى حددتها الحكومة التونسية فى "الخطة الخمسية ٢٠١٦ – ٢٠٢٠" واجتياز مرحلة "الانتقال السياسى" والحفاظ على استقرار الاقتصاد الكلى.

وقد تسلمت باكستان، فى يونيو ٢٠١٥، قرضًا بقيمة ٥٠٦ مليون دولار من صندوق النقد الدولى بعد أن أجرت "مراجعة ناجحة" لأدائها الاقتصادى، حسب تصريحات وزير المالية الباكستانى إسحاق دار، لا سيما بعد الالتزام بمعايير الأداء النوعى المرتبط بصافى الأصول الدولية، وصافى الأصول الداخلية.

مبررات المؤيدين

يرى مؤيدو هذا الاتجاه أن قرض صندوق النقد خيار صعب لابد من تبنيه، ويستند هذا الاتجاه، فى دعمه لقرارات بعض الحكومات فى دول الشرق الأوسط بالاقتراض من صندوق النقد، إلى احتياج تلك الحكومات لمعالجة العجز المرتفع فى الموازنة العامة ومواجهة الانخفاض الحاد فى احتياطات النقد الأجنبى واحتواء التضخم ووقاية الدولة من الصدمات الاقتصادية الخارجية، على نحو ما ينطبق على المغرب بعد تراجع معدلات التجارة مع الاتحاد الأوروبى.

ومن مبررات اللجوء للاقتراض من صندوق النقد الدولى أيضًا تقوية شبكات الحماية الاجتماعية ودعم شراكة القطاع الخاص وإعادة هيكلة الدعم.

ولفت التقرير إلى مبررات لجوء مصر للاقتراض، وما قاله وزير المالية عمرو الجارحى: "عشنا ١٥ عامًا فى أخطاء عدم وصول الدعم إلى مستحقيه"، إلى جانب مواجهة تقلبات أسعار النفط منذ منتصف عام ٢٠١٤، وهو ما ينطبق على العراق التى تواجه عجزًا ماليًا قدره ١٧ مليار دولار بشكل دفعها إلى الاقتراض من الصندوق، كما أن تكلفة الحرب على الإرهاب وخاصة تنظيم "داعش" تمثل عبئًا على الميزانية، لا سيما مع تغطية نفقات إعادة إعمار المناطق المحررة فى بعض الدول.

وتعد العوامل أو بالأحرى الصراعات الإقليمية أحد الدوافع الرئيسية للحكومات للاقتراض من صندوق النقد، على نحو ما يشير إليه القرض الأردنى، حيث لا ينفصل ذلك عن تبعات الأزمة السورية المتمثلة فى تزايد تدفقات اللاجئين إلى الأردن، فى الوقت الذى تعانى الأخيرة من تزايد معدلات الفقر والبطالة وهبوط عوائد الصادرات والسياحة وارتفاع حجم المديونية، فضلا عن السياق الثورى الإقليمى الضاغط على دول عديدة فى المنطقة.

اتجاه معاكس

فى مقابل الاتجاه السابق، يبرز اتجاه آخر معاكس يرفض خيار الاقتراض من صندوق النقد الدولى، ويرى أن القرض ربما يمثل الفرصة الأخيرة للحصول على موارد مالية بعد تقلص المنافذ المتاحة أمام الدول للاقتراض بهدف التعامل مع المشكلات الاقتصادية القائمة، كما أنه يطرح حزمة من المتغيرات التى قد تعرقل قدرة سياسة الاقتراض من الصندوق على تحقيق كل أهدافها.

وحدد الرافضون للاقتراض مخاوفهم من الإفراط فى الاقتراض، فيما يلى من تداعيات:

■ ضغوط داخلية متزايدة: وترتبط بالإجراءات التى تتخذها بعض الحكومات بعد الوصول إلى اتفاق مع صندوق النقد، حيث أشارت اتجاهات عديدة إلى أن القرض الذى حصلت عليه العراق من صندوق النقد، فى مايو ٢٠١٦، بقيمة ٥,٤ مليار دولار، سوف يفرض أعباءً متزايدة على الأجيال القادمة، لا سيما أن ديون الدول تتراكم بسرعة بفعل ما يسمى بـ"خدمة الديون الخارجية"، فضلا عن أن ثمة مشكلات عديدة تخصم من قدرة الحكومة على إجراء عملية إصلاح اقتصادى فعالة، إلى جانب أنها ستكون مضطرة لتقليص الدعم على السلع الاستهلاكية وفرض ضرائب جديدة على الرواتب وغيرها.

■ حدوث توترات بين مؤسسات الدولة: وهو ما بدا جليًا فى حالة القرض التونسى بعد مقاطعة كتل المعارضة فى مجلس نواب الشعب التونسى "المكونة من نواب الجبهة الشعبية وحركة الشعب والتيار الديمقراطى وحراك تونس الإرادة" لجلسة النظر فى مشروع القانون المتعلق بالبنوك والمؤسسات المالية، إذ اعتبرت الكتلة أن إقرار هذا القانون "الذى يطرح إمكانية إفلاس البنوك لكنه لا يوفر ضمانات كاملة لاسترداد أموال المواطنين" يعد مساسًا بسيادة البلاد وانصياعًا لإملاءات صندوق النقد الدولى.

وبين التقرير أنه فى إطار ذلك أقرت الهيئة الوقتية لمراقبة دستورية مشاريع القوانين بقبول الطعن فى عدم دستورية مشروع قانون البنوك والمؤسسات المالية، على نحو دفع الولايات المتحدة الأمريكية إلى التهديد بسحب ضمانها لتونس من قرض صندوق النقد، وفقًا لما أكده السفير الأمريكى فى تونس دانيال روبنستين لعدد من نواب مجلس الشعب.

■ اندلاع اضطرابات اجتماعية محتملة: إذ أن إخفاق الحكومات فى تكريس "شرعية الإنجاز" غالبًا ما يقود إلى ردود فعل قوية من قبل القوى الفاعلة داخل المجتمعات من خلال تنظيم احتجاجات ضد السياسات التى تتبناها تلك الحكومات، لا سيما أن مبررات رفضها قائمة على تبعاتها السلبية على شرائح محدودى ومتوسطى الدخل، وصعوبة هيكلة منظومة الدعم وتوجيه حصيلتها إلى برامج للحماية الاجتماعية.

وقد تكررت التظاهرات والإضرابات وأحداث الشغب فى عدد من الدول العربية، أبرزها مصر والسودان والمغرب والجزائر وموريتانيا والأردن واليمن فى عقدى الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضى نتيجة تزايد الأزمات الاقتصادية والاجتماعية من ناحية، وتبنيها لسياسات التثبيت الاقتصادى والتكيف الهيكلى لمواجهة هذه الأزمات من ناحية أخرى.

وأوضح التقرير : فى هذا السياق، برز فى بعض الكتابات ما أطلق عليه «اضطرابات صندوق النقد الدولى» أو «شغب الغذاء» أو «انتفاضات الخبز»، لاسيما بعد تصاعد الضغوط والأعباء على الطبقات الفقيرة ومحدودى الدخل، وتزايد الفوارق الاقتصادية والاجتماعية، فضلا عن تفاقم مشكلات الفقر والبطالة.

■ تصاعد الخطابات الثقافية التآمرية: غالبًا ما تفسر قطاعات من الرأى العام والنخبة فى دول عديدة بالإقليم –بغض النظر عن وزنها النسبى داخل المجتمعات– شروط الصندوق بأنها «مؤامرة خارجية» وفحواها أن هناك قوى دولية تعمل من أجل زعزعة الأمن والاستقرار فى هذه الدولة أو تلك، لضمان إذعانها لمطالب المؤسسات المالية الدولية عبر خلق مصالح لنخب محلية مع نخب دولية تتسم بتوجهات نيوليبرالية، وذلك رغم التصريحات المتكررة التى يدلى بها المسئولون فى بعض الحكومات والتى تنفى ذلك بشكل قاطع.

«المشهد - خاص»

«معمار المرشدى» تدرس المشاركة فى مشروع العاصمة الإدارية الجديدة

قال هانى هيكل، نائب رئيس مجلس الإدارة بمجموعة معمار المرشدى للاستثمار العقارى، إن مشروع العاصمة الإدارية الجديدة أحد المشروعات المهمة التى تترقب شركات التطوير العقارى طرح الأراضى به، خاصة بالتزامن مع نقص المطروح، وحاجة الشركات إلى مناطق ومجتمعات عمرانية، مشيرا إلى أهمية طرح أراض بمساحات تتلاءم مع احتياجات وإمكانيات الشريحة الكبرى من الشركات الجادة العاملة بالسوق؛ لإتاحة أكبر فرص للشركات العقارية، ودعم تنفيذ المشروعات.

وأضاف هيكل أن إعلان شركة العاصمة عن خطتها لطرح أراض بمساحات الحد الأقصى لها ٣٠٠ فدان خطوة جيدة تسهم فى تلبية احتياجات شريحة كبيرة من الشركات، مشيرا إلى اهتمام الشركة بالحصول على أراض بمساحات من ٣٠ إلى ١٠٠ فدان حال مُناسبة شروط الطرح والخطة التنموية والجدول الزمنى للتنفيذ معها.

ولفت إلى أن تحديد الحد الأقصى لتنمية الأراضى، ومدة تنفيذ المشروعات بالعاصمة باختلاف مساحتها بعامين فقط غير مناسب للشريحة الكبرى من الشركات، حيث إن تطوير ٣٠٠ فدان يحتاج إلى مدة زمنية تتراوح بين ٤ إلى ٦ سنوات.

وأكد نائب رئيس معمار المرشدى أهمية وضع تحفيزات للمستثمرين لتلك الأراضى، باعتبارها تقع فى منطقة مازالت بكرا حتى الآن، حيث لابد من طرح الأراضى على المستثمرين؛ لتنميتها على مراحل أسوة بمشروع الإسكان القومى للشباب، أى أن الشركة فى حال فوزها بقطعة أرض بمساحة ١٠٠فدان يتم تسليمها الأرض على مراحل، وفى حال الانتهاء من تطوير المرحلة الأولى فى الوقت الزمنى المتفق عليه يتم تسليم الشركة المرحلة الثانية.

وأشار إلى أن ذلك المقترح يسهم فى سرعة التنمية وإثبات الجدية والحفاظ على حقوق الشركة المالكة والدولة.

وشدد هيكل على أن طرح الأراضى بأسعار وشروط مناسبة يسهم فى إتاحة فرص للشركات؛ لطرح وحدات المشروع بأسعار جاذبة للشريحة المستهدفة وسرعة تسويق المشروع، وجذب العملاء والكتل السكانية إلى المدينة.

جدير بالذكر أن شركة معمار المرشدى للتطوير العقارى فازت بمزاد على قطعة أرض بالمعادى تبلغ مساحتها ٢٠٠ ألف متر، بسعر ٤٠٠ مليون جنيه.

أيمن الضبع

أطفالنا أكبادنا فى أحضان الشاشات

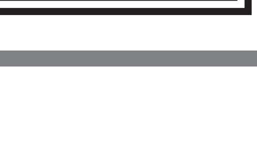

د. عبد الرازق مختار

الأطفال هم الثروة الأعظم، والمشروع الأكبر لأية أمة تسعىلتضع أقداما راسخة لها في المستقبل.فالأطفال هم الطريق السريع إلى بناء مجتمع متماسك، هم الممر الآمن للعبور إلى التقدم، هم الأراضي الخصبة لنبت المستقبل الطاهر،هم السلاح الفاعل للدفاع عن مقدرات الأمة، هم المنتج الأصيل لمصانع الطاقات، هم الشئون المعنوية لكل الأمة،هم الأذرع الاعلامية لتسويق انجازات الغد، هم الخلايا اليقظة للإنقاض على أعداء المستقبل، هو كتائب الفوز لواقع كل هزيمة، هم الاستثمار الحقيقي لكل الوطن، هم الأمن النفسي، هم الأمن الاقتصادي ،بل هم الأمنالقومي لأية أمة تريد أن تكونأمة تعرفها وتعترف بمكانتها الأمم.

وعلى الغرم من كل ذلك فإنه وللأسف الشديد واقعنا العربي يدلل على أننا تركنا كل ذلك جانبا، وتركنا هذا الكنز الثمين في أحضان شاشات تكنولوجية خداعة لا ترحم ضعفهم، ولا ترفق بقله خبرتهم، بل على العكس فهي في الغالب تقذفهم في بحر هائج من الخرافات، والمضللات، وذلك من أجل هدف وحيد هو تدمير هذه الطاقات المتجددة، والمتدفقة النابتة في أرض الفطرة السليمة، التي فطر الله الناس عليها .

انشغل الآباء بلقمة العيش، وانشغل الساسة بدواوينهم، وانشغل الاقتصاديون بثرواتهم، وهذا بدوره أدي إلى تراجع المؤسسات الحاضنة لهذه الثروة عن دورها؛ فالمدرسة تعاني ما تعاني من تكدس وازدحام وغياب لمنظومة القيم، والمسجد والكنيسة والنوادي كلها مؤسسات أصابها ما أصاب غيرها من ضعف الدور وضآلة التأثير.

فذهب أطفالنا راغبين، أو مدفوعين، أو ربما مضطرين إلى هذه الشاشات التكنولوجية، التي تسابقت فيما بينها باختراع وسائل الجذب، والتشويق، والتجديد المتلاحق؛ فأصبح الطفل لا يكاد يخرج من أحضان لعبه حتي تجذبه مسابقة، ولا يكاد ينتهي منها، حتي يخترقه فيلم من أفلام الرعب والخيال الكاذب، فإذا أوشك على الانهاك، تلقته يد البرامج الهادمة لكل القيم، فإذا أجهزت عليه تلك البرامج، سرعان ما يرسل له التطبيق الجديد منشطات ظاهرية، تجعله يواصل الليل بالنهاربعيدا عن والديه، وهو في أحضانهم،غائباعن إخوته وهم بين يديه، فارا من أصدقائه وهم غايته.

قديما كان التلوث ناقلا للأمراض واليوم أصبحت الشاشات مصدرا للعدوي، وحاملة لبؤر بعض الأمراض، فمرض التوحد ذائع الصيت، ومشكلات الانطواء، وعشرات الأمراض النفسية هي نتاج طبيعي لفترة الاحتضان الخادعة من تلك الشاشات.

وإذا أردنا لهذه الأمة قوة، وإذا رغبنا في صحوة لا مناص منها،علينا أن نعمل جاهدين، وبكل السبل؛ لكي يعود الأبناء إلى أحضان الآباء والمعلمين،والدعاة والأقارب والأصدقاء.

فلا مفر في هذا التوقيت الحرج من تاريخنا العربي المتداعي، وتكالب الجميع على مقدراتنا، وأولها وأهمها هذا الجيل الصاعد من الأبناء، وتراجع أدوارنا الإنسانية والثقافية، وضعف مشاركاتنا في سباق التكنولوجيا، لا مفر من عودة الآباء إلى دورهم الطبيعي وهو التربية، وأن تعود المدرسة إلى دورها الطبيعي وهو التربية والتعليم، وأن تعود كافة المؤسسات لأدوارها في مساعدة الأبناء على التنشئة السليمة، والمساعدة في إعدادهم للمستقبل، كمواطنين صالحين نافعين لأنفسهم ولمجتمعهم، ولوطنهم، وللإنسانية، ولكن وهم يفعلون ذلك ينبغي أن يتسلحوا بأدوات العصر، لأن هؤلاء الأطفال هم الثروة الحقيقية،والكنز الثمين الذي ينغي ألا نسلمه طوعا لأعدائنا.

أستاذ علم المناهج وطرائق التدريس بجامعة اسيوط

المشهد
العدد 212 - السنة الخامسة ـ من 6 - 12 سبتمبر 2016 ـ 4 ـ 10 ذو الحجة 1437هـ

قالت العرب

مل الكلام فكم أعاشر أمــة .. أمرت بغير صلاحها أمراؤها
ظلموا الرعية وإستجازوا كيدها .. وعدوا مصالحها وهم أجراؤها

ابن المعري

ستؤدى إلى زيادة الأسعار 30% وارتفاع التضخم

«القيمة المضافة» عبء جديد على الغلابة

أشرف نصر: ضريبة القيمة المضافة استثنت الخدمات الصحية والتعليمية والبحث العلمي والكهرباء والغاز

رشاد عبده: ستحمل على المستهلك.. وخراب على المستثمر.. والمستهلك بشكل أكبر.. والسوق غير مؤهل

تثير ضريبة القيمة المضافة التي تنوي الحكومة تطبيقها، مخاوف المواطنين، لما ستخلفه هذه الضريبة من زيادة محققة في الأسعار بنسبة تتخطي حاجز الـ ٣٠٪، فالضريبة التي ستطبق بعد إقرارها بشكل نهائي من البرلمان، ستحمل السوق المصرية بالأعباء، وتؤثر بشكل مباشر على المواطنين على اختلاف مستويات دخولهم، لأنها ضريبة على استهلاك السلع والخدمات، تحمل بشكل غير مباشر للمستهلك النهائي.

وفي هذا الشأن قال الدكتور رشاد عبده، الخبير الاقتصادي، إن الضريبة على القيمة المضافة، هي ضريبة غير مباشرة، لأنها لا تحصل مباشرة من المستهلك، ويتم دفعها على أجزاء، على عكس ضريبة المبيعات التي تحصل مرة واحدة كنسبة أو مبلغ مالي محدد محسوب على القيمة النهائية للمنتج.

وأوضح أن هذه الضريبة منفرة للاستثمار، لأنها تقر على السلعة في مختلف مراحل إنتاجها وتداولها خلال انتقالها من المنتج إلى المستهلك، ويدفع المكلف بها في كل مرحلة ضريبة على القيمة التي تضيفها تلك المرحلة للقيمة النهائية للسلعة أو الخدمة.

وأضاف: "أن الزيادة في النهاية سيتم حملها على سعر بيع السلعة أو تأدية الخدمة للمستهلك النهائي، والذي يكون فعليًا هو المتحمل لتلك الضريبة بشكل غير مباشر وهي خراب على المستثمر والمستهلك بشكل أكبر"، موضحًا أن السوق المصرية غير مؤهلة لتحمل هذه الضريبة.

وفي هذا السياق قالت الدكتورة هالة الغاوي، أستاذ الاقتصاد بالأكاديمية الحديثة، إن تفعيل ضريبة القيمة المضافة يعني خصم الضرائب من المنبع خلال عملية الإنتاج، بعد أن كانت هناك ضريبة مبيعات تضاف لمراحل الإنتاج، معتبرة أن تلك الضريبة يتم ترحيلها في النهاية ليتحملها المستهلك النهائي، لذا فمن المتوقع زيادة معدلات التضخم والأسعار، خصوصا وأن التاجر أو المنتج لن يسمح بتطبيق تلك الضريبة عليه، وبالتالي فالمواطن البسيط سيدفعها في النهاية من إجمالي السلعة المشتراه

وأوضحت أن الحكومة بحاجة لوضع خرائط توضح مراحل تطبيق تلك الضريبة خلال مراحل تداول السلع ومعرفة كيفية حسابها وجداول للسلع المعينة الخاضعة للضريبة، بدون فرضها علي المواطنين بشكل إجباري، ووصفت تصريحات الوزارة بشأن الاستعانة بخبرات البنك وصندوق النقد الدوليين فنياً في تطبيق تلك الضريبة، بأنها نوع من التسويق لها في المجتمع حتى تكون مقبولة، بغض النظر عن تأثيرها.

وأشارت الغاوي إلي أن الحكومة تواجه أزمة حقيقية في تدبير الموارد والسيطرة علي عجز الموازنة وهو ما جعلها تلجأ لتلك الخطوة، بغض

رشاد عبده

أشرف نصر

هالة الغاوى: الحكومة تواجه أزمة حقيقية فى تدبير الموارد والسيطرة علي عجز الموازنة

النظر عن تأثيرها علي الفقراء ممن يشكلون الغالبية العظمي للمجتمع المصري، مشيرة إلى أن عدد السكان يعد ميزة لدى الحكومة لتطبيق تلك الضريبة، فلو تم فرض ضريبة بقيمة ٢ جنيه علي سلعة معينة من إجمالي السكان الـ٩٠ مليون نسمة، فهذا يعني توفير ١٨٠ مليون جنيه للخزانة العامة فقط.

بينما قال الدكتور عادل عثمان، أستاذ الاقتصاد الكلي بجامعة عين شمس، أن الغرض من تطبيق هذه الضريبة هو جلب موارد للحكومة خاصة بعد تفاقم عجز الموازنة، وارتفاع مديونية الدولة على خلفية زيادة حجم الاقتراض من الخارج، وانخفاض احتياطي النقد المحلي.

وأوضح أن الضريبة سترفع الأسعار بشكل مبالغ فيه يقدر في المتوسط بـ٣٠٪ وهذا سيسبب أزمة حقيقة وسيؤثر على معدلات التضخم في ظل الارتفاع المستمر في الأسعار والذي يقابله ثبات وتراجع في معدلات الدخول، متوقعًا فترة ركود اقتصادي، يتبعها خسائر لدى الشركات العاملة في مصر.

وتوقع الخبير الاقتصادي، أن تعاني مصر من هروب للاستثمارات خلال السنوات القليلة القادمة لما تفرضه الحكومة في مصرمن قوانين وإجراءات وصفها بغير المدروسة على الاستثمار والمستثمرين.

وفي السياق نفسه وصف حلمي الراوي، مدير مرصد الموازنة وحقوق الإنسان، قانون ضريبة القيمة المضافة، بأنه موضوع لخدمة المستثمرين ورجال الأعمال والمنتجين، لتخفيض الأعباء الضريبية عنهم في مواجهة الطبقات الأقل دخلا، وأن القانون يطبق لأول مرة في مصر وبالتالي يأخذ بمفهوم الخصم علي مداخلات الإنتاج بعد أن كانت تحسب مرتين، مما يعني أن سعر الضريبة سيتم تحمله في مرحلة إنتاجية معينة مما يعني أن السعر النهائي للسلعة أو الخدمة سيرتفع علي المستهلك النهائي. وأضاف أن كل القوانين التي تصدرها الحكومة سواء القيمة المضافة، أو قانوني الاستثمار الموحد وحوافز الاستثمار، تصب في مصلحة المستثمرين، رغم أن الحوافز التي تمنحها لهم الحكومة ليست مناسبة ولا تشجع علي الاستثمار أو تجذبه، موضحا أن ذلك لن يجذب الاستثمار مادامت الحكومة لا تسعي لتسهيل إجراءات تراخيص الشركات وعدم تعقيد الإجراءات ومكافحة الفساد، مؤكدا أن المستثمر يمكنه تحمل ارتفاع سعر الضريبة نظير تسهيل الإجراءات، بدليل أن أسعار الضريبة في العالم مرتفعة خصوصا في الصين وماليزيا التي تصل لـ٤٥٪، والولايات المتحدة التي تتراوح بين ٢٧ حتى ٣٥٪، في ظل إجراءات ميسرة من ناحية أخرى

قال الدكتور أشرف نصر عضو جمعية خبراء الضرائب المصرية أن ضريبة القيمة المضافة استثنت اaلخدمات الصحية والتعليمية والبحث العلمي والكهرباء والغاز من ضريبة القيمة المضافة حتى لا تمس محدودي الدخل، مؤكدا أن تحكم الحكومة في الرقابة على الأسعار سيوضح تطبيق الضريبة على الخدمات المحددة .

وأكد أن آلية العمل للقيمة المضافة تتيح الرقابة على الأداء أكثر من قانون ضريبة المبيعات والذي أتاح التهرب وخاصة من التعامل مع الفواتير الضريبية الكاذبة

شيماء على

ألغام فى مواجهة مشروعات وزارة الإسكان الحالية بالمدن الجديدة

لجنة لدراسة الأعباء التى ستواجهها المشروعات مع تغيير سعر صرف العملات الأجنبية وتأثيرها على أسعار مواد البناء

تنفذ وزارة الإسكان والمرافق، خلال الفترة الحالية عددا كبيرا من المشروعات العملاقة مثل العاصمة الإدارية الجديدة ومدينة العلمين، بالإضافة إلى مشروعات «دار مصر» للإسكان والمتوسط «المليون وحدة» لمحدودى الدخل وبيت الوطن للمصريين العاملين بالخارج، فضلاً عن طرح الأراضى، فلا يكاد يمر شهر إلا بطرح جديد من وزارة الإسكان، إما بفتح باب الحجز فى الإسكان الاجتماعى أو المتوسط وأراضى القرعة.

وهنا يأتى التساؤل، كيف ستلتزم الوزارة بكل تعهداتها للمواطنين بالتسليم خلال عام أو عامين على أقصى تقدير، بالإضافة إلى كيفية ترفيق الأراضى "مياه وصرف وكهرباء"، بجانب تنفيذ الخدمات الأساسية الآخرى مثل الطرق، والمدارس، والوحدات الصحية والتجارية لكل مشروعاتها التى تم طرحها وحجزها من جانب المواطنين؟.

وتصبح الأسئلة أكثر أهمية، فى ظل التغيرات الاقتصادية التى تشهدها البلاد وتتمثل فى ارتفاع سعر صرف الدولار وزيادة أسعار مواد البناء والتشييد، وفروق الأسعار الذى يطالب بها قطاع المقاولات خلال الفترة الحالية خشية أن تتعرض لخسائر فادحة قد ينتج عنها توقف المشروعات القائمة لعدم سداد المستحقات المالية لشركات المقاولات وتتكرر أزمة "ابنى بيتك" لمشروعات الوزارة بالكامل.

كما أن جميع المؤشرات لا تنم على التفائل، وخير دليل هو عجز الوزارة على استكمال المرافق والخدمات لمشروع "ابنى بيتك" حتى الآن فى جميع المدن، بسبب سوء التخطيط منذ البداية، والذى تحمل المعاناة هم القاطنين بالمشروع حتى الآن، بالإضافة إلى تأخير تسليم المرحلة الأولى من مشروع دار مصر، التى تطفو على مكاتب وزارة الإسكان خلال الفترة الراهنة، مشاكل الحاجزين بأراضى بيت الوطن الذى يتزايد غضبهم يوماً بعد يوما، نتيجة سياسات الوزارة .

وكشفت مصادر مطلعة بالوزارة، أن تم تشكيل لجنة، لدراسة الأعباء التى ستواجهها المشروعات التى تنفذها الوزارة، خاصة مع تغيير سعر صرف العملات الأجنبية، وتأثيرها على زيادة أسعار مواد البناء، وأن اللجنة تدرس تأثير فروق الأسعار والتطورات التى من المتوقع حدوثها على سعر الجنيه خلال العام المالى الحالى والقادم، خاصة أن أغلب مواد البناء تتأثر بسعر الصرف، سواء بالنسبة لمشروعات المرافق، مثل محطات وخطوط المياه أو على مستوى التشطيبات لمشروعات الإسكان الاجتماعى والمتوسط.

ومن جانبه قال المهندس خالد عباس، مساعد وزير الإسكان للشئون الفنية، إن الوزارة تنفذ أكبر خطة استثمارية للدولة للعام المالى الحالى ٢٠١٦-٢٠١٧، بنسبة تجاوزت ٤٠٪ وتقدر حجم هذه الأعمال بـ١١٠ مليارات جنيه. وأضاف "عباس" أن القطاع العقارى المصرى يملك فرص كبيرة للنمو وتسعى الوزارة لتوفير أراضى للشركات العقارية والأفراد لزيادة معدلات الاستثمار وتنمية المدن الجديدة، منوهاً أن الدراسات الحالية للمشروعات العقارية ترتبط بتواريخ الاستلام وآليات التنفيذ كما أن الوزارة تدرس طرق جديدة لتوفير التمويل لمشروعاتها.

وأشار "عباس" إلى أن استثمارات "المجتمعات العمرانية" ارتفعت إلى ٣٣ مليار جنيه خلال العام المالى الجارى لتنفيذ البنية الأساسية وترفيق الأراضى ومشروع دار مصر، والإسكان الاجتماعى.

ومن جانبه، قال المهندس عبد المطلب ممدوح، نائب رئيس هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، إن تم صرف فروق أسعار للمقاولين المشاركين فى تنفيذ جميع المشروعات التى تنفذها وزارة الإسكان، طبقا للنسب المنصوص عليها فى العقود معهم، وهى نسب يتم الاتفاق عليها فى العقود طبقا لقانون تصريف الأعمال، والذى يسمح للمقاولين بوضع نسب لفروق الأسعار، ويتم صرفها طبقا للبنود المنصوص عليها فى العقد.

وأضاف أن وزارة الإسكان تقدم طلبات باعتمادات جديدة للمشروعات التى يتم تنفيذها حسب أولوية المشروعات، بالإضافة إلى حساب الأعباء التى تواجه المشروعات، وتقدير المبالغ الإضافية التى تحتاجها للحفاظ على استمرارية تنفيذ الأعمال.

وفى سياق آخر حذر المهندس داكر عبد اللاه، نائب رئيس الاتحاد العربى للمجتمعات العمرانية الجديدة، من اختفاء شركات المقاولات التى تعمل على تنفيذ خطط الدولة التنموية جراء العقبات والمشكلات التى تواجهها بسبب عدم تطبيق بنود العقد المتوازن، والذى يضمن تحقيق علاقة متوازنة وعادلة بين المقاول والجهة المالكة للمشروع.

وأوضح "عبد اللاه"، أنه فى حالة إصرار الدولة على اتباع نظام العقود الإدارية الحالية ورفضها تطبيق بنود العقد المتوازن فإن هذه الشركات لن تقوى على تحمل الضغوطات لفترة طويلة، وخلال ٥ سنوات من الآن لن توجد شركة مقاولات واحدة قادرة على تنفيذ المشروعات التى تطرحها الدولة ومؤسساتها وجهاتها الإدارية.

وأشار إلى أن شركات المقاولات بدأت من الآن فى البحث عن مصادر عمل مع جهات أخرى، إما فى القطاع الخاص أو عن طريق التوجه خارجاً نحو الأسواق المجاورة، وحتى إن وجدت شركة مقاولات أصرت على العمل مع الدولة فإنها حتماً ستتعرض للعديد من التحديات المالية والتى ستجعلها فى مواجهة مباشرة مع شبح الإفلاس.

ومن جانبه أكد المواطن عبد الفتاح سليم أحد حاجزى وحدات مشروع الإسكان الاجتماعى بدهشور بمدينة ٦ أكتوبر، على ضرورة وضع آليات محددة لتنفيذ مشروع الإسكان الاجتماعى بالمدن الجديدة، وتحديد موعد تسليم الوحدات للحاجزين.

وأضاف "سليم" ويأتى فى المقدمة التخطيط الجيد المبنى على الدراسات المسبقة والمؤشرات الحقيقية لحجم القطاع العقارى بالسوق المصرى، والقدرة على تنفيذ المشروعات المطروحة فى أسرع وقت، وإلا سيردد المواطنون عبارة "أفلح أن صدق".

وقال الدكتور عمرو عبد المعز أحد حاجزى مشروع بيت الوطن إن الحاجزين على متابعة مستمرة لأعمال ترفيق الأراضى، لافتاً إلى أن كراسة الشروط تعتبر بمثابة عقد مكتمل الأركان بين الحاجزين والدولة متمثلة فى هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة.

وأضاف "عبد المعز" أن كراسة الشروط لمشروع بيت الوطن لم يوضع فيها المسئولين الأعباء المالية فى حالة عدم التسليم فى المواعيد المحددة كما وضعتها الوزارة بكراسة شروط حجز وحدات الرحاب ومدينتى لأنها جاءت واضحة ومحدد فيها الأعباء المالية ٣,٥ ٪ من البداية.

وأشار إلى النية المبيتة من المسئولين عن تأخير تنفيذ المشروع وعدم تسليم الحاجزين فى المواعيد المحددة.

وفى نفس السياق قال أحمد ماهر، أحد الحاجزين لقطعة أرض بمشروع "بيت الوطن" إن الوزارة تكيل بمكيالين، فمن الضرورى الالتزام بما جاء فى كراسة الشروط، على أن يكون القسط الأول بعد سنة من استلام الأرض كاملة المرافق.

قال المهندس أحمد السيد، أحد الحاجزين بمشروع دار مصر للإسكان المتوسط، إن وزارة الإسكان فى ورطة حقيقية بسبب "استحالة" تسليم الكمبوند كاملاً فى الفترة القريبة، وبالتالى جاءت فكرة الزونات كمحاولة لتهدئة الحاجزين . وأكد "السيد" على رفض الحاجزين التوقيع على محاضر التسليم التى تعدها الوزارة خلال الفترة المقبلة من قبل اللجنة المشكلة من هيئة المجتمعات العمرانية، لضياع باقى الحقوق الواردة فى كراسة الشروط بمعنى سقوط طلب تعجل بتنفيذ باقى الخدمات . وأضاف "السيد" أن الحاجزين سيرفضون تسلم الوحدات لحين انتهاء الكمباوند بالكامل كماء جاء بكراسة الشروط.

أيمن الضبع

صهوة

لم نقترب من الذهب

أمل إبراهيم

أنتهت دورة الألعاب الأوليمبية وعاد اللاعبون إلى بلادهم مطوقين بالذهب أو الفضة أو البرونز أو شرف المحاولة وبعض الاصابات . وبالطبع كان الذهب من نصيب الدول المتقدمة امريكا وبريطانيا والصين وروسيا وألمانيا واليابان وفرنسا مما يعنى أن مستوى التقدم والنهضة يتجسد في الأنسان الذى يستطيع أن ينجح فى كل المجالات عندما تكون البيئة ملائمة والأمر لا يتعلق بثراء الدولة أو فقرها وأكبر دليل هو دول الخليج الغنية التى أثارت التعجب بمشاركتها بلاعبين متجنسين من دول أفريقية غالبا وتستدعى هذه الملاحظات الأجابة على سؤال يبدأ باداة الاستفهام لماذا ؟

حلت البحرين في المركز الأول عربيا والـ٤٦ عالميا في جدول ميداليات أولمبياد ريو ٢٠١٦ بحصولها على ميدالية ذهبية وأخرى فضية.

وجاء الأردن في المركز الثاني عربيا والـ ٥٤ عالميا برصيد ميدالية ذهبية، ثم الجزائر في المركز الـ ٦٢ عالميا، بعد الحصول علي ميداليتين فضيتين، وحصدت قطر ميدالية فضية وحلت في المرتبة الـ ٦٩ عالميا، أما مصر وتونس فقد احتلتا المركزين الـ ٧٥ عالميا بعد الحصول على ٣ ميداليات برونزية لكل من البلدين، وحصل المغرب والإمارات على برونزية لكل منهما.

ومن المفارقات الغريبة أن بعض الأبطال اللذين تألقوا هم عرب تجنسوا فى دول أوروبية أى حققوا النجاح بعيدا عن المنطقة العربية .

إلياس فيفا الذي مثل إسبانيا في نهائي ٥٠٠٠ متر في أولمبياد ريو. إلياس وصل إلى إسبانيا متسللا عبر شاحنة عندما كان عمره ١٧ عاما وجد هناك ما لم يجد في بلده من تشجيع وصقل للموهبة ليتحول إلى بطل ولكن تحت العلم الإسباني وليس المغربي.

والعكس يحدث فى مجتمعاتنا العربية لجوء بعضها وخاصة من دول الخليج إلى التجنيس وشراء أبطال جاهزين . وكانت البحرين أكثر الدول العربية المشاركة في أولمبياد ريو ٢٠١٦ ضما للاعبين مجنسين، وهم ٦ عدائين إثيوبيين، و٥ كينيين، و٣ من أصل نيجيري ومغربي. وحصلت البحرين على ميداليتين واحده ذهبية والثانية فضية، وكلتاهما لعدائتين كينيتي الأصل.

كما أطلق على بعثة قطر في هذه الأولمبياد «منتخب العالم» لما تضمنه من كوكبة من اللاعبين المجنسين،

إلا أن هؤلاء اللاعبين لم يحققوا إنجازات تذكر، وتنوى قطر سحب الجنسية من اللاعبين الذي فشلوا في الحصول على ميداليات وإعادتهم إلى بلادهم مرة أخرى. فيما كانت ميدالية قطر الوحيدة في أولمبياد ريو وهي ميدالية فضية من إحراز معتز برشم وهو لاعب سوداني الأصل.

الأولمبياد حيث تتوجه أنظار العالم وتنشغل المقاهى والشاشات بالمتابعين فى انحاء الأرض لا يهتم أحد بأصل اللالعاب أن كانت فرعونية أو اغريقية كما اثار احدهم الجدل بل يسعدون بالروح الرياضية وخليط الأبتسامات والدموع عند استلام القلادات ورفع الأعلام التى تمثل أنتماء اللاعبين .

إيقاع مختلف

حدقوا فى عينى المستقبل

السيد حسن

لماذا نحن مغرمون بالقفز على مقاعد الآخرين وممارسة أدوارهم؟

القارىء يقفز إلى مقعد الكاتب ويريد أن يمارس دوره، والمستمع يقفز على الخشبة المسرحية بدلاً من المطرب ويمارس دوره بالفعل، والممثل يحاول أن يكون مؤلفاً ومخرجاً فى آن واحد، ولاعب الكرة يدعى أنه فيلسوف ملهم، وهكذا.

كل منا يترك ميدانه الذى يجيده ويمكن أن يبدع فيه، ويحاول أن يدخل ميدان غيره وأن يمارس دوره. والنتيجة أننا لا نقوم بأدوارنا لأننا تركناها أو هجرناها أو أهملناها، ولا نقوم بأدوار غيرنا لأننا لا نتقنها ولا نجيدها. لابد أن يعلم كل منا أن قيمته فى الحياة إنما تتجسد فيما يحسنه بالفعل، وميزانه فى الحياة يتمثل فيما يجيده، وأنه حين يدخل فى ميدان لا يحسنه ولا يجيده، فإنه يسقط فى أعين الناس من حيث ظن أنه يرتفع فيها. فليعد كل منا إلى مقعده وليمارس كل منا دوره، وكفانا ما حدث بسبب غرامنا بالقفز على مقاعد الآخرين.

وأنا شخصياً أنزعج انزعاجاً شديداً من ذلك المفهوم الردىء الذى يشيع فى حياتنا ويسميه الناس "الفهلوة"، ولأنى أنظر دائما إلى الحياة على أنها فن راق يحتاج إلى مواهب خاصة وخبرات خاصة لإجادة فنون الحياة، فإننى أتساءل: هل يمكن اعتبار أفكار مثل "الفهلوة" لوناً من ألوان الفن الهابط؟ البعض ينظر إلى "الفهلوة" على أنها لون من الذكاء الذى يمكن الإنسان من الوصول إلى ما يريد. والبعض ينظر إليها على أنها قدرة خاصة على فهم ما يريد الشخص الذى أمامك وإعطائه الإيحاء بأنك تملك ما يريده. والبعض ينظر إليها على أنها لون من ألوان القدرة على التخلص من المواقف الصعبة، والمآزق الشديدة. والبعض يراها مهارة يحتاج الإنسان إليها للوصول إلى حقه فى مكان ما أو مكانة ما أو منصب ما.

وأنا لا أصادر على رأى هذا أو رؤية ذلك، لكنى مازلت أراها لوناً رديئاً من ألوان الفن الهابط بين فنون الحياة، وهى تمثل واحدة من آفاتنا الاجتماعية التى لابد أن نسارع إلى التخلص منها إذا كنا جادين فى أن ننظر إلى المستقبل ونحن نضع أعيننا فى عينيه.

المشهد
تكنولوجيا
العدد 212 - السنة الخامسة ـ من 6 - 12 سبتمبر 2016 ـ 4 ـ 10 ذو الحجة 1437هـ

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا .. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

itida لتنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات فى مصر

فكرة ..فمقترح .. فشائعة .. فحقيقة

«015».. بدء العد التنازلى للمكالمة الأولى لشبكة «المصرية للاتصالات للمحمول»

بحضور المهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وقعت الشركة المصرية للاتصالات الأربعاء رخصة تشغيل الجيل الرابع للمحمول، بمقر الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات، تحصل المصرية بموجب هذا التوقيع على الرخصة والترددات لتقديم خدمات المحمول، بما يمكنها من تقديم خدمات اتصالات متكاملة (صوت/بيانات - ثابت/ محمول) للعملاء داخل سوق الاتصالات المصري.

تقدر قيمة الترخيص بـ ٧,٠٨ مليار جنيه تسدد ٥٠٪ منهم بالدولار الأمريكي، ويتم سداد الجزء المتبقي بعد عام من التوقيع على الترخيص على أقساط متساوية على مدار أربعة سنوات، ويمتد هذا الترخيص لمدة ١٥ عاما من تاريخ التوقيع..وقع الاتفاقية المهندس تامر جاد الله الرئيس التنفيذي للشركة المصرية للاتصالات، والمهندس مصطفى عبد الواحد القائم بأعمال الرئيس التنفيذي للجهاز.

أوضح المهندس مصطفى عبد الواحد القائم بأعمال الرئيس التنفيذي للجهاز القومي لتنظيم الاتصالات بأن الترخيص الجديد يسمح للشركة المصرية للاتصالات بتقديم خدمات الجيل الرابع بمجرد جاهزيتها لذلك، حيث سيسمح الترخيص للشركة بتقديم خدمات الجيل الرابع باستخدام تردداتها الجديدة وتقديم خدمات الجيل الثاني والثالث عن طريق التجوال المحلي مع الشركات الحالية.

في هذه المناسبة أكد المهندس تامر جاد الله، الرئيس التنفيذي للشركة المصرية للاتصالات، أن الشركة ستقدم خدمة المحمول خلال ٦ أشهر من حصولها على الترددات وتوقيع اتفاقيات التجوال مع شركات المحمول

وذكر المهندس جاد الله في المؤتمر الصحفي أن حصول الشركة الوطنية على تلك الرخصة يحقق سعيها نحو العمل في كامل مساحة السوق المحلي، حيث تتطلع المصرية للاتصالات إلى مشاركة عملائها، وأن تكون شريكا أساسيا في نجاحهم عبر

تامر جاد الله: سنقدم خدمة المحمول خلال ٦ أشهر بعد الحصول على الترددات

تقديمها أفضل الخدمات، والمساهمة في عمليات الازدهار والتقدم، التي يشهدها قطاع الاتصالات المصري.

وصرح جاد الله بأن المصرية للاتصالات قد قامت بتحديث بنيتها التحتية عبر تقنية الالياف الضوئية استعدادا للتحول إلى مشغل اتصالات متكامل، وذلك بما يمكنها من تلبية رغبات عملائها واحتياجاتهم على نحو أفضل عبر شبكة متطورة ومتقدمة، وباقات متنوعة تناسب كافة شرائح المجتمع مع الالتزام الكامل بتحقيق أعلى مستويات خدمة العملاء وتعظيم العائدات للدولة والمساهمين، مشيرا إلى استعداد الشركة وجاهزيتها لتقديم خدمات المحمول بالاستعانة بأحدث التقنيات العالمية.

من جهة أخرى قال ماجد عثمان رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية للاتصالات، إن إجراء أول مكالمة من الشبكة الرابعة للمحمول ستكون بعد ستة أشهر من الآن، بحد أدنى.

وأوضح عثمان أن تحديد التوقيت المؤكد لبدء تشغيل الخدمة مرتبط بإجراءات الترددات، وإنشاء البنية التحتية الجديدة الخاصة بها..وأضاف: "هذا إنجاز تاريخي، ناتج عن جهد عظيم تم بذله؛ لإعادة تطوير القطاع، وإحداث ثورة به؛ ليكون أكثر تنافسية».

silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

مؤتمر «الفضيحة» العالمى !.

منذ أكثر من عامين قامت الدنيا على أخبار عقد مؤتمر صحفي عالمي للإعلان عن تحديد موعد نهائي لإطلاق ما يعرف بالرخصة الموحدة أو المتكاملة، وملئت الدنيا بصداح "الكيان الموحد"، وتم توجيه الدعوة لكافة الجهات الإعلامية ووكالات الأنباء، وتحدث وقتها وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات قاطعا بالنفى وجود خلاف فى أي من البنود أو وجهات النظر مع شركات الاتصالات العاملة فى السوق المصرى.

ببراعة تجميل الأوضاع والكلمات التي يتقنها ويمتاز بها الكثيرون من المسئولين الحكوميين شدد الوزير قبيل نهاية المؤتمر على موافقة المصرية للإتصالات على الدخول فى الكيان الموحد، إلا أن الرئيس التنفيذي للشركة وقتها فجر مفاجأة صادمة ومدوية بعد أن كذب تصريحات الوزير وأعلن رفض شركته لفكرة الكيان الموحد من الأساس، وبإختصار شديد كانت "فضيحة عالمية" بكل ما تحمله الكلمة من معنى أمام وسائل الإعلام العالمية والإقليمية والمحلية، أوضحت عمق الصدع وتنافر وجهات النظر وفشل السياسة الحكومية داخل أقطاب القطاع التكنولوجى الحكومى.

ظلت المراوغات وسجال المناقشات يدور فى العلن بين الوزارة والمصرية للإتصالات مرتديا ثوب الحياء والدبلوماسية، إلا أن الخفاء كان يعج بالكثير من الحروب وتباعد التفاهمات التي تدخل الإعلام فى بعضها..ومن وقتها تفجرت الإنقسامات والتشرذمات داخل القطاع الحكومى التكنولوجى، وعجز الوزير ومن تلاه فى احتواءها، حتى أن البعض أصابه اليأس من إمكانية لم الشمل والحصول على رخصة الجيل الرابع.

منذ أيام..مهاتفة من الجهاز الإعلامى بالوزارة تبلغنى: "غداً المصرية للإتصالات توقع للحصول على ترخيص استخدام الجيل الرابع"..هكذا بمنتهى البساطة، بدون فضائح بروباجندا العالمية السابق ذكرها، وبالفعل فى دقائق معدودة - وبرعاية وعناية المهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات - وقعت المصرية للاتصالات وحصلت على ترخيص الجيل الرابع فى توافق تام بين أطراف المعادلة الحكومية، ونجاح مبهر لسياسات القاضي ذات السمات الثلاث المميزة: "التنمية - العدالة - الإستثمار"..وأثمرت استراتيجية عمل الوزير الشاب ياسر القاضي عن عائدات للترخيص فاقت مئات الأضعاف التي توقعها ولوح بها "مؤتمر الفضيحة العالمى"، وضخت المليارات من الدولارات - لم توضع سابقا في الحسبان - لدعم خزينة الدولة.

هذا هو الفارق بين الأوانى الفارغة ذات الصوت العالى عشاق الأضواء "والتلميع الإعلامى"، وبين القادة الوطنيين الموفقين العاملين بصدق فى صمت وطبقا لخطوات ثابتة مدروسة حريصة على المصلحة العليا للوطن وفقا لاستراتيجيات دقيقة تنفيذا لتوجيهات القيادة السياسية.. مبروك للشركة الوطنية المصرية للاتصالات.

الإستثمارات التكنولوجية تتوالى .. «تكنو» الصينية تنشأ أول مصانعها فى مصر

أعلن المهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، عن الاتفاق المبدئي مع شركة تكنو موبايل الصينية العالمية على إنشاء أول مصنع للشركة للإلكترونيات في مصر.

وقال الوزير خلال مشاركته في فعاليات مؤتمر «تدشين مبادرة (EDU- TEC) وإطلاق التابلت التعليمي (WinPad١٠) الذى يهدف إلى نشر ثقافة التعليم الالكتروني التفاعلي باستخدام ادوات تكنولوجيا المعلومات إن المصنع في مصر سيكون لإنتاج أجهزة إلكترونية ذكية منزلية وأجهزة المحمول، وإضاءات الليد.

وأضاف القاضي، أن المصنع الجديد هو لتلبية متطلبات السوق المحلي والتصدير لمنطقة الشرق الأوسط وإفريقيا، موضحًا أن ٨٠٪ من إنتاج المصنع الجديد سيكون موجها للاستهلاك المحلي، و٢٠٪ منه موجهًا للتصدير، فيما تلتزم الشركة من خلال خطتها التنفيذية خلال الأربع سنوات القادمة بإنتاج ١٧ مليون جهاز محمول تابلت، وإنشاء مركز للبحوث والتطوير وآخر لتطوير البرمجيات.

وأشاد المهندس ياسر القاضي بهذه الخطوة من جانب الشركة، مؤكدًا أن هذه الخطوة ستوفر قيمة مضافة جديدة من خلال لاعب جديد داخل سوق صناعة الالكترونيات المصرية، وذلك في إطار مبادرة تنمية صناعة الالكترونيات التي تتبناها الدولة.

والقى الوزير الضوء على باقة الحوافز التي تقدمها الحكومة المصرية للمستثمرين في مجال صناعات الالكترونيات، وفرص التواجد في المناطق التكنولوجية، وتقديم الدعم اللازم للمساهمة في جهود البحوث والتطوير المحلية والتدريب التقني للكوادر.

ونوه القاضي، إلى أن الدولة تبذل جهودًا كبيرة حاليا لتوفير البيئة الداعمة للإنتاج المحلي ومنها إنشاء وتنمية مناطق تكنولوجية، وإعداد القوانين المصاحبة لها؛ والاجراءات التي تقوم بها الحكومة لجذب الاستثمارات ومنها الاتفاقيات الاقتصادية الثنائية التي تربط مصر بالعديد من الدول والمناطق في العالم مثل اتفاقيات التعاون مع الدول الافريقية من خلال الكوميسا ومع الاتحاد الأوروبي.

والجدير بالذكر أن ٨٠٪ من إنتاج المصنع الجديد موجه للاستهلاك المحلي و٢٠٪ منه موجه للتصدير؛ وتلتزم الشركة من خلال خطتها التنفيذية خلال الأربع سنوات القادمة بإنتاج ١٧ مليون جهاز محمول/ تابليت، وإنشاء مركز للبحوث والتطوير وآخر لتطوير البرمجيات.

158% زيادة فى نسبة مبيعات هواوى فى مصر سنوياً

أكد جورج لى مدير مكتب مصر لمجموعة هواوى لأجهزة المستهلك أن إنتشار العلامة التجارية لشركته فى مصر حالياً وصل إلى نسبة ٩٠٪، مشيراً إلى أن شركته تفكر جدياً فى إنشاء مصنعاً لها فى مصر.

وتعليقاً على ما أشيع عن مقاضاة إحدى شركات المحمول الأخرى لشركته بتهمة حقوق الملكية الفكرية قال لى: "من الصعب أن يكون ذلك حدث بالفعل، فنحن شركة كبيرة ولديها الكثيرين من المطورين، كما أن ١٠٪ من دخل الشركة يذهب إلى نشاطات البحث والتطوير".

وكشف لى أن أرباح الربع الأول من ٢٠١٦ بلغت ١٧٤ مليار جنيه، وأكد أن شركته بذلك تقترب من تحقيق المستهدف خلال العام ٢٠١٦ وهو ١٨٧ مليارات.

من جهة أخرى أكد جمال حسين مدير قسم المنتجات بهواوى مصر أن زيادة المبيعات فى السوق المصرية وصلت إلى ١٥٨٪ سنوياً، محتلة بذلك المرتبة الثانية.

وصرح ان شركته نجحت فى بيع ٤٢٠٠٠ جهاز Y3II، Y5II خلال ٥٠ يوم فقط، كما أن كمية المبيعات فى ٢٠١٥ من أجهزة الفئة Y بلغت نصف مليون جهاز.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفى الموسع الذى عقدته الشركة للإعلان عن طرح هاتفها الذكى الجديد Y6II فى السوق المصرى.

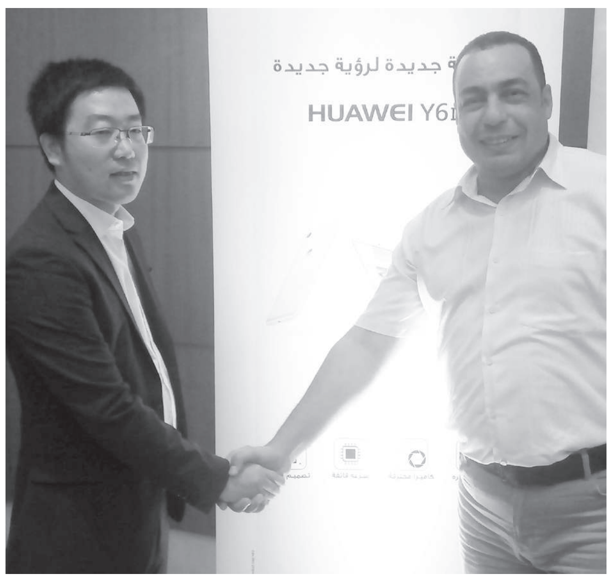

hot spot

شعبة محررى الاتصالات والتكنولوجيا

أعلن كارم محمود عضو مجلس نقابة الصحفيين والمشرف على نشاط الشعب والروابط بالنقابة، أن الجمعية العمومية لانتخابات رابطة شعبة محرري الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، اتفقت السبت الماضى على إعلان فوز مجلس إدارة الشعبة الجديد بالتزكية.

ويتكون المجلس الجديد للشعبة من أشرف شهاب (جريدة الأهالي) رئيسا للشعبة، وأعضاء المجلس التنفيذى للشعبة وهم أحمد عواد (الشروق)، وخالد أبو المجد (المشهد)، هاني الروبي (روز اليوسف)، ومصطفى الدمرداش (لغة العصر).

AIG

أطلقت شركة AIG العاملة في تقديم خدمات الانترنت والقيمة المضافة والترفيه الاجتماعي الإلكتروني تطبيق UpLive لأول مرة داخل اسواق الشرق الاوسط والذى يتيح الاتصال المرئي المباشر بين المستخدمين . وصرح وى وى مدير الشركة لمنطقة الشرق الاوسط وافريقيا ان التطبيق الجديد يعد مرحلة جديدة من التواصل بين المستخدمين ويأتي متوافقا للعمل على جميع الاجهزة الذكية التى تعمل بنظامي التشغيل الاندرويد وال IOS .

اورنـج

أعلنت مجموعة اورنـج للخدمة المجتمعية عن النسخة السادسة من مسابقة «المشروع الاجتماعي». تستهدف هذه المسابقة الشباب الذين يريدون أن يصبحوا من رواد الاعمال من خلال تشجيعهم علي الاشتراك في المسابقة وتقديم منتج جديد أو خدمة تحتوي على تقنيات المعلومات والاتصالات ويكون لها اثر إيجابي على المجتمع.

وسوف يحصل مشاريع الفرق الفائزة الأربعة علي منح تتراوح بين ٢٥٠٠٠ يورو،١٥٠٠٠ يورو، ١٠٠٠٠ يورو، و٥٠٠٠ يورو الي جانب دعم من شركة اورنج متمثل في متابعة المشاريع ومكافاة خاصة مقدمة من شركة اورنج مصر.

سامسونج

كشفت شركة سامسونج للإلكترونيات الستار عن تلفزيونها الجديد SUHD ، في هذا الصدد صرح سيونج هو يون، الرئيس التنفيذي لسامسونج الكترونيكس مصر قائلا: «تصمم سامسونج كل منتج من منتجاتها وفي ذهنها دائماً احتياجات المستهلكين في كل الأسواق التي نعمل بها، ونركز على الابتكار، وسنواصل في العام ٢٠١٦ جهودنا».

وقال قاسم حسن- رئيس قطاع أجهزة التلفزيون في سامسونج الكترونيكس مصر: «نحرص على بذل الجهود الحثيثة والمتواصلة لتوفير جودة الصورة الأفضل».

«ايتيدا» تبحث مع «انام تيكنولوجيز» فرص الاستثمار في مصر

في إطار استراتيجية هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «ايتيدا» لجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية والشركات العالمية إلى السوق المصرية، استقبلت أسماء حسني، الرئيس التنفيذي للهيئة وفد من شركة «انام تيكنولوجيزAnam Technologies " الأيرلندية العالمية لبحث فرص الاستثمار في قطاع تكنولوجيا المعلومات المصري.

وناقشت الرئيس التنفيذي مع الوفد الذي ضم عدد من قيادات الشركة وعلى رأسهم الدكتور نويل كيلى، الرئيس التنفيذي للشركة أوجه التعاون والشراكة والاستثمار في مشروع المناطق التكنولوجية الجديدة ومناقشة فتح مركز تميز للشركة في مصر.

وأشارت إلى أن زيارة الشركة الأيرلندية وغيرها من الشركات العالمية مؤخراً لمصر يؤكد على ثقة المستثمرين الأجانب في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصري وفي توافر الإمكانيات والكوادر البشرية المحترفة العاملة في مجال خدمات تكنولوجيا المعلومات وبالأخص في خدمات القيمة المضافة وصناعة البرمجيات.

وتعد شركة «انام تيكنولوجيزAnam Technologies " إحدى الشركات الرائدة عالمياً في حلول البرمجيات وخاصة المتعلقة بالرسائل النصية "SMS" على شبكات الهاتف المحمول كما تعد واحدة من الشركات الأسرع نمواً في مجال تنقية وتنقيح الرسائل النصية التي يتم إرسالها عبر تطبيقات الهاتف المحمول إلى المستخدم مباشرة والمعروفة باسم "A٢P" حيث تقوم الشركة بتنقيح وتصفية المليارات من الرسائل على شبكات المحمول في أكثر من ٦٠ دولة. ولدى الشركة ٤ فروع في لندن، وكوالالمبور، وهونج كونج، وهانوي (فيتنام)، بالإضافة إلى مقر الشركة الرئيسي في دبلن (أيرلندا).

هواوي

كشفت مجموعة «هواوي» لأجهزة المستهلك عن ارتفاع الوعي بالعلامة التجارية للشركة من ١١٪ في عام ٢٠١٤ الي نسبة ٩٣٪ في عام النصف الأول من عام ٢٠١٦، ونجحت في الفوز بحصة سوقية بلغت ٢٠٪ من حجم السوق المصري بنهاية مايو الماضي، في ظل منافسة قوية، فرضت على منتجي الهواتف الذكية تقديم أحدث صيحات التكنولوجيا وتطبيقاتها لإرضاء متطلبات مستخدميها.

قال جورج لي مدير مكتب مصر لمجموعة «هواوي» لأجهزة المستهلك: «نحن نسعى دائماً الى تقديم ما هو افضل للمستهلك» وأضاف: «يعود النمو الصحي والمتواصل للشركة في أسواق الهواتف الذكية رغم المنافسة القوية التي تشهدها هذه الأسواق الى التزام هواوي المستمر بالابتكار وتلبية احتياجات المستهلك».

287 ألف طفل يحتاجون إلى العلبة المُدعمة

شروط مُجحفة للحصول على الألبان.. والجيش ينفى وجود عبوات فى مخازنه قبل الأزمة

شروط مجحفة ومنتهكه لحقوق المرأة وضعتها وزارة الصحة، من أجل الحصول على علبة لبن مدعمة، بعيدا عن المشهد التكدسي وحالة الفوضى التي شهدتها مخازن الشركة المصرية للأدوية، يوم الخميس، المقبل من أجل الحصول على علبة اللبن، والتي لم تكن ناجمه عن لبس أو ضلال في الطريق كما أدعت الوزارة، وإنما هو يعكس سوء الإدارة السياسية بها.

وزير الصحة أعلن أن الجيش سيطرح ٣٠ مليون علبة حليب مدعم بالصيدليات، لكن الخبر لم يضع حداً للأزمة، بل بدأ جدلاً واسعاً عن أسباب أزمة حليب الأطفال، وعن دور الجيش في تجارة هذه السلعة الحيوية لملايين المصريين، ما اضطر الجيش لإصدار بيان صباح السبت ٣ سبتمبر ٢٠١٦، يشرح فيه تدخله في أسواق الحليب، ويتحدث عن إستيراده كميات غير محددة، لبيعها بسعر ٣٠ جنيهاً للعلبة، فيما كان سعر علبة الحليب المدعوم لا يتجاوز ١٨ جنيهاً.

المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة المصرية العميد محمد سمير خرج ببيان رسمي صباح السبت اتهم فيه الشركة المستوردة، وهي شركة حكومية، باحتكار العبوات للمغالاة فى سعرها، ما تسبب فى زيادة المعاناة على المواطن البسيط، من دون شرح لكيفية زيادة المعاناة.

ونفى بيان الجيش وجود أية عبوات في مخازنه قبل بداية الأزمة، وقال إنه سيتم استيراد أول دفعة اعتباراً من منتصف شهر سبتمبر الحالي، لتوزيعها على الصيدليات بسعر ٣٠ جنيهاً للعبوة. ووصف البيان اتهامات الشركة للجيش بالاستيلاء على سوق استيراد حليب الأطفال بأنها "شائعات وحملة مغرضة شنتها شركات استيراد الألبان بهدف التأثير على الرأي العام.

استنكرت الدكتورة منى مينا وكيل نقابة الأطباء، المعايير والشروط التي وضعتها وزارة الصحة، للاستحقاق في الحصول على لبن الأطفال المدعم، مُوضحه، أن وفاة الأم أو ولادة ثلاثة توائم فأكثر، تلك هي الشروط الضرورية لصرف الطفل للبن المدعم، الذي كان سعره ٣ جنيهات، ثم رفع إلى خمسة جنيهات»، مؤكده أنها تفتقد للمعايير الطبية الحقيقية.

د. منى مينا

وأضافت «مينا»، في تصريحات خاصة، أنه بدون هذه «المحددات» التي فرضت منذ حوالي ٣ شهور كان اللبن النصف مدعوم يباع في منافذ الشركة المصرية لتجارة الأدوية مقابل ١٧ جنيها للعلبة، ثم تم منع بيعه أخيرا، وسيتم طرحه في الصيدليات مقابل ٣٠ جنيها، واللبن غير المدعوم يباع بمبلغ ٦٥ جنيها للعلبة الواحدة .

وقالت: «إن المسئولين» تناسوا احتياج الطفل للرضاعة الصناعية إذا كانت الأم تعمل، أو غائبة عن طفلها لأي سبب (السفر - الانفصال)، أو إذا كانت الأم مريضة بمرض يمنع الرضاعة، أو إذا كان نمو الطفل وزيادة وزنه مع اعتماده على الرضاعة الطبيعية أقل من المعدل المقبول.

وأضافت «وكيل نقابة الأطباء»، أنه بعيدا عن مناقشة طرح اللبن النصف مدعوم في الصيدليات مقابل ٣٠ جنيها بدلا من ١٧ جنيها سابقا، بطوابير في منافذ شركة تجارة الأدوية، المطلوب أساسا هو توافر اللبن المدعوم، بقيمة ٥ جنيهات للعلبة في الوحدات الصحية، وذلك عن طريق توافر اللألبان المدعومة في كل الوحدات الصحية بالجمهورية وليس في ١٠٠٠ وحده صحية فقط كما أعلنت الوزارة، مُشيره إلى أن عدد الوحدات الصحية على مستوى الجمهورية حوالي ٥٠٠٠ وحدة.

نقابة الصيادلة غائبة

قال الدكتور محيي عبيد نقيب الصيادلة، إن ألبان الاطفال التي توزع نوعان، منها ما هو «دعم كلي» ويطرح بـ٣ جنيهات، وآخر «دعم جزئي»، لافتا الى أن القرار الصادر من وزير الصحة حول أحقية الأم بلبن الاطفال، يجب أن يكون لديها ٣ توائم وليس اثنين، مضيفا «اللي معاها طفلين دول يموتوا».

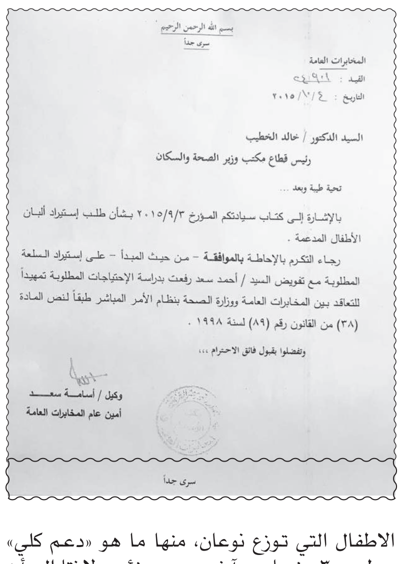

بسم الله الرحمن الرحيم
سرى جداً

المخابرات العامة
القيد : ...
التاريخ : ٤/١٠/٢٠١٥

السيد الدكتور / خالد الخطيب
رئيس قطاع مكتب وزير الصحة والسكان

تحية طيبة وبعد ...

بالإشارة إلى كتاب سيادتكم المؤرخ ٢٠١٥/٩/٣ بشأن طلب إستيراد ألبان الأطفال المدعمة .

رجاء التكرم بالإحاطة **بالموافقة** - من حيث المبدأ - على إستيراد السلعة المطلوبة مع تفويض السيد / أحمد سعد رفعت بدراسة الإحتياجات المطلوبة تمهيداً للتعاقد بين المخابرات العامة ووزارة الصحة بنظام الأمر المباشر طبقاً لنص المادة (٣٨) من القانون رقم (٨٩) لسنة ١٩٩٨ .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

وكيل / أسامة سعــــد
أمين عام المخابرات العامة

سرى جداً

وأضـاف عبيد في تصريحاته لـ «المشهد»: أن وزير الصحة يأخذ قرارات منفردة دون الرجوع للمختصين، مُشيرًا إلى أنه لم يعرض علي نقابة الصيادلة.

ومن جانبه الحقوقي محمود فؤاد المدير التنفيذي للمركز المصري للحق في الدواء، خلال تصريحه لـ»المشهد»، أن أول سبتمبر هو موعد شهري ثابت لأكثر من ٤٠٠ ألف أسرة، تتوجه إلي مخازن الشركة المصرية للأدويه في القاهرة، وباقي الفروع في المحافظات لصرف المقرر الشهري لأطفالهم، ففوجئوا بأن مسؤلي الشركه يخطروهم أن الصرف أصبح في مسؤلية وزارة الصحة، فحدثت الفوضى واحتج الأهالي.

وكشف أن منافذ الوزاره ١٠٠٣، التي أعلن عنها وزير الصحه العمل بها أول سبتمبر الحالي، إلى الآن لم يتم ميكنتها بالآلات الخاصه ولا وصول للكروت ولا تدريب الصيادلة علي استخدامها أو تسجيل الأطفال المستحقين للصرف حتي هذه اللحظه.

وأوضح أنه هناك نحو ٢٨٧ ألف طفل يشكلون ١١٪ من المواليد يستحقون ألبان صناعية هذا العام، سوف يزيدون في النصف الأخير للعام ٣٣ الف مولود جديد، ولن تكفي الصفقه الحاليّه، وسوف تحدث أزمات أخري بسبب أن مصر وقعت علي استيراد ١٨ مليون عبوة بدعم قدره ٤٥٠ مليون جنيه أقل ٢٥٠ مليون جنيه بسبب إلغاء ٣ مليون علبة من العام السابق وهي رقم الدعم الجزئي الذي تم إلغاءه.

«الصحة» كاذبة

الكاتب الصحفي محمد الجارحي إعتبر خبر طرح الجيش ٣٠ مليون علبة لبن أطفال خبراً كاذباً والمسئول عنه هو وزير الصحة أحمد عماد.. معتبراً ما نشره على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك بالمستندات بمثابة بلاغ للنائب العام ضد وزير الصحة معتمدا على تصريحات سابقة للوزيربشأن استيراد ١٨ مليون علبة لبن أطفال.. وأن الدعم سيصل لمستحقيه، والذي قام بعده بنشر تصريح أخر مفاده «القوات المسلحة ضخت ٣٠ مليون علبة لبن أطفال بالصيدليات بـ٣٠ جنيها».

وقال إن الحقيقة المؤكدة ان القوات المسلحة ليس لديها لبن أطفال في مخازنها ولم تضخ شيئا كما قيل لأن هذه العملية لا تتم في لمح البصر.. لبن الأطفال يتم استيراده من الخارج والشركة الوحيدة التي تورده للحكومة أو الدولة هي الشركة المصرية لتجارة الأدوية.. الحقيقة المؤكدة أن لبن الأطفال موجود ومتوفر لدى وزارة الصحة ويوجد منه مخزون استراتيجي مثل القمح يكفي لشهور.

وقال الجارحي أن تقدير وزارة الصحة للاحتياجات من اللبن المدعم انخفض من ٢٤ مليون علبة إلى ١٨ مليون علبة والسبب في ذلك منظومة الفساد التي تم اكتشافها وتبيع اللبن في السوق السوداء

نورهان صلاح

أفضل جراحات السمنة

د. محمد إبراهيم يكتب

تمثل السمنة واحدة من أهم المخاطر الصحية التي تنتشر عالمياً وخاصة فى الدول النامية. هذه الظاهرة الأقرب إلى الوباء تحتاج منا إلى مزيد من الاهتمام خاصة أن ما يترتب عليها من أمراض خاصة أمراض القلب والسكر والسرطان، حالات الوفاة والعبء الاقتصادى يمكن تجنبه.

يمكن علاج السمنة بطرق غير جراحية أو طرق جراحية. الطرق غير الجراحية تشمل تنظيم تناول الغذاء، النشاط الحيوى والعلاج السلوكي والدوائي ولكن أثبتت هذه الطرق عدم جدواها عملية-تكميم-المعدة-بالمنظار العدم استجابة المرضى لهذه النظم، عدم إنقاص الوزن بصورة مرضية أو استعادة الوزن الذى فقد سريعاً.

العمليات الجراحية لعلاج السمنة قد أعطت الحل الأمثل لإنقاص الوزن مع المحافظة على هذا الإنقاص (يصل إلى نحو ٥٠٪ من الوزن الزائد). يتم اختيار المرضى للعمليات الجراحية وفق معايير دولية وهي معادل كتلة الجسم أكثر من ٤٠ أو أكثر من ٣٥ مع أي أمراض مصاحبة.

ويبقى السؤال إلهام عن أفضل جراحات السمنة ... علينا أولاً توضيح أن هناك طريقتان لتلك الجراحات، إحداها عن طريق تقليل الأكل كالتدبيس، حزام المعدة وتكميم المعدة أما الأخرى فتعتمد على تقليل الأكل بالإضافة إلى تقليل الامتصاص كتحويل المسار التقليدي وتحويل المسار المصغر.

أما الجراحات التي تعمل على تقليل الأكل فأفضلها هو تكميم المعدة التي تعتمد فكرتها على تصغير المعدة وجعلها على شكل أنبوبة أو موزة حجمها نحو ١٥٠ سم٢ مع استئصال باقي المعدة التي تفرز هرمون الجوع (الغلرين) وبالتالي لا يشعر المريض بالجوع وإن أكل فإنه يشبع مع القليل من الطعام وتأتي بنتائج رائعة خاصة لمحبي أكل النشويات.

أما تحويل المسار فبالإضافة إلى تقليل الأكل فهي تعتمد أيضاً على تقليل الامتصاص مما يساعد على إنقاص الوزن وثبات الوزن بعد ذلك ولكن بما أن تقليل الامتصاص يساعد على عملية-تحويا-مسار-المعدة-١إنقاص الوزن والثبات بعد ذلك فإن هناك بعض النقص من الكالسيوم والحديد مما يستدعي تناول بعض أقراص الحديد والكالسيوم مع بعض المرضى وهي رائعة خاصة لآكلى الحلويات.

وتعبر عملية تحويل المسار عملية رائعة لعلاج مرضى السكر من النوع الثانى وتصل نسبة الشفاء لنحو ٩٠٪ مما جعلنا نرشح عمل هذه العملية للتخلص من مرض السكر حتى لو كان المريض لا يعاني من السمنة.

استشارى جراحة السمنة بجامعة عين شمس

فى العضل

نقص المحاليل والكارثة الكبرى

يبدو أن مسلسل نقص الأدوية لم يئن الأوان لإغلاقه بعد وهو ما حذرت منه في المقال الماضي تحت عنوان»الدواء أمن قومي يا سادة»، وبدأ التصاعد في الأزمة يطفو على السطح بعد اختفاء المحاليل وصعوبة الحصول عليها مما يهدد كثير من المستشفيات بالإغلاق بسبب نقص المحاليل، والزجاجة الواحدة أصبحت «تُباع بخمسة أضعاف ثمنها الحقيقي» وفقًا لكلام الدكتور أحمد فاروق، الأمين العام لنقابة الصيادلة.

وأزمة نقص المحاليل حدثت منذ شهرين إلا أنه تم التغلب عليها بعد قرار تأجيل أذون تصدير ٢ مليون و٣٠٠ ألف عبوة خاصة بدول عربية لضخها في السوق المحلي الذي اتخذته الشركة القابضة لاحتواء الأزمة.

إذن الحل المتاح لعدم تكرار هذه الأزمة هو منع تصدير المحاليل بأي حال، والتواصل مع شركة النصر لمضاعفة الإنتاج لأكثر من ٣ أضعاف الكمية المنتجة من المحاليل، حتى يتم تلبية الاحتياجات الداخلية أولا وبعد ذلك نفكر في إعادة التصدير.

وبدلًا من التصارع بين نقابة الصيادلة ووزارة الصحة لابد من التكاتف لعودة الاستقرار لسوق الأدوية في مصر رحمة ورأفة بهذا المواطن الغلبان الذي لم يجد «من يحنو عليه»!

عيادات مشبوهة

في غياب الرقابة العلاجية وقلة نقص العاملين في إدارة العلاج الحر بوزارة الصحة، التربح من مهنة الرحمة أصبح كل من هب ودب يقوم بالاستثمار في العيادات الطبية ومراكز التجميل فكل ما يحتاجه المستثمر يافطة إعلانية وبعض الأجهزة الحديثة التي لا يعرف مصدرها ثم إعلان على أحد الفضائيات لاستقطاب الزبائن من المرضى لنكتشف بعد ذلك أن اصحاب هذه العيادات وربما العاملين فيها لا يمتون بصلة منن قريب أو بعيد بمهنة الطب.

فهذه عيادات تجميل بالمهندسين يقوم صاحبها بمناظرة حالات بنفسه ويوقع الكشف الطبي عليهم وقد يقوم بعمل تداخلات ما في بعض الحالات، وكأن المهنة أصبحت مهنة من لا مهنة له.

لذلك قامت نقابة الاطباء بإجراء حاسم دعت فيه المواطنين للإبلاغ عن أي ممارس لمهنة الطب من غير الأطباء، لنكتشف أن عيادات مشهورة غير مسجلة بنقابة الأطباء مما يعني أنها غير مرخصه أصلا.

وبسؤال أحد المسئولين في إدارة العلاج الحر الذي تعتبر هي الجهة الوحيدة المخولة لاتخاذ إجراء قانوني مع تلك العيادات، قال إن الإدارة تعاني من نقص شديد في كادرها البشري.. ولا عزاء للمواطنين!

عبد الرحمن بدوى
a_badwi@hotmail.com

الساونا والعُقم

شاب فى التاسعة والعشرين من عمره يسأل هل الساونا لها تأثير على الرجال وهل يمكن أن تؤدى للإصابة بالعقم ؟

يجيب عن هذا السؤال دكتورمصطفى عباس إستشارى التناسلية والجلدية والعقم والذكورة والعلاقات الزوجية، قائلا : أن الساونا إذا كانت بدرجة حرارة غير مرتفعة عن حرارة الجسم بشكل كبير ويتم استخدامها مرات قليلة فى الاسبوع فلا يوجد منها أى ضرر على الرجل، ولا تؤدى الى العقم. ولكن إذا كانت درجة حرارة البخار مرتفعه كثيراً عن حرارة الجسم ويتم استخدام الساونا مرات عديدة بالأسبوع، فإن ذلك يكون خطر على خصوبة الرجل وتزيد احتمالية التأثير السلبى على خصوبة الرجل. و ينصح دكتور مصطفى عباس بعدم الإفراط فى استخدام الساونا فى الأسبوع الواحد، والحرص على عدم إرتفاع درجة حرارتها بشكل كبير عن حرارة الجسم لأن الله سبحانه وتعالى خلق الخصيتين خارج جسم الإنسان لكى يكون درجة حرارتهما أقل من باقى الجسم للعمل على إبقاء الحيوانات المنوية فى درجة حرارة منخفضة، لذا فإن كثرة استخدام الساونa بدرجة حرارة مرتفعه كثيرا سيؤدى الى ارتفاع درجة حرارة الخصيتين مما يؤثر على الخصوبة لدى الرجل تدريجياً.

انسداد القناة الدمعية

قارئة تسأل فتقول: أنا أم لطفلة تبلغ من العمر سنة وتعانى طفلتى منذ الولادة من انسداد فى القناة الدمعية وأريد معرفة السبب وطريقة العلاج ؟ لإننى أخشى من الوصول لمرحلة الجراحة. وهل لابد من التدخل الجراحي أم لا؟ يجيب عن هذا السؤال دكتور (طارق مأمون أستاذ بقسم الرمد بكلية الطب جامعة عين شمس) قائلا أن السبب فى ولادة الطفل مصاب بانسداد فى القناة الدمعية هو تأخير خلقى فى تكوين القناة الدمعية للطفل ، وهذا التأخير يكتمل عادة فى السنة الأولى من عمر الطفل، ويتم العلاج خلال السنة الأولى بقطرات مضادات حيوية فقط لعلاج الرمد الصديدى المتكرر الذى قد ينتج من إنحباس الدموع داخل الكيس الدمعى نتيجة الانسداد لخلقى فى القناة الدمعية التى تصل الكيس الدمعى بتجويف الإنف. ويضيف دكتور (طارق مأمون) أن الكمادات غير مفيدة فى العلاج ولكن التدليك للكيس الدمعى خلال السنه الأولى من عمر الطفل هام ومفيد فى العلاج ولكن لابد من عمل التدليك بطريقة صحيحة من الأم، وأيضاً تنظيف العين من الإفرازات الصديدية أاول بأول هام جدا فى العلاج.

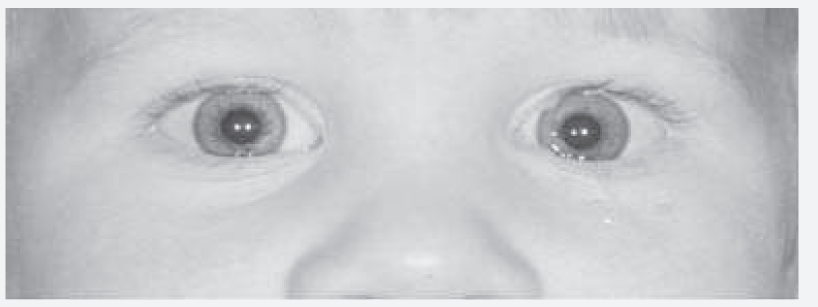

وأما عن التدخل الجراحى يؤكد دكتور طارق مأمون أنه إذا لم يتم اكتمال نمو القناة الدمعية فى السنة الأولى من عمر الطفل يتم الانتظار حتى يصل عمر الطفل الى سنة ونصف ثم حتى نقوم بعمل تسليك بسيط للقناة الدمعية أو تسليك مع وضع دعامات.

ماذا يحدث داخل جسمك بعد تناول فنجان القهوة؟

تعتبر القهوة بالنسبة لمعظم الناس، من أكثر المشروبات المفضلة، وتعد جزءًا لا يتجزأ من طقوس الحياة اليومية لهم، ولا يمكن الاستغناء عنها.

من جانبه، أراد موقع "Bright Side" أن يخبرنا، بما يحدث في أجسادنا، بعد مرور ١٠ دقائق، و٢٠ دقيقة، و٣٠ دقيقة، و٤٠ دقيقة، و٤ ساعات، و٦ ساعات، من توقيت تناول القهوة، وكانت النتيجة كما يلي:

أول ١٠ دقائق.. يبدأ الكافيين في دخول مجرى الدم، ثم يزداد معدل ضربات القلب، يصاحبه ارتفاعًا ملحوظا في ضغط الدم.

بعد ٢٠ دقيقة.. تبدأ في الشعور بأنك أكثر يقظة وتركيزًا، وتجد أنه من السهل عليك اتخاذ القرارات التي تتطلب منك تركيزًا، والتعامل مع المشاكل، وبالإضافة إلى ذلك، فإن الكافيين يمكنه مساعدتك على تخفيف التعب، عن طريق اتصاله مع الأدينوساين في مستقبلات الدماغ.

بعد ٣٠ دقيقة.. يبدأ جسمك في انتاج المزيد من الأدرينالين، وهذا بإمكانه أن يؤدي إلى جعل نظرك أكثر وضوحًا.

بعد ٤٠ دقيقة.. يبدأ مستوى السيروتونين بالجسم في الارتفاع، وهذا يحسن من أداء الخلايا العصبية الحركية، التي بدورها تزيد من قوة العضلات.

بعد ٤ ساعات.. يمكن أن تزيد القهوة من المعدل الذي تبدأ الخلايا عنده في إفراز الطاقة، وعندما يحدث ذلك، يبدأ الجسم في التخلص من الدهون، حتى إذا لم تكن تتحرك حينها، كما يحفز الكافيين أيضًا إنتاج الأحماض في المعدة.

بعد ٦ ساعات.. يسبب الكافيين في القهوة "درر للبول"، وبصرف النظر عن المياه، يفقد الجسم أيضًا بعض الفيتامينات والمعادن الأساسية، وهذا بإمكانه أن يسبب بعض الاضطرابات الطفيفة بأيض الكالسيوم.

ابتكار عدسات لاصقة لعلاج «المياه الزرقاء»

ابتكر مجموعة من الباحثين الأمريكيين من مستشفى ماساشوستس عدسات لاصقة يمكن من خلاله وضع العقار الطبي اللازم بشكل مريح بديلًا عن استخدام نظام القطرات، حسبما ذكرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية.

وأثبتت التجارب على الحيوانات أن وضع العقار المعالج للمياه الزرقاء باستخدام العدسات اللاصقة له نفس فاعلية قطرات العين في علاج هذا المرض والذي يعدي ثاني أسباب فقدان البصر في العالم، وأكد الباحثون أنه في حال ثبوت نجاح العدسات في تجارب أكثر تقدمًا فإنه من الممكن إنقاذ بصر ملايين الأشخاص حول العالم.

وتسبب المياه الزرقاء أو الجلوكوما تدمير العصب البصري والذي يعتبر الرابط الحيوي بين العين والمخ، ولا يمكن للقطرات المستخدمة أن تصلح العصب البصري لكنها تمنع تدهور الحالة، ومع ذلك فإنها لا تلقى قبولًا لدى المرضى إذ يشتكون من شعور بالحرق عند وضعها في أعينهمن وهو ما يتسبب في أن نحو نصف المرضى لا ينتظمون في استخدامها.

وكان الأطباء قد حاولوا من قبل تقديم العقار ذاته عن طريق العدسات اللاصقة إلا أنهم واجهوا مشكلة التحكم في الجرعة التي تطلقها العدسات، لكنهم نجحوا مؤخرًا في وضع العقار في شريط من البوليمر يمكنه أن يطلق جرعات منه موزعة على ١٠٠ يوم، ويكون العقار موزع على اطراف العدسة بحيث يطرق بؤرتها صافية تسمح بالروية من خلالها.

المشهد
العدد 212 - السنة الخامسة ـ من 6 - 12 سبتمبر 2016 ـ 4 ـ 10 ذو الحجة 1437هـ

قالت العرب

عجبتُ لسعي الدهر بيني وبينها
فلما انقضى ما بيننا سكن الدهرُ

ابو صخر الهذلي

بعد إثارته الجدل بتأجير منزله لـ «ترامب»

البرلمانى «مصطفى الجندى».. رحلة الصعود

الجندى: أجرت المنزل لحملة «ترامب» بعد هبوط السياحة والكتائب الالكترونية تحارب الجميع

أثارت تقارير الصحافة الأمريكية عن تأجير النائب البرلماني مصطفي الجندي منزله بأمريكا لحملة المرشح الرئاسي «ترامب» المعروف بعداءه للمسلمين، الجدل والتساءل بين الشعب: كيف لنائب برلماني يدافع عن الفقراء وكثيرًا ما يرتدى الجلباب لإشعار المشاهد أنه البرلماني المقرب من المواطنين البسطاء والمدافع عن حقوق الفلاحين يمتلك منزل بملايين الدولارت ويؤجره لشخص معادي للإسلام؟.

الجندى وترامب انتقدا دعم إدارة أوباما للحكومة المصرية فى أعقاب فوز الإسلاميين فى 2012

قصة ظهور مصطفى الجندي

وظهر مصطفي الجندي المرشح عن دائرة «مركز السنبلاوين»، في انتخابات البرلمان ٢٠٠٥، بإطلاقه حملة قوية جدًا في دائرته التي كانت وقتها «تمي الامديد» قبل إنضمامها للسنبلاوين انتخابيًا، ضد المرشح الأبرز عن الحزب الوطني محمد عبد المعطي.

فاز الجندي في تلك الانتخابات، لعدة أسباب متثملة في حملته القوية التى مولها بملايين الجنيهات، إضافة إلى دعمه للعديد من مساجد الدائرة بالسجاجيد وتبرعه لإصلاح أعطال المياه ببعض المناطق، وإنفاقه من أموله الخاصة على مشاريع خيرية، إضافة إلى أن أهالي الدائرة كانت قد رفضت إنتخاب «عبد المعطي» نتيجة ابتعاده عن الدائرة وعدم الإهتمام بها.

بعد فوز المليونير الجندي فى انتخابات ٢٠٠٥، الذي يمتلك العديد من المشاريع السياحية بمصر ودول العالم، احتفى فجأة عن الدائرة، وتوقفت جميع وعوده سواء بتأكيده على تعيين الشباب، وكذلك لم يستكمل المشاريع التي وعد بتنفيذها، ولم تستفد أهالى الدائرة سوى بسجاجيد المساجد، ونحو ٣ عربات نصف نقل بها «أحذية» وزعت على أبناء الفقراء بالدائرة كانت من ضمن الدعاية للانتخابات.

عاد مصطفى الجندي مرة أخرى للدائرة بعد ٥ سنوات وقبل انتخابات ٢٠١٠، ليوهم الأهالي بالمشاريع الخيرية وإعادة نغمة توظيف الشباب، إلا أنه كان قد تم كشف خدعته، وبالفعل لم يفز فى الانتخابات.

وبعدها حدثت ثورة يناير وتم حل البرلمان، وعمل انتخابات أخرى٢٠١٢ المسماه إعلاميًا ببرلمان الإخوان، ليفوز ضمن قائمة «الثورة مستمرة» التى دعمها الطبيب المشهور محمد غنيم، حتى أن قائمة النواب كانت تستعين بصور الدكتور «غنيم» أكثر من استعانتها بصور المرشحين ذاتهم.

وبعدها تم حل البرلمان، ليدخل «الجندي» على قائمة «تحيا مصر»، التي فاز فيها أيضًا، ـ لأنه من المعلوم أن التصويت على القائمة ونجاحها ليس معناه أن كل المرشحين فيها يفضلهم الشعب ـ .

فاز فى 2005 بسجاجيد المساجد والأحذية ثم اختفى

يعتمد الجندي في العديد من المؤتمرات التى يقيمها وخاصة في القاهرة، على العديد من شباب بلدته «الحجايزة» التابعة لمركز السنبلاوين محافظة الدقهلية، يحضرهم عن طريق «أتوبيسات» ويدفع لهم مقابل مادي، بهدف تأمين المؤتمر من حدوث أى مناوشات، وكذلك لإيهام المتابع بكثرة عدد الحضور.

تشير العديد من المصادر، إلى أن «الجندي» كان يساهم في تأجير «بلطجية» من مناطق شعبية بالقاهرة لفض اعتصامات الإخوان بعد رحيل مرسي، المعروف بعداءه لهم، ـــولكن «المشهد» لم تستطيع التأكد من تلك المعلومات.

تأجير «الجندى» منزله لـ «ترامب»

واهتمت الصحافة العالمية بالإتهامات الموجهة لمدير حملة «ترامب» الجديد «ستيفان بانون» والذي عمل كمدير تنفيذي لصحيفة «بريبارت» المعادية للمسلمين، فيما كشفت هذه التقارير عن العلاقة الوطيدة بين عضو مجلس الشعب مصطفى الجندي والصحيفة.

وقالت الصحيفة إن «ستيفان بانون» رئيس حملة «ترامب» يواجة هذه الأيام اتهامات بالعنف المنزلي والإحتيال أثناء التسجيل للانتخابات، وإن «بانون» يعيش في «لوس أنجلوس» و «واشنطن دي سي» ووفقا لسجلات الضرائب فإن مقر إقامته في» واشنطن دي سي» مملوك لمصطفى الجندي رجل الأعمال المصري والعضو البرلماني ، كما أن الجندي حصل على تغطية مبالغ بها من جانب الصحيفة التي وصفته بـ «رجل دولة رفيع المستوى».

وتضيف الصحيفة أن «بانون» عمل كمدير تنفيذي للصحيفة حتى السابع عشر من أغسطس ، وتم إستدعائه ليحل محل «بول مانفورت» بعد توارد الأنباء عن عمله لصالح الرئيس الروسي السابق «فيكتور يانكوفيتش» وعدم تسجيله لذلك.

موقع «ميديات» الأميركي سلط الضوء عن القضية تحت عنوان «مفاجأة ... موقع بريبارت يعمل من مقر مملوك لمليونير مسلم».

وقال التقرير إن ملكية المقر الذي يحوى هيئة تحرير الموقع تعود إلى مصطفي الجندي العضو بالبرلمان الذي يعمل في مجال السفن السياحية في صعيد مصر، وهو مسلم، إلا أنه يعتبر سياسي ليبرالي.

ويشير التقرير إلى معاداة الموقع للإسلام، وينظر للمسلمين نظرة قاتمة، وهو ما يغضب مواطني الشرق الأوسط إلا أن الجندي و بريبارت» لديهما عدو مشترك بغيض هو الإخوان المسلمين، وانتقد كليهما دعم إدارة أوباما للحكومة المصرية في أعقاب فوز الإسلاميين في ٢٠١٢م.

ويضيف التقرير أن «بريبارت» كتبت موضوعات عن الجندي بالغت في وصفه حيث وصفته ب «رجل دولة من الطراز الرفيع «، و «المعارض البارز» و»صاحب الدور المحوري في الديمقراطية المصرية» دون الإشارة إلى علاقته بالصحيفة.

«الجندي»: أجرت المنزل لتوقف السياحة

وبعدها قال النائب مصطفى الجندى عضو مجلس النواب، إنه أجر المنزل الذى يملكه بالولايات المتحدة، بسبب توقف السياحة فى مصر، وليس له علاقة من قريب أو بعيد بالمرشح الرئاسى دونالد ترامب، والشركة المؤجرة تم اختيار رئيسها مديرا لحملة ترامب، مضيفا:» وبعدين هوا ترامب مستتينى عشان أجرله.. واحد عنده أبراج أمريكا كلها مستنى مصطفى الجندى عشان يأجر له ٢٥٠ متر»، على حد قوله.

وتساءل الجندى، خلال مداخلة هاتفية لبرنامج القاهرة اليوم الذى تقدمه الإعلامية رانيا بدوى، :»لماذا جريدة الجارديان من قامت بتسليط الضوء على ذلك الموضوع، ولم تقم به الواشنطن بوست، لأن الأمريكان لم يجدوا شئ فهذا هو شغل القطريين والإخوان، فنحن بنتحارب حرب رهيبة، والكتائب الإلكترونية تحارب الجميع».

محمد الغرباوي

التخوفات الأمنية تثنى فرنسا عن القرار

«البوركينى» ينتصر فى معركة الحريات بأوروبا

الأمم المتحدة: قرارات الحظر تغذى التطرف والتعصب الدينى.. وتؤثر على الوضع الأمنى

الإرهاب الذى طال فرنسا مؤخرًا لم يكن بسبب التطرف الإسلامى كما أدعى الغرب بل كان لسببين جاء بهما الغرب، أولهما صناعة الولايات المتحدة الأمريكية لمتطرفين يتخذوا من الإسلام ستاراً لهم، لتحقيق أهدافها، والثانى هو التمييز العنصرى الذى يتمتع به الغرب رغم كلٍ إدعاءات الحرية الذى ينادى بها، وظهر هذا مؤخرا بعد قرارات حظر بلديات فرنسا لباس البحر "البوركينى".

وظل تناول "البوركينى" منذ ظهوره مقتصرا على قوى أقصى اليمين المتطرف المعروفة بمعاداتها لـ"المسلمين"، حيث اعتبرته مظهرا لـ"أسلمة" المجتمعات الأوروبية، مثلما تنظر هذه القوى إلى الحجاب والنقاب والمآذن ومحلات اللحم الحلال، مشجعين عمد البلديات باتخاذ قرارات حظره، رغم تحذير منظمات المجتمع المدنى، وبعض القنوات الرسمية الفرنسية من خطورة حظره، لأنه تمييز عنصرى يخلق عداءات لا ترغبها البلاد.

وتحول "البوركيني" إلى موضوع جدل حاد تفجر فى فرنسا وطال عدة بلدان أوروبية، بعد أن رفضت إدارات عدة شواطئ فرنسية ارتداءه، حيث تزعم عمدة مدينة "كان" الفرنسية أغسطس المنصرم عريضة وقعها عدد من العمد، أغلبهم من حزب الجمهوريين اليمينى المعارض، تمنع ارتداءه على الشواطئ التابعة للبلديات، ورفعت منظمات حقوقية دعوى ضد القرار لكن المحكمة الإدارية أيدته.

بداية قال حافظ أبو سعدة، الناشط فى مجال حقوق الإنسان، إن ارتداء المرأة لـ "البوركيني" من عدمه هو حرية شخصية لها لا يحق لأحد فرض رأيه عليها طالما إنها لم تسبب ضررا لأحد، وهذا ما ثبت أن "البوركينى" لايسبب أى أضرار صحية.

وأضاف أبوسعدة، فى تصريحات لـ"المشهد"، أن مجلس الدولة الفرنسى انتصر للمرأةٍ بعد رفضه قرارات حظر ارتداء "البوركينى"، قائلًا نحن ضد التعصب والتشدد، سواء لدين أو لغير دين، فالحرية مكفولة للجميع يما فيهم أصحاب الديانات المختلفة، وهناك حقوق أساسية للإنسان، لايجب أن يعترض عليها أحد.

واعتبر النشاط فى مجال حوق الإنسان، أن "البوركينى"، ليس زيا إسلاميا، كما يعتقد البعض، لأن وصفه بالزى الإسلامى ربما يخلق نوعا من التعصب الدينى من أصحاب الديانات الأخرى أو أعدائه، ولكن الوصف الدقيق له، هو زى ترتضيه المرأة لنفسها وترتديه برغبتها، مؤكدا أن معارضة ارتدائه تعتبر تعصبا وتشددا يخلق مزيدا من العنف والتطرف.

وفى الجانب الآخر، رفض القرار سياسيون فرنسيون ومنظمات مدنية حقوقية، فقد انتقد الناطق باسم الحزب الشيوعى الفرنسى أولفييه دارتيغول فى لقاء تليفزيونى، "رئيس الوزراء"، وقال إنه يتجاهل المشاكل التى تعيشها بلاده ويركز على "البوركينى" والإسلام فى فرنسا.

وحذر وزير الداخلية الفرنسى برنار كازنوف، من أن إصدار أى قانون يحظر ارتداء "البوركينى" فى فرنسا سيكون "غير دستورى وغير فاعل"، ويمكن أن تكون له "تداعيات قد يكون تداركها متعذراً" فى البلاد.

وأضاف، فى مقابلة مع صحيفة "لا كروا" نشرت الأحد أنه إذا كانت العديد من الشخصيات اليمينية قد طالبت بإقرار قانون من هذا النوع، فإن الحكومة الاشتراكية "ترفض وضع قانون يتعلق بهذه المسألةٍ لأنه سيكون غير دستورى وغير فاعل وسيثير كثيراً من العداوات كما ستكون له تداعيات قد يكون تداركها متعذراً".

الأمم المتحدة

وصل الجدال حول "البوركينى"، إلى الأمم المتحدة، حيث رحب المفوض الأعلى لحقوق الإنسان فى الأمم المتحدة، فى بيان له بالقرار الذى اتخذه القضاء الفرنسى لوقف قرارات بحظر البوركينى، وهى قراراتٍ تشجع بنظره على التعصب ووصم المسلمين، قائلاً "إن هذه القرارات لا تحسن الوضع الأمنى، بل على عكس تميل إلى تغذية التعصب الدينى ووصم الأشخاص من الديانة الإسلامية فى فرنسا وبخاصة النساء".

وأضاف المفوض الأعلى لحقوق الإنسان، "أن القوانين المتعلقة بالملابس، مثل القرارات التى تحظر البوركينى تؤثر بصورة غير متجانسة على النساء والفتيات، وتقضى على استقلاليتهن من خلال إنكار قدرتهن على اتخاذ قرارات مستقلة حول طريقة ملبسهن".

رأى النساء المسلمات

ورأت بعض المسلمات اللاتى يعشن فى فرنسا أو بعض العواصم الأوروبية: أنه يجب أن يكون هناك اختيار، وأنه من المثير للغضب أن يطلب منك أن تكشف جزءا من جسدك أو تتركه.

قانونية الحظر

ومن الناحية القانونية، يتعذر حظر "البوركينى" بسبب الجدل الحاصل حول ما إذا كان لباسا دينيا، وحتى لو كان لباسا دينيا فإن حظره غير وارد كذلك، لأنه فى أقصى حالاته سيكون شبيها بالحجاب الذى لا تمنعه التشريعات الفرنسية فى الفضاءات العامة باستثناء المدرسة.

كما أن حظر "البوركينى" يتطلب سن قانون جديد، ففى السابق حاول أنصار المنع تسويق فكرة أنَّ "البوركينى" غير مطابق لشروط الصحة العامة فى المسابح، لكنهم اصطدموا بحقيقة أن براءة اختراع والترخيص للماركة المسجلة "بوركينى" نصتا معا على مطابقته للشروط الصحية فى المسابح العمومية.

جدير بالذكر أن البوركينى ظهر عام ٢٠٠٣ وينسب إلى مصممة الأزياء الأسترالية من أصل لبنانى عاهدة زناتى، وحصل على براءة اختراع، وصار علامة تجارية عام ٢٠٠٧، وكان موجها للسباحات كلباس بديل عن لباس السباحة المتداول، "البكينى"، وتحول صيف ٢٠١٦ لموضوع جدل واسع فى فرنسا، بعد قرار بلديات منعه على شواطئها، بحجة أنه رمز دينى.

شهد البوركينى إقبالا كبيراً، وصارت النساء يرتدينه على الشاطئ وفى المسبح، وصارت له محلات فى أوروبا ومواقع متخصصة لتسويقه، أما من الناحية اللغوية، فكلمة البوركينى مكونة من جذعين أولهما "بور" وهى اختصار للبرقع، وهى كلمة متداولة فى أوروبا وتعنى النقاب الذى يُغطى الوجه كاملا، أما الجزء الثانى فهو "كينى" ويُحيل على "البكيني" لباس البحر المعروف.

رامى إبراهيم

محطـــات

الزوجة الثانية

بهى الدين حسن

لم يعد أمام الزوجة الأولى أمام جبروت الزوجة الثانية، إلا أن تستسلم وتسلم بالأمر المفروض، بعد أن وجدت أنه لاجدوى من محاسبة الزوج على الماهية، فالزوجة الثانية ذات الصولجان التى تتمثل فى النظام الحاكم، أصبحت تشارك الزوجة الأولى فى ماهية الزوج، وربما النظام أصبح هو الآخر يشارك الزوج فى زوجته الأولى إذا كانت من العاملات فمثلما يدفع الزوج للنظام، تدفع الزوجة العاملة أيضا للنظام!!

أما النظام فقد أصبح زوجة تعيش على الزوج العامل عندما يقوم النظام بدور الزوجة الثانية التى تشارك الزوج حياته، وكذلك الزوجة العاملة عندما يقوم النظام بدور الزوج الذى يشاركها فى حياتها المعيشية، فأى حياة هذه التى يعيشها النظام، وهو الذى يفرض على الأسرة نفسه لتتكفل به كزوج يفرض الإتاوات على الأسرة، ليعيش هو ويعيش معه خدّامه؟!

فمن الواضح أنه فى ظل نظام لم يعد يتكفل بمواطنيه، بل يطالب الشعب أن يصرف عليه وتفرغ هو ليضع يده فى جيب المواطن، ليس مستبعدا أن يكبس النظام على طريقة البوليس على البيوت ليعرف سكانها طابخين إيه ، ليتم محاسبة المواطن من خلال نوعية الأكل، فقد نجد أن من يطبخ البامية بالدمعة مطالب بدفع ضريبة أكبر ممن يطبخ البامية بالنحيب!!

وربما يدرج النظام قائمة مأكولات معينة تحت بند الممنوعات التى إذا ماإقترب منها المواطن يقع تحت طائلة القانون، كالجمبرى مثلا أو الديك الرومى، ولعلم المواطن الذى لايعرف طريقا للأكل إلا طريق الفول المدمس والذى إنقرضت من ذاكرته بعض أسماء الطيور، أن الديك الرومى غير الجبنه الرومى وغير المطربة ماجده الرومى!!

إذا كان النظام يرضيه أن يظل هكذا عائشا، فزواج النظام من المواطن باااااطل، فالنظام هنا يفتقد إلى القوامة التى تحتم عليه أن يتكفل بالمواطن، بداية من كيس الملح، ومرورا بكيس الفاكهة والخضار واللحمة والخبز والعلاج وشنطة المدرسة، والمدرسة التى سيذهب إليها إبن المواطن، إلى أن يتخرج إبن المواطن ويجد الوظيفة التى تؤهله ليتزوج إمرأة ، وحدها التى يحق لها أن تضع يدها فى جيبه!!

قالت العرب

وما انا بالمصدق فيك قولا
ولكني شقيت بحسن ظني

عبد الله الفيصل

المشهد
العدد 212 - السنة الخامسة - من 6 - 12 سبتمبر 2016 - 4 - 10 ذو الحجة 1437هـ

مجلس الجبلاية الجديد على كف عفريت

5 ملفات شائكة على طاولة اتحاد الكرة الجديد

مطالب بإنهاء المشاكل والأزمات بين أعضاء المجلس قبل أول اجتماع رسمى له

أسدل الستار على انتخابات اتحاد الكرة وفاز من فاز وخسر من خسر، ولكن هل يستطيع اتحاد الكرة الجديد انتشال الكرة المصرية من كبوتها العثرة، والعودة بها إلى منصات التتويج الاقليمية والعالمية بعد أكثر من نصف عقد من الاخفاقات وعدم التأهل إلى نهائيات كأس الأمم الافريقية، وأكثر من عقدين ونصف على أخر مرة تأهل فيها الفراعنة إلى كأس العالم.

ورغم صعود المنتخب الأول إلى نهائيات كأس الامم الافريقية القادمة المقرر فى الجابون ٢٠١٧، إلا أنه يحتاج لدعم من نوع خاص لتحقيق حلم ١٠٠ مليون مواطن بالتأهل إلى نهائيات كأس العالم بروسيا ٢٠١٨.

ويضع فوز هانى أبوريدة، ومجلسه المؤلف من كرم كردى، سيف زاهر، عصام عبدالفتاح، حازم الهوارى، خالد لطيف، سحر الهوارى، مجدى عبدالغنى، حازم إمام، محمد أبوالوفا، أحمد مجاهد، تحت ضغوط تنفيذ وعوده الكثيرة الذي وعد بتنفيذها حال وصوله إلى كرسي الرئاسة الذى كان قاب قوسين أو أدنى منه، لما له من باع فى إدارة كرة القدم على المستوي المحلي والاقليمى والدولي، حيث يشغل ابو ريدة حالياً منصب عضو اللجنة التنفيذية للفيفا وعضو اللجنة التنفيذية للأتحاد الأفريقي لكرة القدم.

وتتمثل أهم وعود أبو ريدة للجمعية العمومية المصرية، وللجماهير أيضًا فى:

١- إلغاء إشراف أعضاء الجبلاية على اللجان

٢- عودة جماهير الفريق صاحب الأرض لمباريات الدوري

٣- إقامة مباريات الدوري أيام الخميس والجمعة والسبت من كل أسبوع

٤- تسويق الدوري بأعلى سعر

٥- منح لجنة الأندية كافة الصلاحيات في ممارسة حقوقها

٦- فتح أبواب استاد القاهرة لاستضافة أكثر من مباراة

٧- وجبات تغذية لأفراد الأمن في المباريات

٨- خوض المصري البورسعيدي لمبارياته الأفريقية في بورسعيد

٩- دفع التليفزيون المصري ثمن البث لأندية الدوري

١٠- تنمية موارد الأندية

١١- بروتوكول مع وزارة التربية والتعليم لإدخال كرة القدم للمدارس

١٢- حل أزمة الملاعب للأندية لتخوض مبارياتها على ملاعبها

١٣- عودة بطولات المناطق على مستوى الناشئين

١٤- عدم وجود تكتلات داخل مجلسه لمنع الخلافات

١٥- خطة إعداد واضحة لتأهل منتخب مصر لكأس العالم

وهناك بعض الملفات الشائكة التى ستواجه المجلس الجديد لاتحاد الكرة نسردها فيما يلى:

الخلافات الداخلية:

يسعى هانى أبو ريدة رئيس اتحاد الكرة الجديد لإنهاء المشاكل والأزمات بين أعضاء المجلس قبل أول اجتماع رسمى للمجلس الجديد.

ماجدة الهلباوي: سأتقدم دعوى قضائية لبطلان انتخابات اتحاد الكرة التي ولدت باطلة.. ووزارة الشباب أصدرت قرارين متناقضين بشأن حل المجلس السابق

ويوجد مشاكل كبيرة بين حازم الهوارى وكرم كردى من الانتخابات السابقة، وتسبب الهوارى فى خسارة كردى بالإضافة لوجود مشاكل سابقة بين آل الهوارى، وأحمد مجاهد بجانب مشكلة مجدى عبد الغنى، وأحمد مجاهد خلال مجلس سمير زاهر والصراع المستمر بينهما.

ولم يقف الأمر عند حد المشاكل مع وجود رغبة قوية لدى الأعضاء للفوز برئاسة اللجان بجانب الإشراف على المنتخبات القومية.

لجان الجبلاية

أزمة عاتية جديدة قد يصطدم بها المجلس الجديد حول توليهم لجان الجبلاية، خصوصا بعد إعلان أبو ريدة بعد الفوز عدم وجود أعضاء المجلس فى إدارة أى لجنة، باستثناء عصام عبدالفتاح، الذى سيدير لجنة الحكام.

الوضع سيكون غاية فى الصعوبة، من خلال سيطرته على عمل أعضاء الجبلاية، وتحديدا لجنة شؤون اللاعبين، والعراك بين الثنائى مجدى عبدالغنى وأحمد مجاهد، وتطلعات كل منهما للسيطرة عليها، وهو ما ظهر فى السنوات الأخيرة.

أبوريدة بدأ تصفية الحسابات سريعا، بالإطاحة بجمال الغندور، ورغبته فى تواجد عصام عبدالفتاح فى رئاسة اللجنة، وحل المشاكل بين الحكام، بينما يدرس الإبقاء على عامر حسين فى لجنة المسابقات.

كما سيتم حسم منصب المدير التنفيذى للجبلاية خلال الفترة المقبلة، وهناك اتجاه لتعيين ثروت المدير الحالى فى منصب المنسق الأمنى.

عودة الجماهير

يبقى الملف الأهم والأبرز أمام اتحاد الكرة الجديد وأعضاؤه -القدامى- هو ملف عودة الجماهير مرة أخرى لتزيين مدرجات الملاعب التى أصبحت خاوية على عروشها.

العديد والكثير من الوعود أطلقها الأعضاء الفائزون قبل حسم النتيجة بفتح ملف عودة الجماهير والتنسيق بشكل جدى مع وزيري الرياضة والداخلية من أجل الجلوس على طاولة المفاوضات ووضع الحلول الجذرية والطرق المناسبة لبدء عودة جماهير الكرة إلى أماكنها الطبيعية.

من جانبه، كشف هانى أبو ريدة، أن الجبلاية ستعقد مؤتمرا صحفيا للحديث عن المرحلة المقبلة، وإمكانية حضور الجماهير مباريات الدورى.

ويمتلك أبو ريدة علاقات طيبة مع المسئولين الأمنيين، بالاضافة إلى خالد عبدالعزيز وزير الرياضة الحالي، ما يؤهله للوصول إلى نتائج طيبة فى هذا الملف.

أزمة الطعون

سيواجه اتحاد الكرة أزمة الطعون والاستشكالات، وذلك بعد أن كشفت ماجدة الهلباوي المرشحة السابقة على منصب رئاسة اتحاد الكرة بأنها ستتقدم برفع دعوى قضائية لبطلان إنتخابات اتحاد الكرة.

وكشفت الهلباوي فى تصريحات خاصة لـ « المشهد» عن عزمها التقدم برفع دعوى قضائية لبطلان إنتخابات اتحاد الكرة، التي ولدت باطلة على حد قولها.

وأضافت الهلباوي أن وزارة الشباب والرياضة أصدرت قرارين متناقضين بشأن حل مجلس اتحاد الكرة السابق.

وتابعت أن رئيس اللجنة الإنتخابية لديه علم بهذه الأشياء بصفته محامي وامتنع عن تنفيذ حكم قضائي وعملت محضر بالشرطة قبل إجراء الانتخابات.

وعلى الجانب الآخر، كشف ممدوح العرابي عضو اللجنة الإنتخابية باتحاد الكرة بأنه سيتم إجراء انتخابات على مقعدي حازم وسحر الهواري في حالة استبعادهما من مجلس إدارة اتحاد الكرة المنتخب.

وأوضح العرابي أنه إذا صدر حكم قضائي باستبعاد حازم وسحر الهواري من المجلس الحالي سيتم إجراء انتخابات على مقعدين فقط.

المنتخب الأول

يحتاج المنتخب الأول اهتمام من نوع خاص من اتحاد الكرة الجديد، لما ينتظره المصريون من المنتخب ولاعبيه من معانقة الميدالية الذهبية فى بطولة أمم افريقيا بالجابون ٢٠١٧، ناهيك عن حلم التأهل إلى مونديال روسيا ٢٠١٨.

ووعد هاني أبو ريدة بأنه سيعمل على توفير كل عوامل النجاح لمنتخب مصر الذى يمتلك مواهب مبشرة ويسير وفقاً لبرنامج محدد للمنافسة فى بطولة أمم أفريقيا وتحقيق الفوز فى اول مباراتين للمنتخب الوطنى فى تصفيات كأس العالم ، أمام الكونغو وأوغندا.

وكان مجلس علام تقدم باستقالته بعد الحكم القضائى الذى صدر ضده ببطلان الانتخابات التى أجريت قبل أربع سنوات، وتولى ثروت سويلم مهمة إدارة الاتحاد لحين إجراء الانتخابات.

إصلاح الدورى

وكشف رئيس الاتحاد المصرى لكرة القدم عن خطته لإصلاح بطولة الدورى المصرى فى الموسم الجديد ٢٠١٦-٢٠١٧ وعلاج الأزمات التى تعانى منها البطولة فى السنوات الأخيرة.

هانى أبو ريدة أكد أن المباريات فى بطولة الدورى ستنحصر فى أيام الخميس والجمعة والسبت بنسبة كبيرة، على أن يتم التنسيق مع الأمن فى ذلك.

واقترح هانى أبو ريدة أن تقام أكثر من مباراة على استاد واحد فى يوم واحد فى الدورى لتسهيل الأمر على الأمن وتنقل الأندية أيضا، بأن يستضيف مثلا استاد القاهرة مباراتين فى يوم واحد على التوالى.

واعتبر أبو ريدة أن استاد القاهرة من أكثر استادات مصر أمانا وشدد أنه سيعمل على إعادة الحياة لهذا الملعب وأن يعود للعمل باستضافة مباريات الدورى فى الموسم الجديد.

محمد رمضان الجبالى وعبد العزيز فتحى

تقدم جوائز مالية ضخمة

عودة جديدة للبطولة العربية للأندية بمشاركة قطبى الكرة المصرية

كانت بطولات الاتحاد العربى لكرة القدم منذ عهد ليس بالبعيد من أقوى البطولات الإفريقية والآسيوية وكان الإقبال عليها والمشاركة فيها شرفاً ومطلباً ملحاً لكل الأندية والمنتخبات العربية وقد حققت تلك البطولات نجاحاً كبيراً على كل المستويات فى الماضى رغم أن الكثير من متابعيها تنبأوا بفشلها قبل أن ترى النور.

أما اليوم فقد اختلف الحال جذرياً وكذلك الظروف والإمكانات الأمر الذى تطلب من أسرة الاتحاد وكوادره مضاعفة العمل وتوفير ظروف الأفضلية والإغراءات التى تستقطب وتسترجع أمجاد الاتحاد ونجاحاته بعد هذا التوقف الذى طال خصوصا وأن الاتحاد له فضل كبير فى تطور الرياضات العربية فى كثير من الإتجاهات.

وعلى صعيد آخر كان لزاماً على الاتحادات العربية والإعلام والجهات المسئولة عن الرياضة واللعبة فى الوطن العربى لم الشمل من جديد، وذلك بتقديم الدعم الكامل للعودة الحميدة والمفيدة التى تحمل الطابع والآمال المستمرة برياضة عربية مشتركة تزيد من وحدة وتضامن العرب واعتزازهم بالعمل الكروى، لأن الرياضة بوجه عام ولعبة كرة القدم على وجه الخصوص رسالتها الأولى تقريب المسافات بين الشعوب وأن تخلق أجواء المحبة والأخوة والتضامن بين الرياضيين.

ففى البداية تطبيق الفكرة لم يكن أمراً سهلاً على المسئولين فى عصر الاحتراف الحالى وحل كل تلك العقبات المتراكمة والتى انتهت بتعهد الاتحاد العربى مؤخراً بتسديد مبالغ التسوية المتفق عليها مع راعى البطولة السابق واعتماد شركة صلة الرياضية كراع جديد للاتحاد، كما تم حل المشاكل الموجودة على مستوى الأندية والاتحادات العربية والرعاة، حيث بدأ المشروع الجديد من قبل الاتحاد العربى بآليات وشكل مغاير تماماً من حيث اللوائح أو الفرق المشاركة أو الجوائز الضخمة والمغرية والتى تفوق من حيث القيمة جوائز البطولات الإفريقية والآسيوية مجتمعة، حيث يحصل فيها الفائز بكأس دورى أبطال آسيا على مبلغ ١,٥ مليون دولار، وينال الفائز بلقب دورى رابطة أبطال إفريقيا "مليون دولار" وقد تم الاتفاق على تخصيص مبلغ ٥ ملايين دولار أمريكى للفائز بلقب البطولة العربية.

كما أن ازدحام كبير فى جداول الأندية والمنتخبات العربية كان أمرا ليس سهلا بعد أن تضاعفت قوة البطولات الإفريقية والآسيوية، وأصبحت مغرية جداً من كل الجوانب والتى على إثرها حدثت ثورة كروية على مستوى الرياضات العربية.

إضافة لذلك باتت بطولات الشباب والناشئين فى غاية الأهمية والتى أصبحت ثابتة ضمن أجندة الاتحادات المذكورة كما أن تصفيات كأس العالم لتلك الدول ودورات الألعاب الأولمبية وغيرها تشكل عبئاً مالياً كبيراً على تلك الاتحادات، بالإضافة إلى ضيق الوقت نتيجة هذه الاستحقاقات والتى تكلف جهداً مالياً وبدنياً على اللاعبين.

ومن المؤكد أن خبر رجوع قطبا الكرة المصرية "الأهلى والزمالك" للبطولة ومشاركتهما فى منافسات دورى أبطال العرب بعد أن تم إعفاؤهما من التصفيات الخاصة بالبطولة، بعد غياب طويل أمراً مفرحاً للجميع لإضافة شكل وقيمة كبيرة للبطولة.

وكانت شركة صلة السعودية الراعى الرسمى للبطولة لها تأثير كبير لعودة الأهلى المصرى للبطولة كونها الراعى الرسمى للقلعة الحمراء.

كما رحب الاتحاد المصرى لكرة القدم "الجبلاية" بالفكرة لاستضافة مباريات كأس العالم العربى، ووضع شرط اعتماد مبارياتها على الأجندة الدولية للاتحاد الدولى لكرة القدم "الفيفا"، وطالب بتخصيص مواعيد ثابتة لهذه البطولة على طريقة دورى أبطال إفريقيا وكأس الكونفدرالية لعدم تعارض مواعيد مباريات البطولة مع مباريات الدورى المصرى، كما تحفظ على اشتراط حضور الجماهير فى مباريات البطولة.

وتم الاتفاق مؤخراً أن البطولة ستقام بمشاركة ٣٢ نادياً وفق حصولهم على بطولات بلادهم المحلية، بواقع ١٦ من إفريقيا و١٦ من آسيا، على أن تنطلق فى شهر نوفمبر المقبل، وتقام مباريات دور الـ٣٢ وكذلك الـ١٦ بنظام الذهاب والعودة، على أن يقام دور الثمانية بنظام المجموعات فى مصر خلال يونيو من العام المقبل ٢٠١٧، وقد تم تذليل كافة العقبات على الأندية المشاركة فى الدور التمهيدى للبطولة بمراعاة الموقع الجغرافى لها لتسهيل تنقلها.

وربما ستكون تلك الفرصة من الأهمية بمكان لمتابعى الساحرة المستديرة فى الوطن العربى لمشاهدة كبرى الفرق العربية المشاركة فى البطولة ذات الشعبية الكبيرة فى تلك الدول على غرار الأهلى والزمالك المصريين والأهلى والأندية السعودية والسد القطرى والأهلى الإماراتى وكبار أندية الشمال الإفريقى.

ومن المعلوم أن تلك البطولة أقيمت تحت أكثر من عنوان، فبدأت عام ١٩٨٢ تحت عنوان بطولة الأندية العربية لأبطال الدورى، ثم تغير لقبها عام ٢٠٠٢ بطولة الأمير فيصل بن فهد للأندية العربية، وفى عام ٢٠٠٤ أقيمت بنظام أوسع لتشمل ٣٢ فريقاً تحت عنوان دورى أبطال العرب، قبل أن يتغير مسماها فى عام ٢٠١٢ تحت عنوان كأس الاتحاد العربى للأندية، وفى عام ٢٠١٦ أعلن الاتحاد العربى إقامتها تحت مسمى كأس العالم للعرب.

أحمد على

حلم الصعود لمونديال روسيا 2018 قد يتحول «لكابوس»

ربما يتحول حلم الصعود لمونديال كأس العالم بروسيا ٢٠١٨ إلى كابوس فى ظل وجود تراخى من جهاز المنتخب بقيادة الأرجنتينى "هيكتور كوبر".

يعيش المصريون منذ ١٦ عاما حلم الصعود لكأس العالم فبعد الظهور الثانى فى كأس العالم ٩٠ بإيطاليا لم يستطيع منتخب الفراعنة التأهل لنهائيات كاس العالم حتى الآن ليعود الأمل من جديد ويقع المنتخب المصرى فى مجموعة متوازنة تضم (الكونغو – أوغندا – غانا) وفى أول اختبار ودى استعداداً لمباراة الكونغو يتعادل المنتخب المصرى مع غينيا ويقدم أداءً أقل من المتوسط.

تعادل المنتخب الوطنى مع غينيا بهدف لكل منهما فى المباراة التى جمعتهما على استاد برج العرب، وتعد المباراة جرس إنذار أخير أمام هيكتور كوبر المدير الفنى للفراعنة ليعيد ترتيب أوراقه، فالمنتخب الغينى الذى خرج من التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية ٢٠١٧ بالجابون فى مجموعة سهلة مع زيمبابوى وسوزيلاند ومالاوى بخمس نقاط فقط نظرا لمستواه المتواضع.

محمد صلاح المحترف ضمن صفوف روما الإيطالى هو عمود المنتخب المصرى فلم يستطع "كوبر" أن يجد بديلاً لصلاح وهذه كارثة كبرى وفى ظل غياب صلاح لا يوجد شكل هجومى لمنتخب مصر.

يتعامل الأرجنتينى مع كل مباراة بتشكيل مختلف وطريقة لعب مختلفة وهذه إحدى المشاكل، حيث إن الثبات على التشكيل وطريقة اللعب يزيد الانسجام بين اللاعبين وكان واضحاً عدم وجود انسجام بين اللاعبين فى مباراة غينيا.

مظاهر سلبية

عدم التدرج فى الوديات من منتخب إلى منتخبات فى مستوى أعلى والعشوائية فى اختيار المباريات الودية فتارة مع منتخب ضعيف وتارة أخرى مع منتخب قوى، عدم الثبات على التشكيل وطريقة اللعب.

التدخل الواضح من أسامة نبيه فى وضع تشكيل منتخب مصر ترك الأمور الفنية والتدخل فى أمور شخصية بين لاعبى الأهلى والزمالك إن لم يستطع الأرجنتينى هيكتور كوبر إعادة ترتيب أوراقه قبل فوات الأوان ربما يتكرر كابوس تصفيات مونديالى ٢٠١٠ و٢٠١٤ مجموعة مصر ليست سهلة كما يزعم البعض، الكونغو وأوغندا من المنتخبات القوية ومنتخب غانا الآن هو أقوى من منتخب غانا الذى تغلب على مصر ١/٦.

شعبان توفيق

نقطة نور

قفا موسى ودبة عيسى ووحى الأزهرى

طارق عبدالفتاح

الإعلاميون أنواع، وبعضها خطر سام وقاتل، حتي لأصحابه ،وملاكه، خذ مثلا ،هذا الذي حقق شعبيه وجماهيريه تسببت في تورم قفاه! لقد اخترع من لدنه استفتاء، ليقدم لفخامة الرئيس السيسي شهادة علي حب المصريين له، وشهادة ولاء وإخلاص إضافية لنفسه، فقرر أن يفتح مزادا للتصويت علي تويتر حول رأي الشعب في ترشح الرئيس لفترة رئاسية جديدة بداية من ٢٠١٨، ولكن أتت النتائج مخيبه لآماله حيث صوت ٨٠٪ من الشعب المصري ضد قرار ترشح فخامة الرئيس الحالي، فما كان من موسي سوي أن سحب ألاعيبه وأفاعيه السامه وألغي حسابه علي تويتر!

من هنا تتضح خطورة منح الجهلاء منابر إعلامية برغم ولائهم، أولا لأنه ولاء يشبه ولاء الدببة وهي تهش الذباب بصخر عن وجه صاحبها فإذا هي تقتله، وثانيا لأن هذه الاستطلاعات، مكانها الطبيعي مراكز علمية متخصصة ومتقدمة، أظن أن أهمها ليس في مصر، ولكن لا ضير في الاستعانة بها، إذا أردنا نتيجة محايدة وعلمية ومخلصة، كما أن الأجهزة السيادية المصرية وهي تابعة للنظام، تستطيع أن تلعب هذا الدور وتستطلع الرأي العام، فإذا كانت النتيجة في صالح إعادة انتخاب السيد عبد الفتاح السيسي، فيمكن نشر ذلك، وإذا كان الأمر عكس ذلك فيمكن إطلاع الرئيس علي الأمر، وترك القرار له، رابعا لا أري سببا في إجراء هذا الاستفتاء الآن فالتوقيت خاطئ تماما، وسيادة الرئيس لم ينه فترته الأولي بعد، وهناك أكثر من عام علي فكرة ترشحه، والأجدى والأكثر تأثيرا أن يتم هذا الأمر قبيل إعلان الترشح بعدة شهور فقط، ولكن الخطأ الأصلي في منح منبر لشخص لم يقرأ في حياته كتابا، ولم يتلق حتي تدريبا أمنيا جيدا ليصبح مخبرا إعلاميا متميزا !

وهناك نوع آخر من الإعلاميين أكثر خطورة ،وهو المدرب والمتلقي تدريبا احترافيا رائعا، وهذا النوع يبدو لك جريئا وشجاعا، ويخبط في بعض المسئولين الصغار، ويتغذي علي الوزراء، وعلي بعض قضايا الفساد المرفوضة من الشعب والنظام! ولكن خطورة هذا النوع في أنه يصاب بالبارانويا وجنون العظمة ويصاب بالتضخم في كل شيء بداية من ذاته مرورا بعقله إلي ثرواته !

فقد أفتي المتثاقف العظيم بأن الشعب المصري لم يقم بثورة في تاريخه القديم ولا الحديث بسبب اقتصادي، والحقيقة أن الجهل طبقات ودرجات، فالثورات في التاريخ الإنساني كله تكون جماعا لأسباب متنوعة وغالبا ما يكون السبب الاقتصادي هو عصبها الأساسي، حتي وأن انفجرت بسبب القمع أو المهانة، وهل أهانه الكرامة والقمع تتم في تلك الأنظمة الأ بسبب تغول رجال المال في تحالفهم مع السلطة القمعيه؟ بمعني أبسط القمع البوليسي المباركي الذي تسبب في إهانة عماد الكبير مثلا، ألم تكن صرخة عماد ضد ضابط البوليس بسبب إهانته في أساسها، أليست ١٨ و١٩ يناير ثورة ضد التجويع والغلاء، ألم تكن حركة الضباط الأحرار نفسها بسبب تردي أوضاع اقتصادية؟ أليست ثورتي القاهرة، ثورات من أجل العدل الاجتماعي، أليست كل الثورات في التاريخ الإنساني تحمل الرغبه في تحقيق العدل الاجتماعي، الذي هو أساس الحكم.

ثم أن حكمة عيسي التي يقدمها للنظام الحاكم خلاصتها هي: ارفعوا الأسعار وخاصة الكهرباء وغيرها ولا تخشوا شيئا فشعبنا لن يثور!! هذه أيضا نصيحة قاتلة تشبه أداء الدببه القاتله! فثورة يناير كان أحد أهم أسبابها وأحد أهم شعاراتها المرفوعة عيش حرية عدالة اجتماعية، لا أفهم حقيقة ماذا يريد عيسي بنصيحة كهذا، الأ أذا كان يريد أن يخدر الرئيس والحكومة ويتركهم لمصير ثوري لن تنجو منه حتي الطبقة المتوسطة لأنها ستكون ثورة جياع لا تري ولا ترحم أحدا وأن كان يمتلك سيارة فيات ١٢٨ حتي !

ثالث ضربات الدببة تأتي من رزق الذي يضع فخامة الرئيس في مرتبه مصطفي كامل و سعد زغلول وأحمد عرابي، والحقيقة أن كامل وزغلول وعرابي كانوا زعماء ثورات شعبية ضد الاستعمار والظلم الاجتماعي والاستبداد السياسي، والرئيس السيسي بطولته الحقيقية في التصدي لفصيل خائن وإرهابي، مستجيبا في ذلك لإرادة الشعب التي سبقت ولفظت هذا الفصيل، خطورة هذه التصريحات في تأليه الحاكم ودفعه لطريق لا عودة منه.! وغل يد الشعب، وتحميل الرئيس مسؤولية أن يأتي بالمعجزات وحده!

يكفي أن نستمع لمستشار الرئيس للشئون الإسلاميه (أسامة الأزهري) ،الذي يؤكد أن (الوحي يتنزل علي الرئيس السيسي يوميا ويقول له أنت حبيب الله وخليفته في الأرض)!!وبهذا يضع الأزهري الرئيس في مقام أعلي من مقام الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. !حيث لم يكن الوحي يتنزل عليه يوميا .!

لا تجعلوا من الرئيس السيسي إلها ولا تلقوا به لمصير مبارك، فتصبحوا عليه ناقمين، ولمن يخلفه مباركين وداعمين، الدببة قاتلة فخامة الرئيس فلا تصغي إليها، وانصت فقط للشعب الذي فوضك، وليعنك الله علي السفهاء .

خبير إعلامي
com.hotmail@tarekart64

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر» ش.م.م»
رئيس التحرير التنفيذى
محمود الحضرى
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار
العدد 212 - السنة الخامسة ـ من 6 - 12 سبتمبر 2016 - 4 - 10 ذو الحجة 1437هـ

رؤية خاصة

بقلم: منى ياسين

من بلاد الإرهاب

اكتب من بلد أزوره للمرة الأولى. بلد تحوم حوله شائعات شبحية الملامح يتشح أغلبها بالسلبية. وجل ما أعرفه عنه هو ما تلقيه في آذاننا ماكينات استيلاد الأخبار الملونة ووسائل الإعلام الموجه.

بحسب هذه الماكينات لابد أن يكون هذا بلداً إرهابياً.. فما بالكم ببلد خرج من رحمه جماعات الإسلام المسلح وعششت فيه حركة طالبان واختبأ بين ربوعه زعيم القاعدة حتى لقي مصيره وتفد منه وإليه حركات التشدد ومفارخ المتشددين.

لكن للواقع دائماً وأبداً القول الفصل الذي يفضح المدعين ويكشف إفكهم ويجلي الحقائق ويضيء ما حولها. فأول سؤال يرتسم في مخيلتك بعد سويعات تقضيها في هذه البقاع هو: لماذا يصمون هذا البلد الطيب بما ليس فيه؟ بلد أهله طيبون إلى درجة تلفت الانتباه.. يكاد الواحد منهم يتوسل إليك أن تطلب العون والمساعدة كي يبادر مرحباً باسماً بتلبية طلبك.

كالحال عندنا، يروج الحديث عن مؤامرات الغرب التي استهدفت بلدان العالم الإسلامى

باكستان ذات المائة وتسعين مليوناً من البشر أقرب إلى الفقر منها إلى الغنى أو توسط الحال. لكنها تحظى بطبيعة سخية تلمسها في الخضرة والجبال حتى في العاصمة إسلام أباد التي لم يصل إليها بعد مد العمران البالغ الحداثة والأبراج الزجاجية الشاهقة. لم أذهب إلى كراتشي لكن أهل البلاد يجزمون أنها الأجمل والأكثر حداثة بين المدن الباكستانية.

خلال إقامة لم تتعد أسبوعاً واحداً لاحظت اهتماماً حاضراً وشغفاً ملحوظاً بأوضاع البلدان العربية والإسلامية.

كالحال عندنا، يروج الحديث عن مؤامرات الغرب التي استهدفت بلدان العالم الإسلامي ويتساءل الناس في أسى: ماذا يحيق بسوريا والعراق واليمن وإيران وباكستان ومن قبلها ماذا حاق بالصومال وأفغانستان. ويرددون في دهش أين ذهبت القضية الفلسطينية ووراء أية حجب كثيفة توارت؟

كبلداننا أيضاً تناقش النخبة في كثير من الألم قضية تواري حقيقة الأديان وروحها وراء المظاهر الشكلية والممارسات الجوفاء. ويعزون في صراحة تراجع الأحوال في البلاد إلى تراجع كثير من القيم وفي مقدمتها الأمانة والالتزام.

أحاديث طويلة دارت في باكستان زادت يقيني بأن بلدان هذه الأمة تدور في فلك واحد وتعاني نفس الأعراض وتعجز لنفس الأسباب عن النهوض.

اقرأنى لترانى

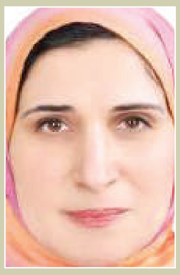

بقلم: د. منى النمورى

أحج بقلبى!

فى مثل هذه الأيام العام الماضى كنت أستعد لرحلة الحج لأول مرة وكنت أهتم كثيراً بتفاصيل الملبس والمناسك ومايجب ومالايجب وما الحكمة من وراء الحج؟ هناك، حين أصبحت وسط الجموع القادمة من كل بقاع الأرض، من كل لون ولسان تتحرك وتمشى وتنام وتتسوق وتدور فى مالايزيد عن عشرة كيلومترات ظل معنى الحج يرواغنى، وأستمررت فى محاولة إيجاد الفهم بعد عودتى. لكن الأيام أنهكتنى فى دوامة عجيبة من االتفاصيل المهلكة، ما بين تفاصيل الحياة اليومية من بعث وحياة وموات إلى طبيعة الحياة فى مصر والتى أصبحت مثل مَطهَر كبير يشفى من فيه من كل الأوهام والآمال.

هذا العام أحاول أن أحج بقلبى، أعصر ذهنى لأجد المعنى من وراء الحج وأنا لست بحاجة الى البت العتيق. أعاهد نفسى أن أنقى تفكيرى ولسانى من كل ما يبعدنى عن الله، وبدأتُ الرحلة:

أعصر ذهنى لأجد المعنى من وراء الحج وأنا لست بحاجة الى البت العتيق

الساعة الأولى: خبر عن مظاهرة الأمهات لإختفاء لبن الأطفال المدعم!

الساعة الثانية: الجيش يوفر ثلاثين مليون علبة لبن مدعم!

الساعة الثالثة: إستغاثة منذ عام تفضح سحب مواد تصنيع اللبن المدعم من شركات الأدوية وإعطاءها لجهة سيادية!

الساعة الرابعة: صور لجنازة طالب طب عين الشمس الذى اعتقلته الشرطة وسلمت جثته لأهله فى اليوم التالى!

الساعة الخامسة: تصريح وزارة الداخلية بأن طالب الطب تم إعتقاله فى وكر للدعارة ومات نتيجه قفزه من النافذة!

الساعة السادسة: يذكرنى الفيسبوك بحادث وفاة الطفل آلان الكردى على شواطيء تركيا هربا من الحرب فى سوريا!

الساعة السابعة: تحدثنى نفسى فى الساعة السابعة من الرحلة أن الحل هو الابتعاد عن مواقع التواصل الاجتماعى التى تأتينى بالخبر وعكسه ويتحكم كل طرف من اطراف اللعبة الدائرة فى البلد فى نشر ما يريد من أخبار من وجهة نظره وكيفما يتفق مع سياسته.

الساعة الثامنة، اجلس على شاطيء البحر أُسَبح لله وأنا مزهوة بإبتعادى عن الانترنت والأخبار، أتمعن فى جمالَ الطبيعة ونظامها الدقيق ويقول قلبى ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك!

الساعة التاسعة: يأتينى خبر وفاة شابة يتيمة رقيقة الحال كان كل أملها أن تتزوج، حين رفضها العرسان بسبب وزنها الضخم، اقترضت امها من البنك قرضا بضمان معاش والدها واجرت لها عملية تدبيس معدة، وراحت البنت فى شربة ماء كما يقولون وماتت بعد أسبوعين من الجراحة. قد نقول هذا عمرها، لكن حين يسلب الجراح الأسرة كل الأشعات والتحاليل والأوراق بحجة عرضها على جراح أكبر وحين يصرح أحد أطباء العناية المركزة أن الجراحة بها خلل طبى، نتأكد اننا أصبحنا معدومى الضمير، لا نتوقف حتى لمحاسبة انفسنا، ولا نقف لنعتذر أو نصلح ما أتلفناه أو حتى نطلب الصفح!!!

الساعة العاشرة: صمت عميق! أذكر نفسى أننى احج بقلبى! أحاول جاهدة!

أهذا هو معنى الحج يا ربى؟ هذا الجهاد المهلك كى نحافظ على الأمل؟ السعى الدائم لأن نجد رحمتك ورسالتك وراء كل حزن العالم؟ أن نمتثل ونسكن مثل حبات الرمل على شاطيء واسع، كلها متماثلة وكل منها فريد؟ كان حج المناسك أقل مشقة من حج القلب!

مجدى شندى
وأسرة التحرير يتقدمون
بخالص التهنئة
للزميل الأستاذ
خالد أبو المجد
رئيس قسم الاتصالات
وتكنولوجيا المعلومات
بصحيفة المشهد
بمناسبة فوزه بعضوية
مجلس إدارة شعبة محرري
الاتصالات بنقابة
الصحفيين
ويتمنون له التوفيق والسداد

جربها مثقفون وبسطاء

«البشعة العرفية».. قضاء بديل.. حرق اللسان أو الاعتراف!

عرفية توارثتها القبائل البدوية منذ الجاهلية لكشف صدق أو كذب الإنسان، هكذا يعرفها الشيخ المبشع سلمى العيايدى المقيم بقرية سرابيوم بمحافظة الإسماعيلية، والذى فتح صدره لنا؛ ليفصح عن الكثير من الكواليس حول البشعة والتبشيع، وكيف لقطعة من حديد على هيئة مغرفة طعام أن تكشف الصادق من الكاذب، وأن تحدد المتهم من البرىء من أول لقاء، وإلى نص الحوار..

■ فى البداية ما هى البشعة وكيف صرت مبشعا؟

البشعة هى عادة عرفية تتوارثها الأجيال فى البادية منذ العصر الجاهلى، نستخدمها منذ قديم الزمان لمعرفة الصادق من الكاذب، ومن ثم تحديد مرتكب الجريمة، تعلمت البشعة من أبى الذى ورثها عن جده وهكذا إلى الجد الأكبر .

■ سمعنا أن للبشعة شروط فما هى ؟

نعم للبشعة شروط يجب توافرها قبل التبشيع، وهى أن يأتى إلينا الشخص المشكوك بأمره ومعه أناس من أهله، ولا يأتى وحده؛ حتى إذا قمت بتبشيعه واكتشفت أنه المذنب لا يفعل أهل المجنى عليه به أى مكروه بعد الخروج من عندى، كما أننى قبل أن أقوم بتبشيع أى شخص، عليه أن يمضى على إقرار بأنه جاء إلى البشعة بكامل إرادته؛ حتى إذا حرق لسانه لا أسأل عنه أمام القانون .

■ إذا كيف لقطعة حديد أن تكشف مجرما من أول لقاء مقارنة بكم الجلسات التى تأخذها القضايا فى المحاكم ؟

يأتى إلينا الناس يشكون فى شخص ما بأنه ارتكب جريمة معينة، كسرقة أو قتل أو أى جريمة أخرى، فى البداية نتأكد من أن معه أشخاص من عائلته لحمايته إذا أصبح هو المذنب، وهذه قاعدة مهمة قبل التبشيع، ثم نجمع الكثير من الحطب ونضع قطعة الحديد على النار حتى درجة الاحمرار، ويجلس المشكوك بأمره أمامى وأبدأ بعملى، أولا أحذره بأن البشعة ستكتشف المذنب لا محالة، وأنها ستحرق لسانه، فإذا كنت المذنب فلتعترف قبل أن نبدأ العمل، ويتابع أغلب مرتكبى الجرائم لا يلحسون قطعة الحديد شديدة الاحمرار، بل يعترفون خوفا من احتراق ألسنتهم .

■ هل من الممكن أن تحرق البشعة برىء؟

البشعة لا تحرق لسان برىء صادق، بل تحرق لسان المذنب الكاذب .

■ هل للبشعة علاقة بالسحر ؟

لا لا الساحر لايصلى، وأنا أصلى الأوقات فى جماعة وأقرأ القرآن أيضا .

■ وماذا تقرأ على قطعة الحديد بعد الاحمرار ؟

أقرأ عليها فاتحة الكتاب وبعض آيات من القرآن الكريم، البشعة أقرب إلى الصوفية ولكنها ليست سحرا .

■ ما هو أكبر عدد قمت بتبشيعه مرة واحدة؟

مرة جاء إلى رجل ومعه زوجاته الأربعة وبناته وابنه، وكان الرجل يشكو من سرقة ذهب لزوجة من الزوجات، ويريد معرفة السارق، وهنا قمت بتبشيعهم جميعا ولحست جميع الزوجات والبنات قطعة الحديد، ثم جاء دور الابن الذى رفض الأمر، وقال أعفنى ياشيخ أنا من سرق الذهب .

■ كثيرا ما يأتى إليك الناس من القرى والنجوع لطلب التبشييع، فهل سبق لك وأن بشعت أحدا من ساكنى المدن ؟

ضحك الشيخ وقال كثيرا ما يأتى إلى الناس من القرى والنجوع، ولكنى بشعت أشخاصا كثر من القاهرة جاءوا إلى فى قضايا سرقة، ولأن حكم البشعة من أول جلسة؛ فقد جاوزت حدود القرى والنجوع، وكثيرا ما يؤمن بها أشخاص مثقفون.

أحمد واعر

الدكتورة زينب علام
تتقدم بخالص التهانى للعروسين
وفاء سعيد و أحمد نبيل
بمناسبة الزفاف .. وتتمنى لهما حياة كلها
أفراح وسعادة
ألف ألف مبروك

زيـارة إلى مخ «الزعيم»!

السفير معصوم مرزوق
مساعد وزير الخارجية الأسبق
يكتب:

أختلف مع كل من يعتقدون أن الزعيم الديكتاتور هو رجل قد فقد عقله ، أو أنه لا يعرف ما يقول، أو أنه « هبله ومسكوها طبلة « ، كما أنني لا أتفق مع الهجوم الجارح الذي تشنه بعض وسائل الإعلام العربية والأجنبية علي سياسات أي زعيم مثل الحال مع المرحوم القذافي مثلاً، أو بوكاسا، أو عيدي أمين أو هتلر وموسيليني وبوش.

الزعيم إنسان عاقل تماماً رغم ما قد يبدو عليه من تصرفات، وهو يروج لسياسات تم وضعها له من خلال مؤسسات ودوائر مصالح قادرة وواعية، رغم ما يحمله خطابه من لهجة توحي بأنه وحده منقذ الإنسانية والحضارة، ولولاه لضاعت الدنيا.. هو أبسط من كل ذلك، هو مجرد زعيم.. زعيم لا أكثر ولا أقل!!.

التاريخ يحكي لنا عن صور عجيبة ومسلية لأكثر من زعيم.. فمنهم مثلاً من أشعل النيران في روما وجلس علي أحد تلالها يغنى، وهناك من كان يرسم علي الأرض خريطة للأقطار التي يحكمها، ثم يدوس عليها بقدميه راقصاً، وهناك من شن الحروب المتتالية وأسهم بذلك في تدمير الإمبراطورية التي كان يحكمها ، وهناك .. هناك إمبراطور « الطرشى» في حواري وأزقة مصر، يكون ثروته من المرارة التي يشربها المصريون مع الطرشي الذي يبيعه لهم.. والسيد الزعيم الديكتاتور لا يختلف عن أي إمبراطور آخر.

ومن الصفات المشتركة بين أغلب من حملوا هذا اللقب ، أنهم يتمتعون بقدر هائل من تورم الذات والشعور بالعظمة المطلقة، لذلك لم يكن غريباً علي فرعون مصر في أوج إزدهار الحضارة المصرية أن يقول بثقة: «أنا ربكم الأعلى» ، فالقوة لها تأثير الخمر علي رؤوس من يملكونها، فإذا كانت هذه القوة مطلقة فأن ذلك التأثير يصبح بلا حدود، فهو خمر الليل والنهار ، وليس علي السكير حرج.

وحتي لا نظلم الرجل فيكفي أن ننظر في الأمر ملياً.. فلديه الجيوش الجرارة وهي منتشرة في الأرض والبحر والجو ، ولديه قدرات غير مسبوقة في تاريخ الناس، حيث تستطيع أجهزة الرصد التابعة له أن تتسلل ما بين الرجل وزوجته في أشد لقاءاتهما حميمية وسرية، وأن تقرأ عقول الناس ، وأن تغسلها أيضاً إذا لزم الأمر ، كما أن قوة النيران لديه يمكنها أن تصيب بدقة وتركيز حتي لسان خرج من فم مغضوب عليه ، ويملك إن أراد أن يصب جحيماً فوق رؤوس أي مظاهرة تتجرأ حتي بالهاتف بأن: «يحيي السمك في الماء»، ويستطيع أن يمنح الموت أو الحياة لمن يشاء حين يشاء وأين يشاء ...

كل هذه المكنات وغيرها تدير أي رأس، وتشحن العقل بشحنات غير عادية من التفوق والغرور ، وتجعل من الظلم أن نطالبه بعد كل ذلك أن يصبح إنساناً عادياً مثل أي إنسان، أو نطبق عليه معايير العدل والإنصاف والأخلاق التي نطبقها علي غيره من خلق الله.

هذا الرجل هو جماع ثقافة مجتمع مغلق يدعي لنفسه العصمة، وهو خلاصة سوبرمان والرجل الوطواط وجيمس بوند ورامبو ، وهو كأغلب نظائره من الصفوة التي تري في نفسها مخلص العالم من الضلال، ونبي ينشر رسالته إن سلماً أو حرباً.. ومن الخطأ أن يتصور أحد أن ذلك الرجل يخترع شيئاً جديداً، فإمكانياته أقل من ذلك بكثير ، كما أنه لم يدع ذلك لنفسه ، غاية ما في الأمر أنه بحكم موقعه المرتفع يضخم نغمات هي بالفعل موجودة بين الناس ويروج لها إعلام داعر طول الوقت، وقليل من الناس يخجل من تلك «الحقائق» التي يكشف عنها الزعيم كل يوم، بل أن أغلبهم يرون فيها مدعاة للزهو والإفتخار.

كيف يمكن لأحد أن يتخيل نزع هذا الرجل من واقعه وثقافته وتاريخه وسلطته؟.. أن ذلك يعتبر محاولة لإنتهاك حقوقه الإنسانية، تلك الحقوق التي تكفل للإنسان تمتعه بثقافته وبأسلوب التعبير عنها ، ولذا فأن الإنتقادات التي يحلو للبعض أن يوجهها إلي ذلك الرجل تخلو من الفهم الصحيح لتلك الأبعاد، وإعتداء علي الحرية التي ننادي بها جميعاً.

ومن الأخطاء المترتبة علي ذلك الفهم غير الصحيح أيضاً، أن البعض يتهم تصريحات الرجل بالحماقة والتهور، رغم أن أهم صفات الزعيم هي الحماقة والتهور ، وهي ليست صفات سلبية لأنها تقترن في قاموس الزعماء بالشجاعة والإقدام، أما الحكمة والتروي فهي صفات كريهة لأي زعيم، وهو ما تحدث عنه تفصيلاً الشهير هنري كيسنجر ، فالحكمة تعني عدم الثقة بالنفس وعدم إستخدام الإمكانيات المتاحة، أما التروي فهو ضعف وتردد وتخاذل لا ينبغي أن يتصف به من يمتلك القوة.. إي أن الحماقة في هذه الحالة هي صفة من يري في حماقة الزعيم حماقة بالمعني الدارج الذي يعتنقه الضعفاء.

ما سبق ليس فلسفة أو – لا سمح الله – سخرية ، بل محاولة لوضع الأمور في نصابها ، ودفاعاً عن رجل يحاول قدر جهده أن يلتزم بالشرعية ولو شكلياً، رغم أنه كما قدمنا يمكنه أن يدوس ، وهو يدوس بالفعل علي أي شرعية ، حيث أن أي نظام ديكتاتوري يعتمد وبشكل يتم التوسع فيه كل يوم شرعية وحيدة هي « شريعة الغاب».

من السذاجة أن يظن متفاءل أن المسألة تتعلق بنظام شخص فرد، أو بطانة فاسدة، أنها تتجاوز تلك المظاهر إلي ما هو أبعد، لذلك أرجو ألا يفهم أحد من ذلك أننا نلوم الزعيم، فلا يمكن لوم زعيم يفكر ويتصرف بطريقة الزعماء، فهو متسق مع نفسه تماماً، ويجب أن ننظر إليه من هذه الزاوية وليس من أي زاوية أخرى، وبعد مرور كل هذا الزمن لم يعد الزعيم في حاجة لتغليف كلماته وسياساته بورق السلوفان الدبلوماسي، فهو يأمر فقط كي يطاع، وغير مقبول لديه أي بادرة للإعتراض لأنها خيانة ومحاولة خبيثة لهدم الدولة.

ومن المؤسف يا سادة أنه عندما تجيئ لحظة الحقيقة، فأننا نكتفي بالإفتراء علي الرجل الزعيم وننعته بالصفات الكريهة، ولعل ذلك يريح بعض الضمائر والعقول، فحين يواجه الإنسان الضعيف خصماً عتياً قوياً، فأنه يكتفي بشتمه في سره أو أحلامه، أو يتهمه بالجنون والحماقة ويحلم بأنه ذات يوم سيسترد عقله، الإنسان الضعيف في هذه الحالة يستبدل مواجهة الواقع بالفرار من الواقع، حيث يحلق في تهويمات يدعي بها لنفسه تفوقاً أخلاقياً ومعنوياً كي يواري عجزه المادي، وهو في الحقيقة عاجز في الحالتين.

ومن المهم للغاية أن نضع الأمور في نصابها، وأن نفهم أن المسألة لا تتعلق بأمر طارئ أو حالة إنسان مريض، أن الزعيم ونظامه هو إمتداد لتراث ديكتاتوري عرفته البشرية منذ زمن طويل، ومصائبه تتجاوز الأشخاص والحوادث الطارئة ، وعلي كل من يهمه الأمر أن يتعامل مع هذه الحقيقة في هذا الإطار، أما من يبني حساباته علي أساس أن ذلك الزعيم أو غيره مصاب بلوثة أو مغامر أحمق، فلسوف يدفع ثمناً باهظاً نتيجة ذلك الخطأ الجسيم في الحساب ، فالمسألة لا تتعلق بمواجهة رجل أو حالة، وإنما مواجهة لازمة لنهج إستلابي في مجتمع غلبته ثقافة عبادة الفرد.